الإنسان واحد

نوح حسن

# الإنسان واحد

(شعر)

دار الفارابي

**الكتاب:** الإنسان واحد
**المؤلف:** نوح حسن
**الغلاف:** فارس غصوب

**الناشر: دار الفارابي ـ بيروت ـ لبنان**
ت: ٣٠١٤٦١(٠١) – فاكس: ٣٠٧٧٧٥(٠١)
ص.ب: ١١/٣١٨١ – الرمز البريدي: ٢١٣٠ ١١٠٧
www.dar-alfarabi.com
**e-mail:** info@dar-alfarabi.com

**الطبعة الأولى: كانون الثاني ٢٠١٧**
**ISBN:** 978-614-432-675-6

**© جميع الحقوق محفوظة**

تباع النسخة الكترونيًا عبر موقع الدار.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة عن رأي الدار.

# مقدمة

إن الكتاب هو شعر الحياة وربيع العمر، وهو دفق المروءة والإنسانية. وكذلك شعر الأستاذ نوح حسن هو للكلمة الطيبة وللعبرة الرائعة الخالدة.

فيه خصائص متوافرة ومتكاملة، وفيه مراتب عالية بالفكر والأدب والصورة الجميلة الخلاّقة.

بدأ الشعر في صباه، وقد أنشد كثيراً من فرح الشباب وعزيمة الرجال وجمال الطبيعة الخلاّقة ودفء الحنان والكيان.

كتابه في ثلاثة أجزاء متناسبة مع حياته وهي الجد والاجتهاد والعطاء. من فكره بلغ البيان نجوماً ومن عطائه كان الحرف والكلمة. فيه مجد أعماله وتطلعاته، إنه من وعن المجتمع يتحدث متوجهاً إلى أمته وكل عطاءاتها.

أما يده في منطقته فهي كليمة راشدة وبالغة.

إن لنا فيه كل عبرة وحكمة.

**م.ريان حسن**

**٢٠١٦/٥/١**

# المحبة

إن النفوسَ قِوامُها مُتألّمُ والحقُّ عهدٌ عندها مُتكلّمُ
بين الديارِ وحبّها من لَوْعةٍ يا أرضُ كنا عندنا ما تعلمُ
الحي حقٌّ والمواتُ صلابةٌ والعيدُ ثغرٌ باسمٌ مُتبسِّمُ
العيدُ عند إرادةٍ ومودةٍ كنزٌ ثمينٌ رائعٌ يترنّمُ
أما الكلامُ عن القلوبِ فإنه ثغرٌ ودودٌ قائمٌ مُتسَلِّمُ

يا أرضُ مهلاً للسلامِ وحُبِّه يا قلبُ دوماً عندما يتقدمُ
الناسُ لولا صَحْوُها وغديرُها صارَتْ كياناً مُنْشداً لا يَنْدَمُ
الناسُ بين ضِفافِها، وسبيلِها حقٌّ سويٌّ هادِفٌ لا يَغْرَمُ
كل الأماني للكيانِ رسالةٌ كل الحقوقِ من الفلاحِ تُقدِّمُ
جُهدٌ كما نِعَمٌ وليس بدربها إلا بيانٌ مُرْبِحٌ مُتَرَحِّمُ
إن الخطوبَ بها لسانٌ قائمُ يا ناسُ كنا للقلوبِ نُتَمِّمُ

القلبُ ليس مدارسًا وتطلُّعاً القلبُ عهْدٌ قاصدٌ يتفطَّمُ
إن الديارَ بها قلوبٌ مُرَّةٌ إن القلوبَ على الديارِ تُكَلِّمُ
الناسُ صرعى للقريبِ وبعدهُ الناس تَكْلى بالدروبِ وتَحْزُمُ
الناسُ ثوبٌ عندهُ مُسْتنفرٌ الناسُ كَوْنٌ ثغرهُ لا ينْسِمُ

يـا أيـهـا الإنـسـانُ مـهـمـا عِـدَّةٌ  الأرضُ لـولا قـلـبُـهـا لا تـفـهـمُ
يـا أيـهـا الأبـدانُ أيـن إرادةٌ  لـتـكـونَ جـمـعـاً مـوسـمـاً مُـتـرسِّـمُ
إن الـحـيـاةَ بـلا قـلـوب، أمـةٌ  عـاشـت زمـانـاً راكـداً مُسْتـفـهِـمُ

الـحـيُّ دون مـحـبَّـةٍ فـي مـيـتـةٍ  والـمـوتُ دون سـلامـةٍ لا يسلمُ
إن الـبـرايـا لـلـديـارِ أمـانـةٌ  يـا قـلـب دومـاً عُـرْفُـنـا مُـتـنـعِّـمُ
صَـوْمٌ لـنـا مـددٌ وكـيـف بـنـانُـهُ  صـحـوٌ بـنـا رشـدٌ وكـيـف نُـعـلِّـمُ
عِـلْـمٌ لـنـا سُـهَـدٌ وكـيـف نـظَـارَةٌ  جَـهْـلٌ بـنـا وتـدٌ وكـيـف نُـحَـكِّـمُ
يـا شـعـبُ إنـا لـلـمـحـبـةِ دربـنـا  إن الـشـعـوبَ لأمـةٍ لا تَـخْـدُمُ

**٢٠١٥/٤/٥**

**(*)**

# الإنسان

الـقـلـبُ سـاحـتُـه وفـيـه يَـمْـثُـلُ  قـلـبٌ سـويٌ بـالـحـيـاة يُـكَـمِّـلُ
والـمـجـدُ بـيـرقـه وكـلُّ مـنـازلٍ  فـيـه الـقـلـوبُ هـدايـةٌ تـتـحـمَّـلُ
إن الـمـحـبـةَ أجـمـعَـتْ بِـخـيـارِهـا  لـلـدفء كـلٌ عـنـدهـا يـتـجـمَّـلُ
دهـرٌ وقـلـبٌ مُـدَّةٌ وإرادةٌ  غـارٌ ومـجـدٌ لـلـحـيـاة مُـوصّـلُ
الـحـبُّ مـوطِـنُـنـا وكُـلُّ مـودَّةٍ  الـقـلـبُ مـهـجـعُـنـا وفـيـه تُـرَتِّـلُ
إن الـقـلـوبَ بـهـا سـلامٌ مُـنْـزَلٌ  يـا روحُ كـيـفَ بـلادُنـا تـتـشـكَّـلُ

******

إن الـسـمـاءُ مـنـارُهـا وتـبـسُّـمٌ  إن الـنـجـومَ مـدارُهـا وتـحـوُّلُ
إن الـنـفـوسَ صِـراعُـهـا وتـأزُّمٌ  إن الـحـيـاةَ نـعـيـمُـهـا وتـبـدُّلُ
لـيـس الـكـيـان مـن الـفـؤادِ بـمـوسَـمٍ  لـيس الضميرُ مـن الـسـلامِ ويـسـأَلُ
الـنـارُ جـارحَـةٌ وفـيـهـا قـسـوَةٌ  الـدارُ راكـدةٌ وفـيـهـا يـخْـجَـلُ
الأرضُ نـاديـةٌ وفـيـهـا مُـهْـجَـةٌ  الـعـيـنُ راعِـدةٌ وفـيـهـا فـيْـصَـلُ
الـكـلُّ يـسـعـى لـلـحـيـاةِ ومـا بـهـا  إنّ الـحـيـاةَ بـكـلِّـهـا لا تَـفْـشَـلُ

******

دُوْرٌ لـنـا ومـرابـضٌ فـي أمـةٍ  قـولٌ لـنـا ومـطـارِقٌ لا تـعـمـلُ
سـيْـفٌ بـنـا ونـواقـصٌ فـي لـوعَـةٍ  غـيـظٌ بـنـا وتـلاصُـقٌ والأجـمَـلُ
حـرْبٌ لـنـا وتـحـررٌ فـي ثـورةٍ  سـاحٌ بـنـا وتـسـاؤُلٌ والـقـوَّلُ
يـا قـلـبُ إنـا كُـلُـنـا فـي أزمـةٍ  مـن بـيـن أيـديـنـا ومـا يـتـخـلَّـلُ

إن الـدمـوعَ على الـعـيـونِ صـوارخٌ  إن الخطايا بها الـقـلـوبُ شـواغِـلُ
يـا كـلَّ مـنـطـلـقٍ لـنـا وتـجـمُّـلٍ  كـيـفَ الـحـيـاةُ وثـوْرُنـا يـتـزلـزلُ
إن الـسـمـاءَ بـلا فـؤادٍ قَـيْـظَـةٌ  إن الـدمـاءَ بـلا كـرامٍ قـد وَلُّـوا

******

فـيـنـا مـلاذٌ لـلـحـيـاة وكـلُّـنـا  لـلـمـجـد سـاحٌ والـبـيـانُ مُـؤمَّـلُ
إن الـشـعـوبَ مـرارةٌ فـي جـوْلَـةٍ  حـتـى تـزيـحَ لـمـا لـديـهـا مُـعْـضَـلُ
يـا دارُ دارٌ عِـزَّةٌ ومـواسِـمٌ  يـا قـلـبُ قـلـبٌ مـهـجـةٌ مُـتَـنَـهَّـلُ
لـيـس الـجـمـالُ مـن الـحـيـاةِ بـروعـةٍ  إن الـحـيـاةَ بـهـا الـجـمـالُ مـكَـلَّـلُ

**٢٠١٦/٢/١**

**(*)**

# الوطن

الأرضُ حيناً لها شَوْقٌ يُدانينا والحبُّ فيها كما الأمجادُ يَفْدينا
والناسُ لَوْلا كراماتٌ وأمْجِدَةٌ ليسَ الكلامُ لَهُ غارٌ يُسَلّينا
أمّا عيونُ الحِمى في كُلّ منطلقٍ فينا تعالِيمُها يا ناسُ راجِيْنا
كلُّ المواسمِ يا أطفالَ أمّتِنا كلُّ المرابضِ يا أبناء تَحْكِينا
كلُّ الطواقمِ يا أحفادَ دامِيَةٍ كلُّ الأناشيدِ فينا فهوَ يُغْرِيْنا
إنّ الحياةَ لها دارٌ ودائِرةٌ يا كُلَّ مَوْسِمِنا هلاّ تُبَارِينا

******

إنَّ الحياةَ لها كُلٌ ومَوْئِلةٌ إن الصّلاةَ بنا دارٌ يُنَجِيْنا
مهْما البلادُ كما كانتْ وما فَتِئتْ مهما العيونُ كما صارَتْ لناحِيْنا
كُلُّ الأماكِنِ في الأيامِ زائِلَةٌ كُلُّ المعالمِ في الأنحاءِ تَفْدِينا
في العيْشِ دارٌ وفي الإقدامِ زائِغَةٌ في النومِ سِهْوٌ وفي الأَبْدانِ قاضينا
يا ناسُ للصُّبح فينا كُلُه أَمَلٌ يا أرضُ إنّا كما الأحيان تَرْمِينا
نُورٌ لنا شفَقٌ سَهْوٌ لنا عَبَقٌ يا كُلَّ موطنتي هلاّ تُجارينا

******

إنَّ الأماكِنَ في الأنحاءِ موْعِدَةٌ إنّ الصلاةَ علَيْنا كان يُنْبِينا
فاللهُ لَوْلا وعِيدٌ فيهِ مُتَّكِئٌ ما كانَ عند فؤادي صارَ يُبْكيْنا
إنّ الخطايا على دارٍ به نَغمٌ فيه الطيورُ مواوِيلٌ تُغَنِينا
إنّ البطولةَ يا أمجادَ أمتنا كانتْ رَصيداً لنا فينا يُؤاسينا

فـالـمـوتُ أكـبَـرُ يـا طُـلاّبَ غـادِيَـةٍ  والـعِـشْـقُ أصـغـرُ يـا رُقّـادُ ناجينا
حُـبٌ لـنـا هِـمَـمٌ مَـجْـدٌ بـنـا كَـرَمٌ  الـمـوتُ للحقِّ والأوطـانُ تحمينا

******

إن الـحـيـاةَ ومـا فـيـهـا مُـلاءمَـةٌ  حين الـتّـواصـي كما الأيـامُ نادينا
إن الـبـطـولـةَ والأمـجـادَ زاكـيـةٌ  حـيـن الـمـواطِـنُ فـي أيـامـه عِـيْـنـا
لا لَـيْـسَ إلا لـقـوم فـيـه مُـنْـطـلـقٌ  لا لـيْـسَ إلاّ لـمـجـدٍ صـار يُغْنينا

**٢٠١٤/٧/٥**

# لَيْلُ الظَّلام

الـدهـرُ لـولا لـوْنُـهُ لا يُـعْـرَفُ  أيـنَ الـمَـفَـرُّ ومـا يُـلاقـي يَـصْـدِفُ
والـنـاس كـيـف سِـمـاتُـهـا وبـراءَةٌ  حين التلظي في السُّباتِ فَتَقْذِفُ
كيف السبيلُ إلـى الـنـجـاةِ وبُـرْهـةٌ  كـانَـتْ بنا فـي جَـذْوِهـا تَـسْـتَـنْـزِفُ
كـيـفَ الـفـلاحُ بـعُـمـرِنـا ورَوافِـدٌ  فـيـنـا إلـى أرضٍ لـنـا فـيـهـا هـفُـوا
الـمـالُ فـيـنـا قُـوَّةٌ ورِسـالـةٌ  والـعِـزُّ فـيـه شـوْكـةٌ لا تـنْـصِـفُ
فـالـحـبُّ يـا أخـلاقُ بـيـن شُعوبِها  كـنـزٌ ثـمـيـنٌ رائِـعٌ مُـتَـوَقِّـفُ

******

إنّ الـحـيـاةَ عـلـى الـرِّفـاهِ قِـلادَةٌ  إنّ الإطـارَ عـلـى الـبـلادِ يُـخَـفِّـفُ
إن الـشـعـوبَ وصـوتـهـا مُـتَـوَقِّـفٌ  حـيـن الـبـلادُ بـدربِـهِـمْ لا تَـهْـتِـفُ
فـالـراحـلـونَ إلـى الـمـماتِ رُجـولَـةٌ  والـقـائـلـونَ إلـى الـعـلاءِ تُـرَفْـرِفُ
فـيـنـا وفـي أخـلاقِـنـا مُـسـتـنـقـعٌ  وبـراءَةٌ مـن خـوفِـهـا قـد نَـصْـرِفُ
إن الـحـيـاةَ بِـرَكْـبِـهـا مَـنْـذورَةٌ  لِـتُـرابِ نـعـلٍ فـي الـجـمـادِ يُـأوِّنُـفُ
روْحٌ بـنـا زَهْـرٌ لـنـا فَـوْحٌ لهم  لـلـرُّشـدِ والإنـشـادِ دوْمـاً مَـوْقـفُ

******

مـاذا لـنـا فـي صَـفْـوِنـا ونـهـارِنـا  مـاذا لـنـا فـي طـبْـعِـنـا مـا سـيَّـفُـوا
مـاذا إذا دارَتْ بـنـا ودوَائـرٌ  مـاذا إذا نـادَتْ بـنـا يـا أَعْـنَـفُ
فـالـمـالُ أطـغـى ثـوبَـنَـا بـحـضـارةٍ  فـيـهـا كـيـانٌ مَـهْـبِـطٌ مُـسْـتَـهْـدَفُ
والـعـلـمُ قـال بِـجُـمْـلَـةٍ وتَـنَـصُّـتٍ  يـا أرضُ كيف شِـراعُـنـا إن حـرَّفـوا

لَـيْـلٌ ظَـلامٌ فـي الـنـفـوسِ ورَهْـبَـةٌ  جُـوعٌ كثيفٌ مُـسْـهِـبٌ يُـسْـتَـظْـلِـفُ
الأرضُ بـيـن سِـنَـانِـهـا وإطـالَـةٍ  حـبٌ دفـيـنٌ مُـوْلَـعٌ مُـتـأَفِّـفُ
الـمـرءُ بـيـن دِيـارِهِ ومَـخـاوُفٍ  قـلَـقٌ رهـيـبٌ مُـحْـرِمٌ مُـتَـوَقِّـفُ
يـا أرضُ إنّـا لـلـرحـيـلِ وطُـولِـهـا  رُوْحٌ بـنـا وإرادَةٌ لا تُـسْـرِفُ

******

الـعُـمـر كـنـزٌ رائـعٌ مُـتَـوَرِّدٌ  الـعـمـرُ لـوْنٌ واحِـدٌ مُـتـرادِفُ
الـعـيـشُ بـيـن صـبَـابَـةٍ ورِحَـابـةٍ  تـهـفُـو لـه كـلُّ الـنـفـوسِ وتَـعْـرِفُ
لا يـسـتـوي عـنـد الـرجـالِ بـراثِـنٌ  لا يـقـتـدي فـيـهـا ومـا قَـدْ أنـزفـوا

**٢٠١٤/١٢/٢٩**

# روحُ الحياة

النـــاسُ بيـــن قـــلادةٍ تـتبـعـثـرُ والـعـمـرُ ساعـتُـه رحـــابٌ مـا جَـرُوا
والـقـلـبُ مُـدَّتُـه لِـزامـاً كـائـنـاً يـا عـمـرُ مـهـلاً لـلـحـيـاة تُـزَمْـجِـرُ
إن الـقـلـوبَ على النعيمِ سماتُها إن الـبـلادَ ورحـبُـهـا لا تَـغْـدُرُ
الـمـوتُ والإقـــدامُ ساعـةَ بلسمٍ فـيـهـم صـــوابٌ لـلـتـقـى يـتـفـسَّـرُ
فـالـعـيـشُ بـيـن ربـوعِـنـا وسـلامَـةٌ فـيـنـا فـمـا قـــوْلٌ بـنـا لا يَـنْـثُـرُ
حـــبٌّ لـديـنـا رائـــعٌ ومـتـرجَـمٌ قـلـبٌ إلـيـنـا راسِـــخٌ يـتـوزَّرُ

******

الـلـه قـــوْلُ مـجـالِـنـا وديـارِنـا والـقـلـبُ نـادى عـنـدنـا مـا نـبـذُرُ
الـلـه جـــاءَ بـقـوةٍ وتـوسُّـعٍ فـيـهـم إلـيـه يـا بـلادُ كـمـا دَرُوا
لـولا الـعـنـايـةُ بـالـصـلاحِ ودفـعِـهِ لـولا الـصـلابـةُ بـالـرمـاحِ تُـنَـظِّـرُ
إن الـكـرامَ عـلـى الـبـلادِ رجـالُـهـا إن الـصـلاةَ عـلـى الـرجـالِ تُـكَـبِّـرُ
قـــولٌ ومـوعِـظَـةٌ ومـا بـطـريـقـةٍ إلا لـديـه أمـــةٌ يـتـجـمـهَـرُ

******

إن الـحـيـاةَ بـثـوبِـهـا أُنـشـودةٌ لـلـعـيـشِ فـيـهـم والـكـلامُ مُـسَـيَّـرُ
إن الـحـيـاةَ كـمـا تـــدورُ برحـبِـنـا فـيـهـا نـجـومٌ لـلـصـلاحِ تُـنـوِّرُ
فـالـعـيـشُ فـيـهـم كـالـبـنـانِ بـرزقـه والـثـوبُ عـنـد تـواضـعٍ مُـتـكـبِّـرُ
والـمـارقـونُ مـع الـحـيـاةِ نـوازِعٌ فـيـهـم تُـــرابٌ بـــرزَخٌ يـسـتـعْـمِـرُ
أمـا الـعـمـالِـقُ فـي الـحـيـاةِ بـأمـةٍ كـالـلـيـثِ عـنـد شـبـابِـهِ يـتـوزَّرُ

والـعـامـلـونَ مـع الـحـيـاة رجـالُـهـم  كـلٌ لـهـم فـي إثـرهـم مـا يـصـدُرُ
إن الـديـارَ لأمـة فـي مُـدَّةٍ  والـعـيـشُ عـنـد طريقهم مـا يـعْـمُـرُ

******

إن الـحـيـاةَ كـمـا نُـقـيـمُ نـوازعٌ  إن الـديـارَ لـمـا نـقـومُ تُـهَـدِّرُ

**٢٠١٥/٣/١١**

# الهمّ الأكبر

يـا أرضُ مهما دهـورٌ عندنا قَـدَرُ  يـا شعبُ مهما ظـروفُ عندنا صُـوَرُ
يـا قـلـبُ مهما ضـلـوعٌ عندنا عبَقٌ  يـا سـاحُ مهما عـداءٌ عـنـدنـا سِيَـرُ
إن الـبـلادَ إذا مـاتَـتْ بـهـا دُوَلٌ  تُـقـيـم فيها فـلا سـاحٌ لـهـا نَـظَـرُوا
إن الـثـريـا كـمـا الأيـامُ مَـطْـلَـعُـهـا  عُـروشُ مـجـدٍ وأنـفـاسٌ كما الـدُّرَرُ
يـا دارُ إنـا كـمـا الأمـجـادُ مطلعُنا  إلـى الـحـيـاة فـلا أمـرٌ لـه كَـدَرُ
إن الـحـيـاةَ بـلا قَـيْـدٍ ومُـعْـضِـلَـةٍ  إلـى الـعـلاءِ ومـجـدٌ عـنـدمـا كَـبـرُوا

******

لـلـحق هـيـا ولا فِـعْـلٌ بـه رَمَـدٌ  لـلـمـجـد هـيـا ولا يـومٌ بـه ضَـرَرُ
لـلـسـاحِ هـيـا ولا ظُـلـمٌ بـه ألـمٌ  للنصر هـيـا ولا رَجْـعٌ بـه الـصِّـغَـرُ
إن الـرزايـا مـن الأيـامِ مطلَعُها  إلـى الـحـيـاةِ ومـا شَـوْقٌ بـهـا غِـيَـرُ
لـيـسَ الـحـيـاةُ كـمـا نبغي بـنـا أدَبـاً  إن الـدروبَ هـي الأعـمـالُ مـا تَـزِرُ
يـا قـاصِـدَ الـريـحَ فـي بحر بـه لُـجَـجٌ  مـاذا يـدورُ بـقـاعِ الـبـحـر يـا خَـطَـرُ
إن الـرجـالَ طـوابـيـرٌ لـهـم مَـدَدٌ  إلـى الـعـلاءِ فـلا دَهْـرٌ لهم قَـصـرُوا

******

الـشـعـبُ فـيـه قـلـوبٌ لـلـدُنـى أزَلٌ  الـشـعـب فـيـه ديـارٌ للتقى سَـفَـرُ
مـاذا نـقـولُ على الأيـام مـا جـهـرَتْ  فالناسُ سكرى مـن الأحـقـادِ تنتحرُ
مـاذا نـقـولُ على الأرجـاءِ مـن دُوَلٍ  والأرضُ نـارٌ بها الأعـداءُ تقتصرُ
إن الـكـرامـةَ يـا أرجـاءَ موطِننا  سِـلاحُ مـجـدٍ ورايـاتٌ كما نـعِـرُوا

إن الضحايا من الأبناءِ مجزرةٌ  وكل قَتْلٍ دفينٍ فيه ما نفَروا
الحربُ والسلم كيف الحالُ يا وطني  إن كان موطِنُنا ساحاً بنا يَشِرُ
ليس الرجالُ ولا الأحقادُ ترفَعُنا  إن الثريا سلاحٌ كله عَطِرُ

******

يا أرضُ ماذا ديارٌ عندنا ورُوئ  إن كان مصْلَحُنا للغيرِ نفتخرُ
يا شعبُ ماذا بلادٌ عندنا وشذى  إن كان موعِدُنا للأرضِ ينتشِرُ
صبحٌ به أملٌ عمرٌ به أزلٌ  حيٌ به فُعُلٌ ألفٌ كما عمرُوا
إن الديارَ كراماتٌ ومنزلةٌ  للحقِ ماذا كلانا فيه ننتصِرُ

**٢٠١٥/٤/٩**

**(*)**

# القوة

النـــاسُ بـيـن ظـلافَـةٍ وتـــودُّدِ نـــورٌ يـشـعُّ عـلـى الـبـلادِ بـمـرقَـدِ
والـعـمـرُ فـيـه قُـــوَّةٌ ورجُـولَـةٌ بين الـشـعـوبِ بحبهم فـي الموعدِ
لـيـسَ الـكـلامُ عـن الـرجـالِ خـطـورةً لـيـس الـبـيـانُ عـن الـبـلادِ كـسُـؤْدُدِ
فـيـه رِحـــابٌ وانـــطـــلاقٌ رائـــعٌ فـيـه دمـــاءٌ لـلـحـيـاةِ مـن الـيـدِ
يـا قـلـبُ إنّـــكَ مُـوْلَـعٌ مُـتَـطـلِّـعٌ يـا شَـــوْقُ إنّـــكَ بُـرعُـمٌ للمفْتَدي
الـنـــاسُ فـيـهـا قـــوةٌ وإرادةٌ يـا أرضُ إنَّـــكِ مَـوْطِـنٌ للمُهْتَدي

******

الـحـربُ فـيـهـا عـمـرُنـا وديـارُنـا يـا دارُ مـــاذا فـي عِـتـادٍ مُـقْـتَـدِ
الـمـجـدُ فـيـه لـلـعـلاءِ مـواسِـمٌ يـا دهـرُ إنّـا كـالـرجـالِ مـع الـغَـدِ
الـمـوتُ فـيـه مَـوْقِـفٌ وتـفـاهُـمٌ إن كـان سـيِّـدهُ بـقـلـبٍ مُـوْحـدِ
إن الـجـهـادَ إلـى الـبـنـاءِ ورفـعـةٍ فـيـه كـمـالٌ مُـنْـصِـفٌ لـم يـعـتـدِ
يـا دار مـــاذا فـي مـسـارٍ مُـوهـنٍ يـا أرضُ مـاذا لـلـعـدوِ ومُـنْـجـدي
إن الـحـيـاةَ نـفـوسُـنـا ورِهـانُـنـا يـا شـعـبُ مـاذا لـو تـرانـا نـبْـتـدي

******

الـمـجـدُ عـنـد مـهـابـةٍ مُـتَـنَـقِّـلٌ والـغـارُ دوْمـــاً مـهْـبِـطٌ فـي الأبْـجَـدِ
يـا أرضُ نـحـن لـلـبـلادِ إرادةٌ حـتـى نـعـيـدَ مـواسِـمـاً لـلـمَـعْـبَـدِ
إن الـتـحـرّر فـي الـبـلادِ مـــوَدَّةٌ فـيـه الـشـعـوبُ بـظـلِـهـا كالمشهَدِ
إن الـعـــلاءَ بـرفْـعَـةٍ وتـــوازُنٍ فـيـه الـقـضـايـا للمصير إلـى الـبُـدِ

يـا مـجـدُ مـاذا لـو غَـدَوْنـا مَـوْقِـفـاً فـيـه الـديـارُ ودارُنـا فـي الـمُـزْبِـدِ
الـحـبُ شَـهْـمٌ والـشـهـادةُ مَـوْقِـفٌ الـنـاس قـلـبٌ والـرجـالُ لـمُـسْـعِـدِ
إن الـحـيـاةَ مـدارِسٌ ومـواقِـفٌ فـيـهـا صـلاحٌ بـيِّـنٌ فـي الـفـرقـدِ

******

الـمـجـدُ عـنـد فـدائِـهِ مُـتَـطـورٌ والأرضُ بـيـن حـضـارَةٍ وتـوَدُّدِ
لـيـس الـمـعـارِكُ كُـلُّـهـا فـي نـظـرةٍ بـل عندها وطَـنٌ وأرضٌ تقْصُدي
مـاذا نـقـولُ بـشـعـبِـنـا وسـلاحِـنـا فـي الـمـوتِ هـلاّ مـجـدُنـا لـم يـرقُـدِ
إن الـظِّـلالَ فـداؤُهـا أُنـشـودةٌ إن الـمـسـارَ كـمـا يـكـونُ ويغتدي
دارٌ لـنـا أرضٌ بـنـا مُـتَـوَطِّـنٌ إن الـحـيـاة بـعـزِّهـا لـم تَـفْـرُدِ

**٢٠١٥/١/٢٥**

# الثريا

المجدُ كلُّ المجدِ فينا ظاهرُ والعصفُ شوْقٌ جنبَنا يتفاخرُ
الأرضُ تحسبُ أنّنا أُمثولَةٌ والشعبُ كلٌ عندنا يُتظاهرُ
إن الرحابَ صدارةٌ ومروءةٌ بين الديار طلائعٌ تتناظرُ
والمجدُ ساحٌ للبنينِ ودُرةٌ للشرقِ عند صلابةٍ يتساورُ
إن الحياةَ كريمةٌ ورجولَةٌ عند البلادِ بشرْقِها وتُحاورُ
العُربُ أرضٌ للسلامِ وعندما يأتي البيانُ فإنهم يتشاوروا

******

أرضٌ لمعركةٍ ودَرْبُ نزاهةٍ حبٌ لمجتمعٍ ونصرٌ صادِرُ
مجدٌ وأروقةٌ وطولُ رسالةٍ حُسْنٌ ومطلَعُهُ وكلٌ غامِرُ
إن الحياةَ بدفئِها وعنادِها أرضٌ لمُنْطَلقٍ وجُودُ يُسامِرُ
إن الديارَ عروبةٌ وغمارُها لبنانُ أرضٌ ما يكونُ مُصاهِرُ
العينُ قبل الفم تعشَقُ دربَنا والخيرُ قبل الشر فيه يُؤازِرُ
ليس الدروبُ كما نقولُ فإنها بلدٌ محبٌ للحياةِ وساهِرُ

******

أينَ الرحابُ لموعدٍ بطريقةٍ إن كان فيه الحقُّ دربٌ جاهِرُ
أينَ الحروبُ وما تقولُ عنانُها ظُلمٌ ومَظْلَمةٌ وجُوْرٌ زاجِرُ
إن الحروبَ إلى الحياةِ مدامِكٌ لتعودَ فينا كلُنا ونُشاوِرُ
إن العزاءَ هو الفقيرُ ودمعُهُ يا أرضُ صوناً للفقير نُخاطِرُ

إن الـعـزاءَ هـو الـسـلامُ ودربُـهُ  يـا شـعـبُ حُـصْـنـاً لـلـبـلادِ نُـفـاطِـرُ
لـيـسَ الـحـيـاةُ كـمـا نـراهـا عندنا  بـل إنـهـا دمـعٌ دفـيـنٌ قـادِرُ
لـيـسَ الـتـسـامـي لـلـشـعـوبِ إرادةً  بـل إنـه قـلـبٌ وفـيٌ نـادِرُ
إن الـدروبَ مـع الـحـيـاة ورفـعَـةٌ  كـلٌ لـه لـلـمـجـدِ مـمـا جـاسِـرُ

******

يـا أرضُ مـهـمـا دربُـنـا فحياتُنا  طـفـلٌ وضـيـعٌ جـاثـمٌ يـتـقـاهَـرُ
يـا شـعـبُ مهما صُبْحنا فمساؤُنا  دهـرٌ طـويـلٌ جـارحٌ يـتـبـادَرُ
لـيـس الـشـعـوبُ كِـرامُـهـا بـديـارِهـا  بـل إنـمـا شـعـبٌ وحـيـدٌ صـائِـرُ
إن الـحـيـاةَ كـمـا تُـريـدُ ومـصْـدَرٌ  لـلـخـيـر هـيـا يـا بـلادُ نُـشـاطِـرُ

**٢٠١٥/٤/١٥**

**(*)**

# شبابٌ وتطلُّع

الـكـلُّ فـيـنـا دربـــهُ مُـتـزَهِّـرُ  والـقـلـبُ عـنـد بـيـانـهِ مُستفسرُ
والـــروحُ عـنـد فـــؤادِهِ أُنـشـودَةٌ  يـا قـلـبُ كـيـفَ بـنـانُـه مـتـوزر
إن الـحـيـاةَ بـهـا كِـــرامٌ عِـــدَّةٌ  إن الـبـلادَ بـهـا نِـظـامٌ مُـعْـذِرُ
لـيـس الـتـغـني بـالـجـمـالِ ودربـــهِ  فـيـنـا ودَرْبٌ عـنـدنـا مُـتَـكّـدِرُ
إن الـحـيـاةَ بـهـا نـعـيـمٌ راسِـــخٌ  إن الـصـلاةَ بـنـا طُـمـوحٌ أكْـبَـرُ

******

كـيـفَ الـجـمـالُ ولا نُـسـاوي مـرةً  كـيـفَ الـبـيـانُ ولا نُـداري أصْـغَـرُ
إن الـشـبـابَ وصـهـوُهُ ولـجـامُـهُ  بـيـن الـكـرامِ عِـمـارَةٌ لا تـنْـفـرُ
فـالـكـلُّ يـا وطـنـي وأرضـي جِـبْـلَـةٌ  والـعـمـرُ يـا قـدري وسـهـمي يـنْـدِرُ
إنّـا كـمـا كُـنّـا مِـــراراً أمـةٌ  لـلـحـق تـهـدي والـبـلادُ تُـؤمِـرُ
إنّـا كـمـا كُـنّـا لِـزامـاً أمـة  لـلـنـورِ تـهـدي والـحـيـاةُ تُـوَفِّـرُ
مـهـمـا عـشِـقْـنـا كـلّـنـا أُمـثـولـةٌ  مـهـمـا تـعِـبْـنـا لا يـكـدُّ الـمَـيْـسِـرُ

******

إنّـا رحـابـاً عـنـدنـا فـي نهجِنا  يـا صِـدقُ مهما ضُـلْـعُـنا لا نُـبْـتَـرُ
إنّـا مـرايـا لـلـزمـان وبـأسِـهِ  يـا قـولُ مهما صوتُـنا لا نَـهْـجُـرُ
فـيـنـا وفـي أعـمـالـنـا مـن قُـوةٍ  فـيـنـا وفـي أنـفـاسِـنـا مـا يَـعـطِـرُ
فـالـنـاس فـيـنـا لـم تَـزَلْ بـولادةٍ  والـقـولُ فينا لا يـزالُ كـمـا مَـروا
حـبٌ ومـوعـظـةٌ وكـلُّ بـريـةٍ  جـمـعٌ ومـسـأَلَـةٌ وكـلٌ أخْـضَـرُ

مـــا بـــالُـــنـــا فـيـنـا عـــــلاءٌ راشِـــــدٌ  لـلـعـمـر مـهـمـا صـــوتُـــه يـتـنـكَّـرُ
إن الـكـيـانَ هـــو الـحـيـاةُ بـأمـةٍ  يـــا أرض كـــلُّ مـــا بـنـا لا يَـقْـدِرُ

******

الـــحـــبُّ فـيـنـا كـلُّـنـا مـــن قُـــوةٍ  والـقـلـبُ شـــوْقٌ كـلّـهُ مُـتَـجـمـهِـرُ
الـنّـاسُ دَرْبٌ لـلـرؤَى ومَـــرارةٌ  فـيـهـا فـمـا قَـــوْلٌ لـنـا مُـتَـشَـطِّـرُ
إن الـحـيـاةَ دروبُـــهـــا فـي دربِـنـا  إن الـــبـــلادَ عَـــدوُّهـــا لا يـنْـشِـرُ
حُـــبٌّ لـهـا وتـطـلُّـعٌ فـي أمـــةٍ  جـمـعٌ بـهـا وتـنـصُّـلٌ لا يَـهْـدِرُ
إنّـــا بـــلادٌ كـلُّـهـا مـن مـجـدِهـا  يـا مـجـدُ كـيـف ظِـلالُـنـا تـتـنـوَّرُ

**٢٠١٦/١/٥**

**(*)**

# عزيزي والدي

فِـيْـكَ الـمـحـبـةُ والـرِسـالـةُ تخلدُ ... يـا كُـلّ مـا فـي الـكـونِ فـيـه يَصمدُ
أنـتَ الـكـبـيـرُ بـكـلِّ مـا صـارتْ به ... دُنـيـا الـكـرامِ وعـنـدمـا تـتـجـسَّـدُ
يـا نـورَ عـاطـفـةٍ وطِـيْـبَ أزاهـرٍ ... لا يـعـرفُ الإنـسـانُ أيـنَ تـوَطِّـدُ
يـا قلبُ أنـتَ المجدُ مهما صـوَّرَتْ ... دُنـيـا الـدهـورِ بِـلَـونِـهـا والـفَـرْقَـدُ
يـا قـلـبُ أنـت الـروحُ للدنيا كَما ... صـارتْ بـه فـي حُـسْـنِـهـا تـتـمـدّدُ
الْـقـلْـبُ قـلـبُـكَ والـعـزيـزُ مـؤَمِّـلٌ ... بِـتُـرابِ أجـفـانٍ بـهـا أتَـوسَّـدُ
أنـتَ الـمـلاكُ وعَـيْـنُ مـجـدٍ قـائـمٍ ... يـا والـدي أنـتَ الـسَّـلامُ الـمَـقْـصَـدُ

******

الـعَـيْـشُ قُـرْبَـكَ فـي الحياةِ مناسِكٌ ... والـمـوتُ عـنـدكَ بـلـسَـمٌ يـتـوَعَّـدُ
لا الـمـالُ يُـعـطـي قُـرْبَـةً ومَـنـازِلاً ... لا الـجـاهُ لا التّكْريمُ مهما المَنْشَدُ
الـقـلـبُ عـاطـفـةٌ وبـعـضُ كـرائـمٍ ... فـي والـدٍ عـبـر الـزمـانِ يُـزَوِّدُ
أنـتَ الـمـلاكُ لِـكُـلِّ مَـوْهِـبـةٍ بنا ... والأمـنُ مـهـمـا صَـرْفُـهـا يـتـمَـرَّدُ
يـا خـيـرَ مـنـزلـةٍ وعـيـنَ كـرامـةٍ ... فـيـكَ الـمـنـازلُ والـمـكـارمُ تَـشْـهَـدُ
يـا روحَ أوطـانٍ ودِفْـقَ أواصِـرٍ ... وطَّـنـتُ فـيـكَ مـودةً لا تَـبْـعُـدُ
أنـتَ الـرجـالُ وقـولُ مـقـدرةٍ به ... وبـيـانُ أنـبـاءٍ بـهـا أتَـزوَّدُ
لـبَّـيْـكَ يـا صـاحِ الـفـؤادِ ودمـعـهِ ... لا يـعـرفُ الأخـلاقَ إلا الـمَـوْلِـدُ

******

قد عِشتُ في دُنْيا الجوارِ مُرَفَّعاً ومُبَكِّراً بين الطُّفولةِ أرْعدُ
حتَّى قضاء اللهِ بينَ خواتمٍ صارتْ عريناً في الجنانِ مُقَلَّدُ
يا خيرَ من بعَث الأنامَ بأمةٍ يا روحَ أرواحٍ بنا تتمجَّدُ
لا النارُ فيها مَوْطِئٌ ومنابِتٌ لا القاصماتُ وبعضُها والمُجْهِدُ
لا التِّيهُ فينا يَوْمُها وبنانُها لا الناشراتُ بطوْلِها تتهدَّدُ
لا المغرياتُ وطمسُها ورياحُها لا المُؤْفِكاتُ وذُلُّها والأَسْودُ
فيكَ الصلاةُ بكلِ موْصِلةٍ لنا يا قائدَ الأرواحِ أنتَ الأمْجَدُ

******

حينَ اللّقاءِ وطُولِ أنباءٍ لنا لا نصطفي قولاً لكي لا نَبْعُدُ
فالوافدونَ إلى اللقاءِ مراتبٌ فيها من الرحمن شيءٌ يَعْبُد
الْمجدُ للرحمن قُرْآنٌ بِنا هو سيِّدٌ في طَبْعهِ يا سيِّدُ
ليسَ البَشاشةُ في النَّظير كلالةً بل مَطْلعاً في طَلْعِهِ يتَوقَّدُ

٢٠١٢/٥/٧

# بيتُ الطفولة

يـا حـبُّ أنـتَ حـيـاتُـنـا تـنْـسـابُ  فـيـكَ الـقـلـوبُ بـعـشـقِـهـا أبـوابُ
والـدارُ دارٌ مُـهـجـةٌ وتـوسُّـمٌ  يـا دارُ أنـتَ لـقـاؤنـا إيـابُ
يـا عـمـرُ إنـا لـلـحـيـاةِ قـواعـدٌ  والـطـيـرُ بـيـن جـفـونِـنـا أطـيـابُ
بـيـن الـديـارِ ودارةٌ فـيـهـا رُبـىً  كـنـا كـمـا نـلـهـو بـنـا أتـرابُ
بـيـنَ الـحـدائِـقِ والـتـلالِ جـداوِلٌ  فـيـهـا عـيـونٌ لـلـهـدى خـلاّبُ
مـاذا نـقـولُ إذا جـمَـعْـنـا بعضَنا  فـي دارةٍ فـيـهـا هـوىً أصـحـابُ

******

جمعاً نـقـومُ إلـى الـصّـلاةِ وبُـرْهـةٌ  لـلـخـيـرِ والأعـمـالِ فـيـه نُـعـابُ
فـي الـصـبـح نـومٌ هـادئٌ ومُـنـزَّلٌ  فـي الـيـومِ نـورٌ بـيِّـنٌ جِـلْـبـابُ
بـيـنَ الـجـدارِ وريـشَـةٍ مـن مَـرْمَـرٍ  كُـنّـا بـهـا لـلـعـيـشِ حـيـنَ نُـصـابُ
مـن طُـفْـلـةٍ وطُـفـولـةٍ ومـوَدَّةٍ  كُـنّـا لـنـا فـي حـيـنـهـا مـا شـابُـوا
يـا أُمُّ أنـتِ عـلـى الـديـارِ مـلاعِـبٌ  فـيـهـا نـمـى لـلـغـصـنِ حـيـن تـهـابُ
يـا دار فـيـكَ أُبُـوَّةٌ وكـرامـةٌ  كـنـا لـهـا رُبّـانَـهـا مِـعْـرابُ

******

بـيـن الأزقّـةِ والـجـوارِ مَـدارِسٌ  كـنـا بـهـا الـطّـلَـقـاءَ مـهـمـا آبـوا
بـيـنَ الـشّـوارع ضـيِّـقٌ ومُـرَتَّـلٌ  طـفـلٌ نـديٌّ مُـسْـلـمٌ رُكّـابُ
بـيـن الـسـطـوحِ مـنـارةٌ ومـصـابِـحٌ  فـيـهـا نُـغـنـي لـلـعـلـى يـنـسـابُ
يـا بـيـتُ أنـتَ رحـابُـنـا وصـلاتُـنـا  بـيـنَ الـتُّـقـى والـنـاسُ مـا يـغْـتـابُ

يـا سـعْـدُ مـاذا بـسْـمَـةٌ فـي ثَـغْـرةٍ  مـن بـيْـتِـنـا حُـبٌ جـمـيـلٌ نـابـوا
يـا دارُ فـي دارِ الـحـيـاةِ مـواقِـعٌ  مـن شـجـوِهـا هـذا جـوارٌ غـابـوا
لـلـيـلِ كُـنّـا فـي الـنِّـداءِ تجمُّعاً  لـلـعـصـرِ كـنـا لـلـذهـاب سـرابُ
مـا بـيـنَ عـمـري يـا مـكـانُ إرادتـي  مـا بـيـن صُـغـري يـا زمـانُ صِـحـابُ
إنـي إلـيـه مُـوْلَـعٌ ومُـنَـسّـكٌ  فـي حـبـهِ صـرْنـا كـمـا أنـجـابُ

**٢٠١٢/٥/٩**

# الحنين

القلبُ بعدَ محبةٍ يتوغَّلُ فيه الرجاءُ وطلعهُ يتوصَّلُ
أما الحياةُ بشجوها وعبيرِها وطنٌ صغيرٌ عندهُ يتمثَّلُ
الكُلُّ فينا للحياةِ مواهِبٌ والعينُ فيها داؤُها يتجمَّلُ
أما البنانُ به الكلامُ رصانةٌ فيه البلاغُ وما يكونُ ويشمُلُ
إن الدروبَ إذا تعالتْ مرةً فيها فؤادٌ للحياةِ يُكمِّلُ

******

الشوقُ منبرُنا وكُلُّ سِماتِنا والعرفُ مكرمُنا وفيه يعْدِلُ
القلب رائدُنا وبين مواسمٍ والحيُّ موسمُنا وفيه يأمُلُ
يا دارُ إنا للقلوبِ مشاعِلٌ وإرادةٌ فينا فما نتهوَّلُ
يا حُبُّ إنا والحياةُ مواسِمٌ يا دارُ إنا للسلامِ نُبَجِّلُ
فالعُشْقُ فيه أُمةٌ وهِدايةٌ والأرضُ ثوبٌ عندنا يتحمَّلُ
إن الكرامَ هم الرجالُ بعزِّها يا مجدُ إنا كُلُّنا لا نَبْخُلُ

******

ماذا نقولُ وفي بنانٍ رائعٍ ماذا نعيشُ وفي السَّلامِ نُؤَمِّلُ
المجدُ فينا مُوْلَعٌ ومُرسّمٌ الغارُ فينا مبْسَمٌ ومُنَزَّلُ
الكلُّ يجمعُنا وفينا تُربَةٌ الكلُّ يعشقُنا وفينا مُرْتِلُ
يا أرضُ دارٌ للحنينِ ورفعةٌ يا روح نارٌ للفؤادِ يُوَصِّلُ
حُبٌ ومكرمةٌ وطُولُ شفاعةٍ دارٌ ومُتكأٌ وفيه نُهَلِّلُ

الـعـمـرُ فـيـه لِـقـاؤُنـا بـتـلازُمٍ والأرضُ تعشقُنا وفـيـهـا نـعْـمَـلُ
إن الـديـارَ وحـبـهـا ومـودَّة دارٌ لـنـا فـي طـبـعِـنـا يـتـوكَّـلُ

******

الأرضُ دارٌ والـديـارُ روائِـعٌ الـحـبُّ قـلـبٌ والـقـلـوبُ تُـعَـدِّلُ
إن الـقـلـوبَ بـدربِـهـا أُنـشـودَةٌ لـلـحب والإنـسـانِ مـهـما يَـنْـهَـلُ
لا لـيـسَ إلا لـلـفـؤادِ ورِفْـعَـةٌ لا لـيـس إلا لـلـكـمـالِ نُـكَـمِّـلُ
إن الـحـيـاةَ عـزيـزةٌ ورِسـالـةٌ إن الـصـبـاحَ بـنـورِهِ يـتـوسَّـلُ

**٢٠١٥/٦/٢٧**

**(*)**

# العظمة

سَـيْـلٌ لـنـا كـمـدا يـا أرضُ إصـــرارُ  دَرْبٌ لـنـا أسَـــدا يـا حُـــبُّ إقـــرارُ
والـلـــهُ بـيـن ظِـفـــارٍ فـيـه مُـنْـطـلَـقٌ  يـا أرضُ كيفَ يـكـونُ الـمـرءُ تِـكـرارُ
يـا حُـــبُّ هـــلاّ بـنَـيْـنـا كـلُّـنـا رَشَـــداً  يـا كُـــلُّ هـــلاّ غـمـرَنـا، عِـنـدنـا غَـــارُ
الـلـــهُ فينا كـمـا الإنـســـانُ مـعْـذِرةً  يـا حُـــبُّ هـــلاّ بـــدارٍ فـيـه مِـــدْرارُ
قـــوْمٌ كما مـلـكٌ شَـعْـبٌ كما مُهجٌ  شـــوْقٌ كما أَلِـــفٌ نـــورٌ كما حـاروا
الـمـــرءُ بـيـن كـــلالٍ فـيـه مُـنْـشَـطـرٌ  يـا أرض كـلٌ ومـجـدٌ فيه قـد صـاروا

******

إنّ الـنـفـوسَ كما كـانـت سوابِقُها  أمـــرٌ كـمـا الـنـاسُ فـيـه للعلى دارُ
الـعـيـشُ كـيـف وأرضٌ فـيـه سـائِـبَـةٌ  يـا دارُ كـيـف رجـــالٌ فـيـه إنـــذارُ
لا بُـــدّ حـيـن تـــلاقٍ بـيـن أَفْـئِـــدَةٍ  مـن كـــلِّ حـيـنٍ ودَوْرٌ فـيـه إِدْبـــارُ
لا لـيـس إلاّ ســـلامٌ فـيـه يجمَعُنا  لا لـيـسَ إلا بَـنـانٌ فـيـه مِـعْـيـارُ
الأرضُ خـالـصـةٌ لـلـكـل رائِـــدَةٌ  الأرضُ مـوطِـنُـنـا يـا أرضُ أخـبـارُ
كـــلُّ الأمـانـي عـلـى نُـــورٍ وأنـظـمـةٍ  كـيـف الـظـلامُ بـه الإقـــدامُ يـا عـارُ
إن الـحـيـاةَ مـــلاكٌ حـيـن ينسِجُنا  إن الـــديـــارَ صـــلاةٌ فـيـه إكْـبـارُ

******

الـلـيـلُ بـيـن ظِـفـــارٍ عـنـد قـادمـةٍ  إلـــى ربـــوعٍ وكُـــلٌ فـيـه سُـمَّـارُ
الـيـومَ فـيـه مَـــواتٌ لـلـردى خَـجـلاً  الـدهـرُفـيـه سُـبـاتٌ للعلى قـاروا
مـــاذا جَـنَـيـنـا إذا لـلـغـيـرِ أَنْـبَـلُـنـا  مـــاذا لـديـنـا إذا لِـلْـعَـدْوِ صُـهّـارُ

إن العروبةَ يا أوطانُ تجمعُنا إلى العلاءِ فيا أرضٌ لنا حارُوا
إن السلامَ وكلُّ الناسِ رائِدُنا إلى الحياةِ فما ذَنْبٌ بنا جارُوا
لا ليسَ إلا لأرْضٍ كُلُّنا سِيَرٌ لا ليس إلا لمجدٍ فيه إعمارُ
إن الحياةَ كلامٌ حين تدمَعُنا إن الرجال رُوَادٌ حين ما داروا
الكلُّ فينا إلى الأمجادِ مُنْطلقٌ يا أرضُ شعبي به الإعصارُ إعصارُ

******

عمري به أمَدٌ للألفِ يا سُننٌ مجدي به أُمَمٌ يا دهرُ مِنْظارُ
شعبي به ألَقٌ فيه ومُتّكئٌ داري به ولَدٌ يا أرضُ سُمَّارُ
عِلْمٌ ومُنتفعٌ للغيرِ صالحُنا جُودٌ ومَقْدِمَةٌ للكُلِّ إصرارُ
يا أرضُ ماذا نقول اليومَ في مُهجٍ بها الصلاحُ ونُورٌ فيه إنذارُ

٢٠١٥/٥/١

(*)

# أَنا

أَنــا مِــنَ الــنــاسِ يــا إنــســانُ مُــلْــتــزمُ  أنــا إلــى الــعَــيْــشِ لا ألــقَــى بــهِ هِــمَــمُ
أكـــادُ فــي مــهَــبٍ فــيــهِ نــاصِــيَــةٌ  والــلــيــلُ يــا مُــهَــجــي مــا بــالُــهُــمْ نَــدَمُ
إنــي على صُــوَرٍ فــي القلبِ مُتَّكئٌ  أكـــادُ بــيــنَ ريـــاضٍ عِــنــدَمــا أقِــمُ
لــوْلا هِــدايَــتُــنــا والــصُّــبــحُ مُــبْــتَــسِــمٌ  يــا نَــارُ مَــهْــلاً إلينا نــحْــنُ والــقِــمَــمُ
لــوْلا شــعــائِــرُنــا يــا نــاسُ مــا هَــدأَتْ  فينَا رِيـــاحٌ بِــهــا الــهــوْجــاءُ تَلْتطِمُ
يــا مَــنْــبَــتــي بِــحَــرْفٍ كــيــفَ أَصْــرُفُــهُ  يــا لَــوْعــتــي بــهــذا الأَمْـــرِ يــا قَــسَــمُ

******

الــحــالُ فِــيــنــا عــلــى أَنَّــاتِــهــا، صُــوَرٌ  مِـــنَ الــغِــمــارِ بها نــارٌ كما الــحِــمَــمُ
الــحــالُ فِينا لِــهــذا الــعُــمْــرِ مــا فَتِئَتْ  رِيـــاحُ دَهْـــرٍ بــه الآلامُ والــسِّــقَــمُ
يا مَــنْ ذهــبْــتُ إلــى العَلْياءِ مُمْتشِقاً  سُــيُــوفَ عُمري ومــا قَــامَــتْ بــهِ الــرُّدَمُ
إنــي عــلــى فَـــزَعٍ فــيــهِــمْ وفــي وَهَـــنٍ  فــلاَ نَــجــاةٌ ولا قـــوْمٌ بِــنَــا سَــلِــمُــوا
بــلْ إنَّــهُــمْ فــي خِــضَــمٍ كُــلُّــنــا بَــشَــرٌ  يــا مَــهْــبِــطَ الــوحــي مــا بالي أَنَــا ذِمَــمُ
تِلْكَ المسافاتُ ما قامَتْ وما طَلُعَتْ  بــلْ إنــهــا فــي دِيـــارٍ عِــنــدَمــا قَــدِمُــوا
لا قَــوْلَ حِــيــنَ رُؤى الأيـــامِ تجمعُنا  لا بــالَ حــيــنَ مَــهَــبُّ الــرّيــحِ ينْفَطِمُ
إنــي مــلاذٌ وفــي بَــيْــتٍ ومُــعْــتَــرَكٌ  سِـــلاحُ نَــفْــسِــي مــن الآلامِ تَــقْــتَــسِــمُ

******

قــدِمْــتُ في جلَلٍ في الحُضْنِ مُبْتَسِمٌ  رَفَــعْــتُ مــن ذِمَــمــي للقومِ مــا نَــدِمُــوا
جــادَتْ مواسِمُنا في الحَقِّ ما بَلَغَتْ  قــامَــتْ مــدارِكُــنــا للعلمِ تــنْــسَــجِــمُ

في الـدَّارِ أنشِطةٌ في البَيْتِ أعْـمِـدةٌ  فـي الـحـقِّ مَـوْئِـلَـةٌ فـي الـديـن لا تَنَمُ
لـلـعـيـنِ سـاهِـرَةٌ للقلب مُـعْـتـذرٌ  لـلـحـبِّ مُـنْـدفِـعٌ لـلـمـالِ أَسْـتَـلِـمُ
بَـيْـنَ الـشّـبـابِ وبـيـن الـعُـمْـرِ أزْمِـنَـةٌ  لا سـاحَ فـيـهـا ولا أَمْـرٌ بـه قِـيَـمُ
حـرْبٌ ومَـهْـزَلَـةٌ سُـورٌ وأَنْـدِيَـةٌ  دارٌ وأقْـضِـيَـةٌ حُـلْـمٌ بـه شِـيَـمُ
جـادَتْ بِـنـا رُسُـلٌ فيها وفـي كُـتُـبٍ  صـارَتْ لنا نُـظُـمـاً حتى بِها نَعِمُوا
لا أَشْتكي في ضُلوعي غَيْرَ ما ظَهرَتْ  تِـلْـكَ الأمَـانـي وفـي آنٍ لَـهُـمْ رَحِموا

******

إنـي على وهـجٍ لـلـنَّـاسِ مـا بلَغَتْ  فيه الخطايا وفـي درْسٍ لهُمْ حَلُمُوا
لا الـبَـيـتُ يَـعْـمُـرُهُ سـيْـفٌ ولا نُـظُـمٌ  بـلْ حُـبُّـهُـمْ فـي مـلاذٍ فيه قـد سَئِموا
يا مَن دعْـوَتُ إلى الأَخـلاقِ في شَغَفٍ  عُـنـوانُـهـا قِـيَـمٌ لِـلْـعَـرشِ تَـحْـتَـكِـمُ
لا أَنْـطـوي فـي خِـضَـمٍ عِـنْـدَ مَـسْـأَلَـةٍ  بـلْ فـي ريـاضٍ لـهُـمْ دِيـنٌ وأَعْـتَـلِـمُ
يـا نـاسُ مـا قَـدْ جـرى فيْنا وفـي بَلَدٍ  إلاّ لِـقَـوْمٍ لـهُـمْ للحقِّ قـد عَـدَمُـوا

**٢٠١٣/٩/٢٥**

**في لقاء مع الذات من «الولادة الواعية إلى حينه»**

# الأوطان

جَـمْـعٌ لنا يـا بـلادي فـي الـردى مَثَلُ ... قــولٌ بـنـا يـا رفـاقـي للعلى سُـبُـلُ
إن الـحـيـاة كـمـا كـانـتْ بـنـا دُوَلٌ ... إن الـكـلامَ بـنـا فـيـه الـتُّـقـى رَجُـلُ
إن الـكـرامَ لـنـا بـيـن الـعـلـى مُـهَـجٌ ... فيها عِـنـادٌ ومـا الأيـام تَـسْـتَـهِـلُ
يـا أرضُ كنا ومـا زِلْـنـا بها عُـوَداً ... بين المصيرِ ومـا فيها الأُولـى قَبِلُوا
فـي الـحـبِّ موطنُنا والـقـلـبُ مفتخرٌ ... فـي الـسَـيْـفِ منبرُنا والـحـقُّ ينشَغِلُ
ليس الـبـرايـا كما كـانَـتْ لنا مُهَجاً ... إلا بِـسـاحٍ لـهـا والـقَـوْلُ يـبـتَـهِـلُ

******

الأرضُ نـاصـيـةٌ والـكـلّ فـي بلدي ... شـوقٌ إليها ومـا كـادَتْ بـه تَـصِـلُ
الـحـبُّ رائـدنـا فـينـا ومـا قَـرُبَـتْ ... إلـى الـرَّفـاهِ فـيـا أَرْضٌ لـنـا كُـتَـلُ
ليسَ الـبـلادُ ومـا قَـوْلٌ بها جَـهَـدتْ ... إلا لكي لا تـقـولَ الـيـوم مـا جَهِلُوا
ليس الـديـارُ بها مـجـدٌ ومـا نَطَقَتْ ... إلا لـكـي تـكـونَ الـيـومَ مـا شَـغِـلُـوا
الـحـبُّ فـي بـلـدٍ فـيـه الـهُـدى مَـثَـلٌ ... الـقـولُ فـي وطـنٍ فيه العلى يَـصِـلُ
إن الـكـرامَ عـلـى أرضٍ بـنـا رُسَـلٌ ... والـقـلـبُ فيه سِـوارٌ والـمـدى أَزَلُ
يـا أرضُ أيـن دِيـارٌ بـيـن مُـفْـتَـرَقٍ ... إنْ كـان فينا سـلامٌ فيه قـد رَحَـلُـوا
الـنـاسُ فـيـهـا مـدارٌ بـيـن جـارحـةٍ ... فـمـا غـيـارى بـنـا كـلٌّ لـه عَـمَـلُ
الـنـاسُ دومـاً كما دارت بهم نُـوَبٌ ... بين الـرزايـا ومـا كـادَتْ بهم أُوَلُ
يـا أرضُ مهما ديـارٌ عندنا بَـلَـغَـتْ ... فالحبُّ قَـوْلٌ بـه شَـوْقٌ لما عَمِلوا
يـا شـعـبُ مهما بـلاغ فـيـه نـاصِـيَـةٌ ... فـالـكـلّ مَـوْجٌ وأمـواجٌ بـه سَـفِـلُـوا

إنّ الخفايا على داري ودائرتي  كما عيونٌ وقلبٌ فيه قد وَجِلوا
ليس التغني وكُلٌ عندنا وطَنٌ  فالأرضُ دُوْرٌ لها فينا وقد نَزِلُوا
إن البلادَ وجمعاً عند بارِقَةٍ  فيه الخلاصُ لأرضٍ شعبهُ رُسُلُ
إن الشعوبَ على أرضٍ ومُعْتَركٍ  فيها كيانٌ وما فيها لما أمِلُوا
يا أرض كنا ملاكاً بين أنجمِها  فالحبُّ فينا سماءٌ عندهم كملوا

******

الأرض فيها نظامٌ بين أضلُعِنا  كيف السبيلُ وقد تمشي لها رُجُلُ
المجدُ فيه مجالٌ للعلاءِ وقد  صارت ثُريا من الأمجادِ تمتَثِلُ
إن السلامَ على أرضٍ بها نُوَبٌ  ثوبٌ إليها فما بالٌ لها تَطِلُ
يا قلب هدواً على نارٍ بنا وترٌ  إلى السلامِ وقوْلٌ كله عَجَلُ
العمر كان بنا شوْقاً ومنزِلةً  والسّاحُ كان لنا مَجداً كما يَزَلُ

**٢٠١٦/٢/٢٥**

**(*)**

# اللهُ في الإنْسان

أللـــهُ فِـيـنـا لـلـسـمـاءِ مَـــدارُ  والـنـاسُ مَـنْـزِلُـهُـم بـهِ وإطـارُ
أَلْـكـوْنُ يَـرْقـى فـي دِيـارِ نَـزَاهـةٍ  والـعُـمْـرُ ساعـتُـه إلَـيْـهِ سِـتَـارُ
يـا خـالِـقـاً مـا عِـنْـدنَـا مُـهَـجٌ لَنا  إلاّ لِـنُـورِكَ يـا كَـرِيـمُ دِثَـارُ
فـالـحُـبُّ أَنْـفَـعُـنـا إلَـيْـهِ بِـقُـوّةٍ  والـقَـلْـبُ مَـدْمَـعُـنـا عَـلَـيْـهِ مَـزَارُ
أَلـلّـهُ كُـلٌ لـلأَنـامِ بِـأُمّـةٍ  فـيـهـا قُـلـوبٌ تَـلْـتـقـي ومَـنَـارُ
لا لَـيْـسَ مَـنْـبـتُـنـا لِـكُـلِّ صَـغـيـرةٍ  بـلْ إنَّـهُ رَبٌ لـنـا وشِـعـارُ

******

يـا خَـالِـقـاً مـاذا تـجُـودُ بِـرِمْـشِـنـا  والـكَـوْنُ مَـقْـبَـضـةٌ لَـدَيْـهِ صِـغـارُ
الـحُـبُّ أَنْـبَـلُ مَـقْـطَـعٍ وتَـواصُـلٍ  لِـلْـعَـيْـشِ فـي جَـنـبـاتِـهِ وغِـمـارُ
والـــرُّوْحُ مِـنْـهُ قُـــوَةٌ وتـأَمُّـلٌ  كَـيْ لا يَـتِـيـهَ بِـحَـدِّهِ ونَـهـارُ
أمّـا لِـسـانُ بَـنـي تُـرابٍ شُـعْـلَـةٌ  فِـيـهـا كَـيَـانٌ راشِـــدٌ وثُـبـارُ
يـا أيُّـهـا الإنـسـان جَـنْـبُـكَ رَوْضَـةٌ  فـيـهِ وفـي مَـلَـكُـوتِـهِ يَـتَـبـاروا
دُونَ الإِلَـــهِ فـلا مَـجْـدٌ ومَـوئِـلَـةٌ  دُونَ الـسّـمـاءِ رِيـاضُـنـا تَـتـحـاروا
أللـهُ أَنْـشَـأنـا بِـكُـلِّ تـواصُـلٍ  مِـنـهُ وفـيـهِ بُـرْعُـمٌ وعِـيـارُ
لا لَـيْـسَ مـا قِـيْـلَ الـكـلامُ بِـرُدّةٍ  بـلْ إنّـمـا رَبٌ وإنْـسُ كِـبـارُ

******

الـنّـاسُ بـيْـنَ إرادةٍ وتَـنـاوُلٍ  مـثْـلَ الـلّـهـيـبِ بِـرِمْـشِـهِ يـتَـوارُوا
أعْـطَـى لَـهُـمْ مِـنْ كُـلِّ أجْـنـاسٍ لَـهُ  ورمَـى عَـلَـيْـهِـمْ سُـوْرَةً يـتَـقـارُوا

لا يَنْحني فِيهِم لما هُوَ مَرْجعٌ فَهُوَ الوصيُّ وعَيْنُهُ ومَدارُ
أَلمَوْتُ أَفْزَعَهُمْ وفي إطْلالةٍ يُعطي رسُولاً مِنْهم يَتماروا
أَلقَى لهُمْ بحرارَةٍ وتأَفُّفٍ والخَلْقُ نِسْيانٌ لِما هُوَ جَاروا
وضعَ العِقَابَ بِمُدَّةٍ وتَرَجُّلٍ والعَصْرُ أَيْقَظُهُمْ بِما بِهِ دارُوا
يَنْسَى خَليقَتَهُ بِعَيْنِ تأَمُّلٍ فيهِ خَيالٌ رَابِضٌ وشِرارُ
قَدْ غيّرَ المأْلُوفَ عِنْدَ تكَسُّرٍ فيهِ جَبَابِرةٌ لهُ وإمارُ

******

فيهِ المُرادُ مِنَ النّعِيمِ وبُردَةٌ فيهِ السّلامُ ورِمْشُه وسِحارُ
يا رَبُّ ماذا يَخْتَفي بعِقُولِنا إنْ العُقُولَ رسَالةٌ ودَمارُ
يا رَبُّ كَيْفَ لنا لِما مُتَهيِّئٌ يا رَبُّ إنّكَ مَنْزِلٌ وقَرارُ
حِينَ الصّلاةِ كما بِهِ ومُقدَّسٌ واللّيلُ ساكِنُه بِهِ وصِرارُ
اللهُ في الإنْسانِ أطْيَبُ بَلْسَمٍ فِيهِ الرَّجاء وعِنْدَهُ وقِطَارُ

**٢٠١٣/٩/٢**

# الإنسانية

النـــاسُ بيـــن كـــرامـــةٍ تـتـعـهـدُ والـعـمـرُ ساعـتـهُ كـيـانٌ مُـزْبِـدُ
لا الـنـاسُ فيها جُـــودَةٌ ورحَـابَـةٌ بـل حـقُّـهـا سَـيْـفٌ عليها يَـعْـضُـدُ
إنّ الـمـكـارمَ كـلَّـهـا أُنْـشـودَةٌ والـحـبُّ مـوسِـمُـهـا وحـالٌ يَـرْقُـدُ
إن الـصـلابـةَ فـي الـحـيـاةِ جـوانِـحٌ بـيـن الـكـرامـةِ شـعـبُـهـا مُـتَـفَـرِّدُ
لـيـسَ الـكـلامُ بـه الـرجـاءُ ودارةٌ لـيـس الـصّـلاحُ بـه الأنـامُ تُـوحِّـدُ
إن الـكـيـانَ رسـالـةٌ مـنـشـوُدَةٌ فـيـه الـبـيـانُ وقـــوةٌ تـتـرشّـدُ

******

يـا قـلـبُ أيـنَ رجـالُـنـا فـي أرضِـنـا إن كـان مـوسِـمُـهـا بـقـلـبٍ يُـنْـشِـدُ
يـا أرضُ مـهـلاً لـلـديـارِ فحالُنا مِـثْـلَ الـكـواسِـر شُـعْـلـةٌ تـتـوسَّـدُ
يـا أيـهـا الإنـســانُ كـيـف صـلاتُـنـا فـي مُـهـجَـة ودِرايَـــة تـتـكـسّـدُ
فـالـحـالُ أوسِـمَـةٌ ودرْبٌ مُـنْـهِـكٌ والـبـالُ رائِـــدةٌ بـه لا تُـجْـحِـدُ
يـا أيـهـا الأبـنـاءُ حـالٌ دائـمٌ فـيـه الـرجـاءُ مُـوَحِّـدٌ يـتـنـهَّـدُ
إن الـطـلائِـعَ لـلـحـيـاةِ رسـالـةٌ يـا حـبُّ كـيـف مـنـارُنـا مُـسْـتَـشـهِـدُ

******

إن الـحـيـاةَ رجـالَـهـا ودروبَـهـا بـيـن الـنـواصـي ذوْقُـهـا مُـسْـتَـبْـعَـدُ
إن الـخـلاصَ لـحـالِـنـا فـي قُـوَّةٍ لـرسـالـةٍ مـن شـعـبِـنـا يـتـوعَّـدُ
فـالـمـالُ لـيـسَ مـنـازِلاً ودروبُـه والـمـوتُ لـيـس كـواسِـراً يتمهَّدُ
والـسـاسـةُ الـبـيـضـاءُ تـلـكَ أمـانـةٌ لـــدرايـــةٍ ونـــواهـــدٍ تـتـمـجَّـدُ

إن الـحـيـاةَ وحـالَـهـا فـي رحـمـةٍ  فـيـنـا وكـــلٌ سـهـمُـه يـسْـتَـفْـرِدُ
كـــلُّ الأيـــادي بـيـنـنـا فـي صـوتِـنـا  يـا صـــوتُ إنَّـــكَ راسِـــخٌ تـسْـتَـنْـشِـدُ

******

الـحـالُ فـي الأوطـــانِ بـيـن مـواسـمٍ  كـالـجـاهِ بـيـن مـنـازلٍ لا تَـبْـعُـدُ
الـمـالُ بـيـن شـعـوبِـنـا فـي ثـورةٍ  والـحـقُّ بـابٌ رمـــزهُ لا يـفْـقِـدُ
إن الـشـعـوبَ مـنـارةٌ لـمـسَـلْـسَـلٍ  عـنـد الـتّـــوازُنِ يـا بـلادُ تـوَحَّـدُوا

**٢٠١٤/١١/١**

# الأرض والوطن

الأرضُ لـيـسَ عـبـاءَةً تـتـمـجّـدُ بـلْ فـي عَـرِيـنِ الـمَـكْـرُمـاتِ تُـوَرِدُ
والـحـبُّ بـيـنَ مـرابـعٍ ومَـوَدَّةٍ فـيـهِ الـحـيـاةُ كـمـا الـنـجـومُ تُـحَـدِّدُ
يـا أرضُ ليسَ على الـحـدودِ قلوبُنا بـل فـي ريـاحِ الـقـابـعـيـنَ نُـزَغْـرِدُ
ألـحَـبُّ أرضٌ والـحـبـيـبُ لشعبهِ فـي قُـمـةِ الـتـأريـخِ حـيـث نُـوَطِّـدُ
إنَّ الـنّـواحـي والـقـلـوبَ مـعـاً لما فـيـهـا مـواويـلٌ وأهـلٌ تـنـشُـدُ
يـا أرضُ مـا لـلـكـونِ إلا مَـوْطِـنٌ فـي شـعـبـهِ بـلـدٌ كـمـا هُـو سـيِّـدُ

******

يـا حـبُّ فـي أرضٍ بِـهـا مُـتَـمـسِّـكٌ والـقـلـبُ ريـحـانٌ كـمـا يـسْـتـفـرِدُ
يـا مَـلْـعـبـاً لـلـحـادثـيـنَ ومُـهْـجَـةً فـيـهـا الـصِّـغـارُ مـلاعـبـاً تـتـسّـنـدُ
فـيـك الـبـرايـاَ أهـلُـنـا وصِـحـابُـنـا فـيـكَ الـقـلـوبُ مـنـارةً تـتـنـهَّـدُ
يـا أرضُ كُـنّـا قـد لـعِـبـنـا عُـمْـرَنـا بـيـنَ الـدروبِ وطـيـفِـهِـم نـتـفـرَّدُ
الأرضُ لـلأوطـانِ خَـيْـرُ صـداقـةٍ فـي نـورِهـا قـبـسٌ وأمْـرٌ يـنـجِـدُ
الأرضُ مـهـدٌ والـديـارُ كـرامـةٌ فـي سـيِّـدٍ مـن أهـلِـهـا يـتـقـيَّـدُ
يـا أيُّـهـا الأوطـانُ ثـغـرُكَ بـلـسَـمٌ والـنَّـاسُ أنـفـاسٌ وعِـطْـرٌ يـرقُـدُ
يـا أيُّـهـا الـوطـنُ الـعـزيـزُ مـلاذَةٌ لا يـقْـتـدِيـهـا بُـرْعُـمٌ يـتـفـنَّـدُ
يـا أيـهـا الـشّـعـبُ الـقـويُّ ودَرْبـه الـحـقُّ أمـرٌ رائِـعٌ يـسـتـوْرِدُ
مـا لـلـحـيـاةِ كـمَـا تَـجُـولُ ببعضِها إلاَّ مـداميـكٌ وخَـوْفٌ يَـسْـرِدُ
فـالـخـوفُ يـا وطـنـي وكـلُّ مـرارَةٍ داءٌ ألـمّ بـأرضـهِ يـتـقـصَّـدُ

المـــالُ لا يَـفْـنـى ومـــا بِـطَـريـقـةٍ  إلاَّ الـقـتـال لـصـدِّهِ مـا يَـعْـضُـدُ
والـحـاكـمـونَ كـمـا الـجـحـيـمِ بـقُـوةٍ  يـسْـتَـهْـتِـرونَ بـشـعْـبـهِ قـدْ يُـبْـعِـدُ
يـا أيُّـهـا الـحُـكَّـامُ أيـنَ عـدالـةٌ  بـيـنَ الأنـــامِ تُـواسِـنـا وتُـسَـعِّـدُ
يـا أيُّـهـا الأحـــرارُ أيـنَ صلاتُـنا  والـنـاسُ كـوكـبـةٌ لـمـا تستشهِدُ
لـبـنـانُ أرقـــى دوْلـــةٍ ودُوَيْـلـةٍ  فـيـهـا الـمـحـبَّـةُ لـلأنـامِ تُـوحِّـدُ
والـديـنُ مـولًـى لـلـجـمـيـعِ إلـهُـهُ  فـي رحـمـةٍ ومـــودَّةٍ يـتـعـهَّـدُ
يـا أيُّـهـا الأبـنـاءُ سِـرْنـا دربَـنـا  فـي أرضِـنـا وجـدودنـا تـترصَّـدُ

******

يـا أرضُ فـي وطَـنـي كَـلالَـةُ مَـوْطـنٍ  ألـمـوتُ أحـلاهـا لِـمَـا قـد يَـعْـقِـدُ
لا تـسـتـوي كـلُّ الـحـقـائـقِ مـرَّةً  إلاّ وفـي دهْـرِ الـشـعـوبِ تُـهَـجِّـدُ
إنّ الـحـيـاةَ بـلا بـــلادٍ ميْـتـةٌ  رُوْحٌ مـن الأوطـــانِ فيها تـشْـهَـدُ
الأرضُ فـيـنـا رُوحـنـا وشـبـابُـنـا  وكُـهـولـةٌ لـلـنـاسِ فـيـه تـحـصُـدُ
لـيـسَ الـمُـرادُ مـن الـحـيـاةِ معيْشَةً  بـلْ أرضُـــهُ وطـــنٌ لـهُ تـسـتَـنْـفِـدُ

٢٠١٢/١٠/٩

# خُلُقٌ وأخلاق

الـدهـرُ يـومٌ وحـالٌ فـيـه والـسُّـبُـلُ والـعـمـرُ أرضٌ ودارٌ فيه نكْتَمِلُ
الـعـيـشُ بـيـن قـلـوبٍ كلما عـرفَـتْ والـدار بـيـن رجـالٍ كُـلّـمـا عملوا
يـا أرضُ مـاذا نعيشُ الـيـومَ فـي زمـنٍ الـحـالُ فـيـه كـمـا الأقـدارُ تنفصِلُ
لـونٌ ودائـرةٌ والـقـلـبُ مُـغـتـرِفٌ صُـبْـحٌ وعـائـذةٌ والـقـلْـبُ مُنْشغِلُ
الـنـاسُ صُـبْـحٌ إذا فـي الأمـر أنشطةٌ إلـى الـعـلاءِ فـيـا أرضـاً لـنـا سُـبُـلُ

******

مـاذا كـيـانٌ وعـنـد الـنـاسِ رائـجـةٌ مـاذا صـبـاحٌ وعـنـد الـكُـلِّ مُـنْـهَـمِـلُ
إن الـدروبَ ومـا فـيـهـا مُـنـاشـدةٌ إلـى الـمـدارِ وفـي الأيـام تقتبلُ
إن الـحـيـاةَ عـلـى الأخـلاقِ قائمةٌ إن الـديـارَ عـلـى الأعـمـال تجتبلُ
مـاذا لـديـنـا وصـبـحٌ فـيـه مَـعْـذِرةً مـاذا إلـيـنـا ونـاسٌ فـيـه تحتملُ
إن الـدروبَ ومـا فيها كما نشأَتْ إن الـحـيـاةَ ومـا فيها كـمـا جهِلوا
الـيـومَ فـيـنـا ولا أمـرٌ بـنـا شُـغُـلٌ الـيـومَ فـيـنـا ولا دارٌ لـنـا أزَلُ

******

كـيـف الـحـوارُ عـلـى أيـدٍ ملطخةٍ كيف الـغـمـادُ على قـلـبٍ بـه رجُـلُ
كـيـفَ الـسـبـيـلُ ولا نـومٌ ومـهـزلـةٌ كـيـفَ الجميلُ ولا عـجـزٌ بـه رُسُـلُ
إنّـا كـمـا قـرُبَـتْ لـلـنـاسِ مـوْعِـدةٌ إنـا كـمـا عـرِفَـتْ لـلـيـومِ مـا نَـهِـلُ
الـحـبُ والـديـنُ خُـلْـقٌ عـنـد بـاديـةٍ والعصفُ والرمح قـولٌ بالهوى شَغِلُ
يـا مـالـكَ الـدار إن الـدارَ أروقـةٌ يـا عـارِفَ الـحـال إنّ الـحـالَ ينتقلُ

مـــاذا إذا درسَـــــتْ فـيـنـا مُـقـارعـةٌ  مـــاذا إذا جـمـعَـتْ فينا وتَـسْـتَـمِـلُ
الـــحـــبُّ لـلـــهِ يـــا أنـــفـــاسَ قـائـدةٍ  الـحـب لـلـنـاس يـا أقـــدارُ مُـنْـعـزِلُ
إن الـحـيـاةَ بـأخـلاقٍ كـمـا جـهـدَتْ  إن الـــصـــلاةَ بـــأقـــوامٍ لـهـم وصَـلـوا

**٢٠١٥/٤/٢٠**

# عمرُ الحياة

ألـــمـــرءُ بـيـن سِـنـانـهِ يـتـوقَّـعُ  والـعـيـشُ عـنـد بـنـانـهِ مُـسْـتَـنْـقَـعُ
أمـا الـقـلـوبُ فـإنـهـا فـي وَهْـجـةٍ  وعِـمـادُهـا فـي مُـدَّةٍ لا تـنـفَـعُ
إن الـحـيـاةَ بِـلَـوْنِـهـا وظـفـارِهـا  إن الـقـلـوبَ بـوهـجـهـا قـد تـرفَـعُ
يـا قـلـبُ كـيـف نـعـيـشُ فـيـهِ بِحالِنا  والـمـرءُ فـي كُـلِّ الـعـيـونِ مُـقـطَّـعُ
الـنـاسُ فـيـهـا لـوْعـةٌ ونـوازِعٌ  والـجـمـعُ فـي كُـلِّ الحمى مُتَصَنِّعُ
إن الـحـيـاةَ بـهـا فُـؤادٌ جـارِحٌ  إن الـعـيـونَ لـنـا مـواطِـنُ تـخْـشَـعُ

******

كـل الـعـيـونِ بـهـا إرادةُ أمّـةٍ  كـل الـحـيـاةِ بـهـا كـيـانٌ أضْـلُـعُ
كُـل الـرزايـا فـي دُنـى أسْـفـارِهـا  كـلُّ الـطّـوالـعِ فـي حـمـاهـا تـقـبَـعُ
إن الـحـيـاةَ عـلـى نـعـيـمٍ رائـعٍ  إن الـصـلاةَ عـلـى قـلـوبٍ أرْفَـعُ
إن الـمـروءةَ فـي خِـضَـمٍّ مـواسِـمٍ  فـيـهـا الـعـيـونُ وكُـلـهـا مُـتَـهَـجِّـعُ
يـا قـلـبُ كـيـف بـنـا وخِـضـمُّـنـا على  أنـاتِـنـا وعـيـونُـنـا تـتـجـمَّـعُ
يـا قـلـبُ إنّـا فـي الـحـيـاةِ ربيعُها  فـي مـوسـمٍ وإرادةٍ يـسْـتَـطْـلـعُ
لـولا الـمـروءةُ والـصّـلاحُ وعندنا  قـد كـان فـيـنـا مـطْـلَـعٌ يـتـشَـفَّـعُ

******

الـعـمـرُ قـبـضـتُـه لِـسـانٌ واحِـدٌ  الـزَّهـرُ مـوسِـمُـه حـصَـادٌ يـجـمَـعُ
الـنـاسُ بُـرْعُـمـهـا وفـيـرٌ دائـمـاً  الـدّارُ مـنـزِلُـهـا طـلـيـعٌ يـلْـمَـعُ
الـكُـلُّ فـي سَـنَـدِ الـحـيـاةِ إقـامَـةٌ  الـعـيـشُ فـي دفءِ الـنَّـعـيـمِ يُـنَـصِّـعُ

الـزُّهـدُ فـي حُـبِّ الـبـقـاءِ جـوانِـبٌ  الـجُـرحُ فـي وجـعِ الألـيـمِ يُـوَجِّـعُ
الـحـربُ فـي كـل الأمـــورِ رصـاصَـةٌ  الـسِّـلـمُ فـي حُـكْـمِ الـعـقـولِ يُـطَـبِّـعُ
إن الـحـيـاةَ بـهـا لِـكُـلِّ روائـــعٍ  إن الـزمـانَ بـه الـقـلـوبُ تُـفَـزِّعُ

******

يـا قـلـبُ كـيْـفَ بِـنـا لـسـانُ مجالِنا  يـا قـلـبُ كـيْـفَ مـدارُنـا يـتـربِّـعُ
يـا هُـدْوُ كَـيْـفَ ومـا بِـنـا مـن لـوْعَـةٍ  يـا زهـر كَـيْـفَ ربـيـعُـنـا يـتـرصَّـعُ
يـا نـاس كـيْـفَ لما بِـنـا مـن جمْعَةٍ  يـا حـبُّ كـيْـفَ بـزَهْـوِنـا يـتـوضَّـعُ
إن الـحـيـاةَ ومـا بِـهـا أنـشـودَةٌ  إلاّ لـمـا كُـلِّ الأنـامِ تُـصَـنِّـعُ

**٢٠١٦/٣/٢٥**

# الغِنَى والغَنِيُّ

ألـمـالُ يَـبْـقَـى وحْـدَهُ يتغلْغَلُ فـي بـيـتـهِ قـلـبٌ وعـصْـفٌ يـمْـثُـلُ
والـنّـاسُ أتـرابٌ كـمـا أُلـعـوبَـةٌ فـيـهـم مـحـاذيـرٌ لـه تـسـتـعـمِـلُ
ألـقـلـبُ فـيـهـم دوْرُهُ مُـتـأرجـحٌ والـعـقـلُ بُـرْهـانٌ بـه يـسـتـبـدِلُ
ألـنّـاسُ سَـلْـوانٌ ومـا بـطـريـقـةٍ إلاّ كـرامٌ كُـلُـهـمْ مـا يُـعْـمَـلُ
ألـعَـيْـشُ دِيـنٌ للكثيرِ ومُـهْـجَـةٌ والـدِّيـنُ فيهم دِرْهَـمٌ لا يعقِلُ
دَوْرٌ بـه الأخـلاقُ غـيـرُ روائـدٍ نـورٌ بـه الأنـوارُ صـوتٌ يـكـمُـلُ

******

فـيـنـا مـقـاديـرٌ وخـطٌ مـاثِـلٌ لـيـقـودَ إنـسـانـاً بـه يـسـتـهْـوِلُ
لـيـسَ الـغـنـيُّ هـو الـطـريـقُ لمهجةٍ مهما الـظـروفُ بـه لـمـا يـسْـتَـبْـسِـلُ
لـيـسَ الـكـنـوزُ وكُـلُّ مـا فـي كَنزِها إلاّ مـدارٌ لـلـحـيـاةِ يُـهَـوِّلُ
ألـمـالُ سـلـطـانٌ كـمـا فـي غـمـرةٍ حـلٌ لـكـلِّ مـتـاعـبٍ قـد تَـعْـجَـلُ
سَـهـمٌ بـه حـيٌّ يـقـودُ مـعـاركـاً جـيـشٌ بـه رَمْـزٌ لـه يـسـتـقـبِـلُ
وعـدٌ وإتـيـانٌ وكُـلُّ مـرابـعٍ فـي رمـشـهِ صُـوَرٌ ومـا لا يَـفْـشَـلُ
يـا أيـهـا الإنـسـانُ غَـيْـرُك رائـدٌ فـيـهِ وصـارَ بـثـوبـهِ يـتَـبَـدَّلُ
يـا أيـهـا الـمـخـلـوقُ شَـرْكٌ بـيِّـنٌ بـيْـنَ الـكـبـائـرِ لـلـحـيـاةِ يُـحَـمِّـلُ
فـالـنّـارُ أرواحٌ بـغـيـرِ قِـلادَةٍ والـصَّـعـق داءٌ لـلـفـؤادِ يُـبَـجِّـلُ
مهما الـحـيـاةُ نعيمُها مُـتَـأَرْجِـحٌ يـا دارُ أنـتَ مـلاذةٌ لا تـخْـجَـلُ

******

بـيـن الـمـرابـعِ نـهْـجُـنـا وقـيـامُـنـا  لـلـمـالِ أدْمـعُـهُ لـغـيـرهِ تـعْـمَـلُ
بـيـنَ الـبـرايـا حُـسْـنُـهُ وفـؤادهُ  لـلـنـاظـريـنَ مـشـاهِـدٌ لا تـقـبَـلُ
يـا دارُ أيْـنَ الـواقـفـونَ مـع الـدُّنـى  يـا نـهـجُ أيـنَ الـمُـصْـلـحـونَ تُـزَلْـزِلُ
يـا قـوْلُ لـيـسَ الـمُـلْـكُ مـدرسـةً لنا  يـا حَـرْفُ لـيـسَ الـمـالُ فيه الأمْـثَـلُ
دارٌ وأمـوالٌ بـكـل طـهـارةٍ  سـاحٌ وأنـفَـاسٌ بـه تـسـتـعـجِـلُ
لـيـسَ الغنى فـي الـنـاسِ أيَّ طريقَةٍ  لـيـسَ الـتـنـازُلُ بـالـحـيـاةِ يُـقَـتِّـلُ

******

لـيـسَ اتـخـاذُ الـمـالِ غـيـرَ نـواقِـصٍ  فـي سُـوْئِـه دوْرٌ لـهُ يـسـتَـنْـزِلُ
إنَّ الـغِـنَـى دوْرٌ لـهُ ومَـنـازِلٌ  كـي لا يـسُـودَ بـأرضـهِ مَـنْ يـهْـزَلُ

******

يـا نـاسُ أيـنَ الـقـابـعـونَ بِـرِمْـشِـهِ  والـكـل فـي دربِ الـعـذابِ يُـطَـوِّلُ
يـا قـومُ مـهـلاً لـلـحـيـاةِ وعِـزِّهـا  يـا نـارُ بُـعْـداً مـا لَـنـا قَـدْ نَـفْـشَـلُ
الـلـهُ أَغْـنـى عـيْـنَـهُ ودِيَـارَهُ  بـمـحـبـةٍ وكـرامـةٍ لا تـعْـدِلُ
الـلـهُ أَنْـشَـأ كـوْنَـهُ ورِجـالَـهُ  بـيـنَ الـتُّـرابِ وعُـمـرهـم يستكمِلُ
لا رَيْـبَ إلاّ لـلـفـقـيـرِ ودَرْبِـه  إنّ الـغِـنـى سـيْـفٌ بـهِ لا يُـهْـمِـلُ

**٢٠١٣/١/١**

# ولَدي حَبيْبي

وَلَـدي حَبِيبي مَـنْ تـكُـونُ أخـاطِـبُ ... يـا سِـرَّ تـكـويـنٍ بـمـا هـو واجِـبُ
يـا بلسماً بـيـن الـجـراحِ ومُـهْـجَـةً ... فـيـكَ الـمـلائِـكُ تـارةً تـتـنـاوَبُ
فـي عُـمـرِ مـا قـد جـاءِ إنَّـكَ لازِمٌ ... وبـمـقْـلَـتَـيْـكَ مـن الـرَّحـيـمِ تُـراقِـبُ
أنـتَ الـفـؤادُ وكُـلُّ مـا جـادتْ بـهِ ... صـوَرُ الـكـرامِ لأنّـكَ الـمُـتَـجـاوِبُ
أنـتَ الـربـيـعُ وكُـلُّ زهـرٍ قـائـمٍ ... فِـيـكَ الـمـروءَةُ لـلـدُّهـورِ تُـحَـابِـبُ
يـا كُـلَّ مـنـطـلـقٍ إلـيـكَ سـعـادةً ... لا شَـكَّ فـي مَـنْ قـال إنَّـكَ واهِـبُ

******

قـد قـامَ لـلـدُّنـيـا بـكـلِّ إرادةٍ ... وبـكُـلِّ مـغـفِـرةٍ لـمـا هُـوَ كـاتِـبُ
حـتّـى أطَـلَّ مـع الـسـمـاءِ مُـناسـباً ... يعطي الـهُـوَيْـنـا والـكـلام مُـراقَـبُ
هُـوَ رائِـعٌ ومُـهَـيْـمِـنٌ بـيـنَ العلى ... وعـلـى الـديـارِ مَـنـارةٌ تـتـجـاوَبُ
إنَّ الـحـيـاةَ مـع الـفـؤادِ نـضـارَةٌ ... والـرُّوحُ فيها لـلـزمـانِ تُـصَـاحِـبُ
فـالـنَّـفـسُ فـي عينيهِ طـفـلٌ جـارحٌ ... والـقَـلْـبُ فـي قَـدَمَـيْـهِ لا يَتعاتَبُ
يـا قَـلْـبُ فِـيْـكَ الـحُـبُّ زادَ تـفـاؤلاً ... والـعَـيْـشُ فـي كـفَّـيْـكَ صـار يُطالِبُ
مـن لـي لـغـيـرِكَ يـا بُـنَـيَّ تـداوُلٌ ... مـن لـي لـثَـغْـرِكَ يـا فُـؤادُ مَـراتِـبُ
ألـحُـبُّ عِـنـدَكَ للصميمِ نـزاهَـةٌ ... والـعـيـشُ بـعـدَكَ للحياةِ نَـواضِـبُ
ألـقـاكَ فـي رمـزِ الـجـنـانِ مُـطـيَّـباً ... هـذا الجميلُ على سـنـاكَ يُخاطِبُ
إنـي إلـيـكَ أتـوقُ عَـطْـفَ أُبُـوةٍ ... فـلـذاتُ عمري فـي جـنـاحِـكَ راغِـبُ
ألـحُـبُّ مَـنْـزِلَـةٌ لـوجْـهِـكَ قِـبْـلَـةٌ ... فـي ثـغـرِهِ كـلُّ الـحـنـانِ يُـكـاسِـبُ

لا الـمـالُ يغنيني وكُـل خـزائِـنٍ  لا الـدَّهـرُ عـنـدك يـا حبيبُ مـذاهِـبُ
لا الـمـوتُ يُـفْـقِـدُنـي لـروحِـكَ مـرّةً  لا الـجـاهُ يَعْصِمُني وأنْـتَ الآيِـبُ
كُـلُّ الـحـقـائِـقُ فـي نعيمِك بلسمٌ  يـا مـن إلـيـه عـلـى الـصّـلاةِ أُكـاتِـبُ

******

ألـمـوتُ عَـصْـفٌ لـلـفـؤادِ ومَـدمَـعٌ  فـي حـده صـارَ الـحـبـيـبُ يُـقـارِبُ
الـحُـبُّ فـيـنـا مـرتَـعٌ ومَـلاعِـبٌ  نَـلْـهـو عـلـى طَـبَـقـاتِـهِ ونُـلاعِـبُ
يـا رَبُّ أنـتَ ولـيُّـنـا ورَجـاؤنـا  نـسـتَـنْـفِـرُ الآهـات حـيـن نُـواكِـبُ
فـالـفـضـلُ لـلـرحـمـن فـيـهِ مـقـاصِـدٌ  حـتـى نُـواسَـي كُـلُّـنـا ونُـشـارِبُ
الـكَـونُ مـيـراثٌ لـكـل مـؤَمِّـنٍ  والـعِـزُّ فـي تـكـريـمِـهِ يـتـساكَـبُ

**٢٠١٠/١٠/١٥**

# الوطن

الأَرْضُ دارٌ لنا فيها تدانِينا  والحقُّ سيفٌ بهِ الأيامُ ماضِينا
ألرَّاحُ قَوْلُ بِلادي غِنْوةٌ ومُنىً  والقَلْبُ مِيدانُ في أَنْوارِهِ عِينا
يا مَنْزِلاً في سُطورِ المَجْدِ أرْوِقَةً  يا بَلْسَماً في عُيونِ الطُّهْرِ نادِينا
قَوْلٌ ومُبْتَدأٌ حَرْبٌ ومُنْطَلِقٌ  سهْمٌ ومُنْتَصرٌ عيْنٌ بِها دِيْنا
يا رَبُّ أيْنَ مواقيتٌ بها صُورٌ  من الشّهادةِ يا أَبْطالُ غادِيْنا
إني من الحُبِّ يا دارٌ به قَدَمٌ  إني من التَّاجِ قَدْ كُنّا قَوانِينا

******

الحُبُّ يا وَطَني فيهِ كما نجُمٌ  والعيشُ يا زمَني فيهِمْ يُراعِينا
الحُكْمُ يا بَلدي قامَتْ بهِ أُمَمٌ  ورِفْعةٌ في خِضَمٍ ليْسَ يُنْجينَا
ألنَّاسُ أَسْمَى لهُمْ دِيْنٌ ورَائِدةٌ  في حُبِّهُمْ نُجُماً كانوا كما دِيْنا
أما الدِّيارُ فلا خوْفٌ ورَاعِدةٌ  بل جَمْعُهم في مسارٍ كُلّهُ فينَا
يا رُوْحُ أَيْنَ بلادي في مرابِعِنا  إنْ كانَ محْملها شَوْقاً لأهْلِيْنا
فالنّاسُ شعْبٌ ولا سيْفٌ بِمُعْضِلَةٍ  والشّعْبُ نُصْفٌ لهُ في الحقِّ يَرْوِينا
إني مِنَ الدُولِ العُظْمَى على دُولٍ  إن كان يَصْغرُنا فينا مآقِينا

******

حالٌ على وطَني فيهمْ مُرافَعَةٌ  داءٌ به وطني قَوْلٌ يُجارِينا
أيْنَ العدالةُ يا أبْنَاءَ أُمَّتِنا  إن كان سيِّدُهُم للحقِّ يُعْمِيْنا
فالنَّاسُ فيهم خِضمٌ دُوْنَ أنْظِمَةٍ  بلْ عِنْدَهُم قَدَرٌ فيْهم مآسِينا

يـا حـقُّ لـوْلا مـنـاخٌ فـي الـتُّـقـى علَمٌ  يـا حـقُّ لـوْلا دُمـوعٌ للحِمَى حِيْنا
فـالـمَـوْتُ أشـرعَ مِـنْ أخبارِنا صُحُفاً  والـجُـرْحُ أعْمى بِـهِـمْ مِـمّـنْ يُداوِينا
حـرْبٌ ولا زَمَـنٌ فـيـهِ كـمُـنْـتَـصِرٍ  سِـلْـمٌ ولا وطَـنٌ فـيـهِ يُـراعِـيـنَـا
بـلْ إنَّـمـا دُوَلُ الأَقْـدارِ مَـهْـزَلَـةٌ  فـيـهِـمْ نَـصـيـبٌ مـنَ الـتّـارِيـخِ يُنبينا
إنّ الـجـمـوعَ مـقَـامَـاتٌ وأوْسِـمَـةٌ  لا سـاحَ فيها ولا نَـوْمٌ يُـسَـلِـيـنَـا

******

ألْـمَـوْتُ فـي بَـلـدي مـهْـدٌ وأَزْمِـنَـةٌ  الـحـقُّ يـا وطـنـي أَحْـلَـى مـرامِـيـنـا
لـيْـسَ الـكـلامُ عـنِ الإكـثـارِ مـعْـذِرَةً  بـلْ إنّـمـا فـي ديـاري مَـنْ لَـهُ شِيْنا
إنّ الحبيبَ على الأطْـلالِ مُنْهَمِكٌ  يـا طِـلُّ أيْـنَ هُـمُ الأجْـنـاسُ تُرْضِينا
لـوْلا ضِـيـاءٌ على الـسّـاحـاتِ مُتَّبَعٌ  مـا صَـارَ فـيـهِـمْ تـوابِـيـتٌ تُـوارِيْـنـا
خَـلْـقٌ لَـنـا عَـدداً يـا نـاسُ مَوْسِمُنا  حتى نُـكـيـلَ على الأنّـاتِ قاصينا

**٢٠١٣/٩/٥**

# الحقُّ والكرامَةُ

إنّ الـرِجَـالَ كما الـمَـواسِـمِ بُـرْعُـمُ  والـلـيـلُ فـيـهـا لـلـنَّـهـارِ مُـعَـلِّـمُ
يـا صُـبْـحُ أنـتَ مـلاذُنـا وفُـؤادُنـا  فـي غُـرْبَـةٍ بـيـنَ الـدّيـارِ تُـؤَمِّـمُ
الأرضُ دارٌ والـبـقـاءُ ومـا بِـنـا  إلا ريـاحِـيـنٌ وآمـنُ يَـخْـدُمُ
فـالـنّـاسُ صـائِـرَةٌ كـمـا أُنْـشُـودَةٌ  والأرضُ دائِـمَـةٌ لـنـا والـمَـوْسِـمُ
يـا نـاسُ هـلاّ لـلـكـرامِ مـودَّةً  يـا أمْـرُ هـلاّ لِـلْـجـوارِ مُـتَـمِّـمُ
يـا شـعـب إنّـكَ مـن بـلادٍ ذِلُّـهـا  لِـلـحَـقِّ قـاهِـرَةٌ لـهُ تـسـتـخـدِمُ

******

أيـنَ الـرِجـالُ وأيـنَ كُـلّ وِلادةٍ  والـحـرب دائِـرَةٌ لـهـم تـسـتَـعْـلِـمُ
يـا أيُّـهـا الأحـرارُ أيـنَ قُـلـوبُـنـا  والـجَـمْـعُ فـيـنـا لـلـحـيـاةِ مُـكَـلِّـمُ
إنّ الـحـيـاةَ بِـلا بـلادٍ مُـرَّةٌ  أوطـانُـهـا ورِجـالُـهـا قـد تَـنْـدمُ
فـالـنـاسُ يـا أحـرارُ دُونَ إرادةٍ  كـالـراسـبـيـنَ ومـا الـهـلاكُ يُـعَـلِّـمُ
الـحـقُّ دارٌ لـلـرجـالِ ومَـنْـزِلٌ  لـلـمَـجْـدِ قـائِـدُهُـمْ ولا يـسْـتَـسْـلِـمُ
ألـعـمـرُ فِـيـهـا لـلـحـيـاةِ مَـنـازِلٌ  والـحُـرُّ فيها لِـلـمـعـارِكِ مَـكْـرَمُ
إنّ انْـتِـصـارَ الـشّـعـبِ بـيـنَ مـرابـعٍ  حـقٌّ لـزُومٌ صَـرْفُـهُ والأنـجُـمُ

******

إنّ الـتـحـرُّرَ والـعِـراكَ مـقـادِرٌ  فـي حـربِـهـم لـلـمـنـشِـديـنَ يُـؤَزِّمُ
يـا دارُ فـي دُنـيـا الـكـرامَـةِ حُـبُّـنا  يـا بَـيْـتُ أهـلٌ لـلـرِّفـاقِ تُـلَـزِّمُ
يـا شَـعْـبُ فِـيـكَ إرادةٌ ومـنـارةٌ  لـلـسّـاهـريـنَ عـلـى الـدّيـارِ تـرَقـمُ

فـالـنّـاسُ أولـى بـالـمـصـائِـرِ كُلِّها والأرضُ لـلأحـرارِ دوْمـاً مـعْـلَـمُ
إنّ الـتّـغَـنـي فـي الـبِـلادِ وحُـبِّـهـا شـوْقٌ إلـيـنـا لـلـفُـؤادِ يُـكَـرِّمُ
لـولا شـبـابٌ كُـلـهـم أنـشـودَةٌ فـي الـحـرْبِ مـعـركَـةٌ وأرضٌ تلْغُمُ
هـذِي دِيـارٌ لـلأنـامِ عـزيـزَةٌ فـيـهَـا الـنُّـجـومُ مـنـازِلٌ تـتـبـسَّـمُ

******

إنّ الـريـاحَ دِيـارَهـا ونَـسِـيـمَـهـا أبْـطـالُ شـعْـبٍ صـامِـدٍ يـتـوَسَّـمُ
إنّ الـحـقـوقَ بِـهـا الـرجـالُ مـقَـادِرٌ قـدْ يـفْـتَـدِيـهـا صـوْتُـهـا والـمَـحْـكَـمُ
فـي الـنّـاسِ قـائِـدُهُـمْ سَـوِيٌّ أمْـجَـدٌ فـي الـحـقِّ رائِـدُهُـمْ وفـيٌّ أَهْـيَـمُ
يـا شـعْـبُ لـلأيـامِ دُونَ هَـوادةٍ حـرْبٌ وتـحـريـرٌ لـنَـا مـا يُـسْـلِـمُ

**٢٠١٢/١٢/١١**

**(*)**

# الربيعُ

النـــورُ يـعـشَـقُ بـيـنـنـا لُـقْـيـانـا  فـيـه الـربـيـعُ قِـــلادةٌ يَـهـوانـا
والـطـيـرُ بـيـنَ رفـوفـهِ ودَعـابـةٍ  كـــلٌ يـنـغـمُ لـلـهـوى ألـحـانـا
يـا أيُّـهـا الأحـبـابُ عـنـدَ ريـاضِـنـا  مـــاءٌ وزهـــرٌ يـنـجـلـي إنـسـانـا
لـــوْلا زنـابِـقُـنـا ودِفءُ سمائِنا  لـــوْلا مـنـابِـعُـنـا ومـا يَـنْـدانـا
لـــوْلا بـشـاشَـتُـنـا وكُـــلّ أزاهـــر  فـيـنـا مـنـاطِـقُـنـا غَـــدَتْ نـيْـسـانـا
إنّ الـربـيـعَ هـو الـحـيـاةُ بـروضِـنـا  يـا صُـبْـحُ كَـيْـفَ حـيـاتُـنـا تنْسانا

******

إنّ الـنـفـوسَ مـع الـربـيـع وشـاجَـةٌ  فـيـهـا عـبـيـرٌ راســـخٌ يَـقـوانـا
إنّ الأزاهِـــرَ روْضَـــةٌ وإراحَـــةٌ  فـيـهـم نـهـارٌ لـم يَـــزَلْ زهـوانـا
الأرضُ دوْمـــاً بـيـنـنـا بِـحـرارةٍ  مِـنـهـا الـربـيـعُ عـلـى الـديـارِ سقانا
مـا كُـــلُّ دارٍ بـالـسّـمـاءِ دوائـــرٌ  لـــوْلا ريـــاضٌ عـنـدنـا مـا هـانـا
الـطَّـيـرُ رُوْحٌ والـعـبـيـرُ لـواعـجٌ  والـكـونُ بـحـرٌ مـــاؤُهُ يصفانا
إنّ الـحـيـاةَ ربـيـعُـهـا بـهـدُوئِـهـا  فـيـهـا نـعـيـشُ وعـمـرُنـا أقْـوانـا

******

الـطـيـرُ زَقْـــزَقَ فـي الـسـمـاءِ مُلَحّناً  بـــروائـــعٍ فـيـهـا الـصّـدى يُـمْـنـانـا
والـــزّهـــرُ جـمّـلَ روضَـنـا بغمامَةٍ  فـرحـاً وشـــوْقـــاً دافِـقـــاً أهْـدانـا
إنّ الـهـدوءَ جـمـالُـهُ وسُـكُـونُـهُ  طـبْـعٌ نَـــدِيٌ فـي الـعُـلـى قـد صانا
هـذي الـطـبـيـعـةُ عُـمـرُهـا بِـتُـرابِـهـا  وتُـرابُـهـا فـيـهِ الـشّـذى قـد كـانـا

الأرضُ في أجوائِها وظِلالِها شجرٌ وعشبٌ يبتغي بُنْيانا
الكلُّ يبْسُمُ للربيعِ بِحُبِّهِ والحبُّ قَلْبٌ عِنْدَنا غيْرانا

******

إنّ الربيعَ قلوبُنا بديارِنا إنّ الربيعَ وشجْوَهُ أفْدانا
الحبُّ أنطق زهرنا وورودنا والعمر روَّجَ في المدى شُطْآنا
ليْسَ الكلامُ محبّةً بِسرائرٍ بلْ إنه وجْهٌ ضحُوكٌ بانا

**٢٠١٤/٤/٢٥**

**فصل الربيع في لبنان يصادف في شهر نيسان من كل عام**

# الأم الحنانُ

أُمـي رِضـاكِ على الـدهـورِ يُـتَـرْجَـمُ ... فـي قَـلْـبِ أشـواقٍ بـهـا أتَـرحَّـمُ
والـعُـمْـرُ فـي جَـفْـنَـيْـكِ سـاعـةَ بَلْسَمٍ ... لـلـعـيـشِ فـي مـلـكـوتِـهـا أتـقَـدَّمُ
أمـي إلـيـكِ عـلـى الـحـيـاةِ مَـراجِـعـاً ... قـد قُـمْـتُ فـيـهـا عـنـدمـا أتـوسَّـمُ
فـي وجـهـكِ الـمِـعْـطـاءِ كُـلُّ جنائنٍ ... وعـلـى ربـيـعِ الـمُـقْـلـتـيـنِ أُتَـرْجِـمُ
يـا قَـلْـبُ أنـتِ إلـى الـمـعـادِ أواصـرٌ ... وإلـى المعيشَةِ فـي جناها أحْـلُـمُ
لـولا نـضـارَتُـهـا وصْـدقُ حدْيثِها ... لـولا مـواسِـمُـهـا ومـا بـهـا أعْـلَـمُ
ألـكـونُ أمٌ لـلـحـيـاةِ ومُـهْـجَـةٌ ... فـي عـالـمِ الـعَـبـراتِ شـيءٌ أعـظَـمُ
هـيَ قُـدوَةٌ لـلـعـالـمـيـنَ ورِفَـعَـةٌ ... فـيـهـا الـسّـلامُ مُـنَـعَّـمٌ يـتـكَـلَّـمُ

*****

يـا أُمُّ أنـتِ عـلـى حِـمـاكِ بُـطـولـةٌ ... تستنهِضُ الأبـنـاءَ حـتّـى يسْلموا
وطـريـقُ عـافـيـةٍ وطُـوْلُ إنـابَـةٍ ... ورجـاءُ مـكـرمـةٍ وأنْـتِ الأَكْـرَمُ
يـا قـلـبُ إنْـهَـضْ لـلـكـلام مُـزَيِّـنـاً ... بـحـروفِ قـافـيَـةٍ إلـيـهـا تَـخْـتُـمُ
فـالـلـهُ فـي نـبـضـاتِـهـا مُـتَـسـتـرٌ ... وعـلـى بَـصِـيـرتِـهـا إمـامٌ مُـسْـلِـمُ
فيها الـزّمـانُ مُـيَـسَّـرٌ ومُـجـاهِـدٌ ... فـي أصـعـبِ الـطُّـرقـاتِ لا يتَجهمُ
فـيـهـا الـبـيـانُ مُـنـاصِـرٌ ومـعـالِـجٌ ... لـلـقـادمـيـنَ وفـي الـكِـرامِ يُـكَـرِّمُ
أبْـصِـرْ بـهـا مـن مُـهْـجَـةٍ ومـهـابَـةٍ ... وفـلاحُ أفـئِـدةٍ بـمـا تـتـأَقْـلَـمُ

*****

الأمُّ دارٌ فـي ديـاره أمّـةٌ فيها الإراداتُ التي تتَنَغَّمُ
والعيشُ بعضُ فضائِلٍ من جَنَّةٍ فيها المواسِمُ والبيادِرُ مَعْلَمُ
يا أمُّ ما للناسِ غير أمومَةٍ فيها المكارمُ للنهى تَتحكَّمُ
والله شرّفَ خلقَها بترابِها وتُرابِ من كانتْ به تتوسَّمُ
الدينُ قدَّم قلبَها لقلوبنا والروحُ فيها رَوْحُنا والمعْصمُ
يا قلبُ أنتِ وِلادَةٌ وتوارُثٌ والمعجزاتُ على ثراكِ تُعمَّمُ

*****

أُمي ولا غيرَ الأمومةِ ذاتِها في عالمِ الأرواحِ أنْتِ المَقْدَمُ
لا مَوْتُ عِنْدَكِ والحياةُ تواصُلٌ فيما الدهورُ تآكُلٌ وتشَرْذُمُ
لوْلا كيانُ الأم عندَ ولادَةٍ ما صارَ في الأنفاسِ شيءٌ يَرْسُمُ
لولا السّلامُ وكُلُّ ما جادتْ به عيناك يا أُمي وأنتِ الأنجُمُ
سُبْحان من أعْلى الأمومةَ مِثلما رُفعتْ بها في آيةٍ تتجسَّمُ

# براءة في بلاد

كُـلُّ الـبـرايـا فـي الـبـلادِ تُـوضِّـعُ  بـيـن الـفـؤادِ ورِمْـشِـهـم تـتـمـوْضَـعُ
والـعـيْـشُ كـلٌّ عـنـدهـم مُـتَـرتِّـلٌ  فـيـه الـبـيـانُ لـوحـدهِ يـتـقـوقَـعُ
الـنـاسُ ثـوبٌ مُـنْـشـدٌّ مُـتـقـهـقـرٌ  والـنـاسُ مـالٌ مـرْقَـدٌ يـتَـرفَّـعُ
إن الـحـيـاةَ مـن الـجـحـيـمِ قـلادةٌ  إن الـصّـلاةَ عـلـى الـعِـبـادِ تهجِّعُ
لـوْنٌ ومـغـفِـرَةٌ وشـوْقٌ دائـمٌ  حـبٌّ ومـتـسـعٌ وديـنٌ يـرْجـعُ

******

يـا لـوْنُ كـيـف الـنـاسُ عـنـد مَـراقـدٍ  والـقـلـبُ مُـنْـشَـرحٌ بـمـا يـتـفـرَّعُ
يـا دهـرُ إنـا عـنـدنـا بـتـلاوةٍ  يـا قَـدْرُ كُـنـا جـمـعـنـا لا نـرفَـعُ
الأرضُ صـارت تُـربَـةً بـتـواصـلٍ  والأرضُ كـانَـتْ رِفْـعـةً وتـجـرُّعُ
بـيـن الـفـؤادِ كـيـاسَـةٌ ورئـاسَـةٌ  بـيـن الـضـلـوعِ نـواهِـلٌ وتـصـنُّـعُ
إن الـحـيـاةَ بـهـا جـلـيـسٌ مُـقْـدِرٌ  إن الـرِّفـاهَ عـلـى الـسِّـنـانِ يُـقَـطِّـعُ
لا لـيـسَ إلا لـلـجـمـوعِ وعِـدَّةٌ  لا لـيـس إلاّ لـلـحـيـاةِ ومَـطْـلَـعُ

******

إن الـكـرامَ مـع الـحـيـاة إرادةٌ  إن الـسـلامَ مـع الـربـوع مُـنَـصَّـعُ
إن الـفـلاةَ وعِـدّةٌ فـي مـطـلـبٍ  إن الـكـرام مـحـبـةٌ وتـطـلُّـع
كـيـف الـسـبـيـلُ وعـنـدنـا مـن قـوةٍ  فـي الـدهـرِ يـومٌ وعـدُهُ يـتـرصَّـعُ
لـيـس الـحـيـاةُ بـهـا بـيـانٌ كـلـهُ  بـل إنـه حُـبٌّ وعـطـفٌ جُـوّعُ
إن الـسـبـيـلَ إلـى الـنـجـاةِ بـرفـعـةٍ  دارٌ لـنـا فـي أرضِـنـا يـتـمـنَّـعُ

كيف القلوبُ ودفؤها في صوتها  إن كان منزلُها ببيتٍ أضْلُعُ
يا دارُ بين روافدٍ لمحبةٍ  إن الحياةَ نضارةٌ تتخشَّعُ

******

العيشُ قدّم لوعةً لمناصبٍ  وأتى سليماً عافياً يترصَّعُ
الموتُ قدَّمَ هُدْبةً بتنازعٍ  وأتى كليماً راسِخاً يتجوَّعُ
إن السبيلَ هو الحياةُ بقوةٍ  مهما دهورٌ عندنا تسْتطلعُ
حبٌ وعِشْقٌ بيِّنٌ وطلائعٌ  دهرٌ وموتٌ رُفَّعاً يتسطَّعُ

**٢٠١٥/٤/٢**

**(*)**

# المرأة

الـحـبُّ فـيـنـا كـلـهُ يـتـغـزّلُ بـيـن الـمُـحـيـا والـعـيـونُ يُـجَـمِّـلُ
الـحـب فـيـنـا عـنـدهـا مُـتـوفّـرٌ والـعـشـقُ عـنـد بـنـانِـهـا يـتـمـثَّـلُ
إن الـجـمـالَ بـهـا عـلـيـنـا مَـوعِـدٌ لـلـقـائِـهـا والـقـلـبُ فـيـهـا يـعـقِـلُ
فـيـهـا عـيُـونٌ كـلُّـهـا مـن دفـئِـهـا كـادتْ تُـسـاوي أنـجـمـاً وتُـهَـلِّـلُ
والـقـلـبُ يـدمَـعُ قـربَـهـا للقائِها والـعـمـرُ فـيـهـا لـلـهـوى مُـتَـطَـفِّـلُ
إنّـا كـمـا كـانـتْ لـنـا أُنـشـودةً لـيـصـيـرَ فـيـنـا حـبُّـهـا مُـتـوصِّـلُ

*****

كـيـفَ الـلـقـاءُ مـع الـحـبـيـبِ فإنه ثـوبٌ جـمـيـلٌ رائـع يـتـوسَّـلُ
كـيـفَ الـلـقـاءُ مـع الـقـريـبِ فإنه عـمـرٌ شـهـيٌّ مُـولـعٌ يـتـجـمَّـلُ
إنّـا كـمـا كـنـا لـنـا مـن عِـشْـقِـهـا إنّـا كـمـا كـنـا بـهـا لا نـخْـجَـلُ
فـيـهـا جـمـالٌ قـاصـد فـي مُـهْـجـةٍ عـنـد الـغـرامِ فـمـا عليها يَـهْـطِـلُ
نـحـنُ الأحـبَّـةُ كـالـصـغـارِ مـلاعِـبٌ بـيـن الـثـريـا مـلـعـبٌ يـتـشـكَّـلُ
فـيـهـا مـذاقٌ قـائـم مـن حُـبـنـا يـا حـبُّ أيـن لـقـاؤُنـا يـتـكـلّـلُ

*****

كـلُّ الـخـبـايـا فـي الـجـمـالِ وعشقهِ كـل الـبـرايـا لـلـجـمـال تُـوسِّـلُ
كـل الـروائـعِ عـنـدهـا فـي ثغرها كـل الـغـرامِ بـسـاحِـهـا يـتـأمّـلُ
إن الـسـلامَ هـو الـغـرامُ بـحـدِّهِ إن الـكـمـالَ هـو الـعـيـونُ تُـكَـمِّـلُ
مـهـمـا تـمـادَيْـنـا فـمـا مُـتـهـورٌ مـهـمـا تـقـاسَـمـنـا فـمـا مُـتَـحـمِّـلُ

إن الـغـرامَ لـقـد تـراءى بينها مثل الضبابِ بصحوهِ يتأمّلُ
كيف السبيلُ إلى القلوبِ وجمعِها يا قلبُ إنا مثلَها نتطفّلُ

*****

العمرُ يمضي قربَها بلسانِها العمر ينوي عندها ويطَوِّلُ
ما بين أنفاسٍ وزَهْوٍ قلبُنا متمسِّكٌ بغرامها لا ينْسِلُ
ما بين أضْلُعِها وضُلعي حُبُّنا ما بين مقصدِها وقصدي أَسْبُلُ
إن الغرامَ لعشقها في صوتِها إن الغرام لصوتِها لا يخْجَلُ
كلٌّ بنا من حُبِّها في جمْعِنا الجمعُ أفضلُ عِدةٍ يتقوَّلُ

٢٠١٥/١٢/١٢

# نشيد الوطن

إن الـثـريـا وكـــلّ الـشـعـبِ مُـؤتَـمـرُ  يـا دهـرُ مهلاً لنا فـي الـحـبِ والـقـدرُ
والـعُـمـرُ لـيـس بـنـا دهـــراً ومـهْـزلـةً  بـل إنـــه مُـهـجٌ فـي الـعِـزّ تـأتـمِـرُ
إن الـحـيـاةَ تـــواصٍ فـي قـواصِـدهـا  والـهـيـئـةُ الآن لا لـــوْنٌ لما حضروا
إن الـــفـــؤادَ بـــه الأنـــاتُ جـامـعَـةٌ  يـا صـبـحُ فينا على الأعـــداءِ نفتخِرُ
فـالـحـبُّ مـهـلاً بـه روْضٌ ودارسَـــةٌ  والـحـبُّ قـــولٌ لـنـا عـيـشٌ ونـنتصِرُ
إن الـحـيـاةَ بـهـا أرضٌ ومـوسِـمُـنـا  يـا أرضُ فينا عـــروشٌ للعلى قَـمَـرُ

******

الأرضُ مهما بـلـوغٌ كـان ينسِجُها  إن الـــربـــوعَ كِـــرامٌ دورُهـــا نـظَـرُ
إن الـحـيـاةَ مـواعـيـدٌ وأنـديَـةٌ  في الأرضِ شعبٌ به الأمـجـادُ تعْتَمِرُ
فـــالأرضُ ســاحٌ بنا والـلـهُ موطِنُنا  والأرض دارٌ لنا والـشـعـبُ ينفَطِرُ
إن الـنـفـوسَ عـــزاءٌ فـي مـقـاصِـدِهـا  فالليلُ سهمٌ بها والـنـصـرُ مُختصَرُ
فالمجدُ يـا أمـمَ الأمـجـادِ شاهِدها  على بـلـوغٍ بها فـي الـحـقِّ والـسِـيَـرُ
أرضٌ بـنـا وطـــنٌ قـــومٌ لـنـا سُـبـلٌ  جـــودٌ بـهـا مُـهَـجٌ دربٌ لـنـا سَـفَـرُ

******

الأرضُ فـيـهـا ربـيـعٌ دائـــمٌ أَلِـقٌ  نـعـيـشُ فـيـه عـلـى الأعـيـادِ يـا دُرَرُ
والأمـــنُ فـيـه صِـــراطٌ قـاصِـدٌ نـفَـرٌ  بين الـجـمـوعِ وحـــرْبٌ فيه تَنْحَصِرُ
لا لـــونَ إلاّ لـشـعـبٍ كـان موسِمَنا  لا يـــومَ إلاّ لـنـصـرٍ فـيـه نـزدهـرُ
الـحـبُّ فـيـنـا بـــراءاتٌ ومـنـزلـةٌ  والـدهـر داءٌ كـريـمٌ لـيس يختبِرُ

فينا معاقِلُنا فينا مرابعُنا  فينا مواسِمُنا فينا كما البَشَرُ
لا صبحَ في دولٍ كانت معانِدَةً  لا رَوْضَ في زمنٍ لليلِ ينكسِرُ
إن الجهادَ على مجدٍ به وطنٌ  كان الثريا وعزاً فيه ننتظِرُ

******

لله يا أمماً في دهرها شجَنٌ  بل كان ما عبَرتْ يا أرضُ ما خبَروا
لله فينا معاييرٌ وأقنِعةٌ  لا خيرَ إلا لما كانوا لنا يَزِرُوا
فالأرضُ فيها ورايـاتٌ بها عبرٌ  فالمجد ساحٌ لها في حينها الظّفرُ
لا ليس إلا كراماً بين أضلُعِنا  يا أرضُ فينا وما ظَلَتْ لنا العِبَرُ

**٢٠١٤/١٢/٢٩**

# الوجهُ الخبيث

الـــوجْـــهُ فـــيـــهِ عـــبـــرَةٌ ولِـــســـانُ  بـــيـــنَ الـــضـــلـــوعِ يـــصُـــونُـــهـــا وبـــيـــانُ
أمـــا الـــجـــديـــدُ فـــحـــيـــثُ إنّـــكَ مَـــوئِـــلٌ  فـــيـــه الـــقـــضـــايـــا كـــلُّـــهـــا وعِـــنـــانُ
الـــخـــبـــثُ مـــا بـــيـــن الـــبـــرايـــا لـــوْعَـــةٌ  والـــجـــرحُ عِـــنـــدهُ كـــالـــلـــئـــامِ رِهـــانُ
إنّ الـــخـــبـــائِـــثَ لا تـــكـــونُ بـــدايـــةً  عـــنـــد الأنـــــام فـــغـــدرُهـــا ثـــــورَانُ
إن الـــلّـــئـــامَ نـــواقِـــصٌ بـــمـــهـــالَـــكٍ  والـــســـّـــوءُ فـــيـــهـــا نـــهـــجُـــهُ يَـــرقـــانُ
لا لـــن تـــكـــونَ ســـلامـــةٌ ودِرايـــــةٌ  عـــنـــدَ الـــخـــبـــيـــثِ فـــلـــلـــؤمُـــهُ دوَرانُ

******

الـــنـــارُ تـــســـكـــنُ فـــي الـــخـــبـــيـــثِ مـــرارةً  لـــلـــنـــاسِ فـــيـــهـــم شَـــوْكَـــةٌ وهـــــوانُ
والـــراكـــضـــونَ بـــجَـــوْرِهِـــم ودُروبِـــهـــم  كـــنـــفٌ خـــفـــيـــفٌ أصـــلُـــهُ وسِـــنـــانُ
أمـــا الـــلـــئـــيـــمُ فـــمـــا بـــهـــم مُـــتَـــحـــنِّـــنٌ  والـــعـــمـــرُ فـــيـــه جـــوْلـــةٌ وقِـــنـــانُ
لا لَـــنْ يـــســـودَ بـــــدارَةٍ وعِـــمـــارةٍ  وجـــهٌ خـــبـــيـــثٌ مـــجـــرمٌ ومُـــــدانُ
الـــعـــمـــرُ جـــنْـــبٌ لـــلـــئـــامِ وسَـــطْـــوةٌ  والـــكُـــفـــرُ قـــربٌ عـــنـــدَهـــم سيُـــبـــانُ
الأرضُ تبكي لـــلـــجـــوارِ بـــدمْـــعِـــهـــا  فـــأقـــام فـــيـــهـــا جِـــنْـــسُـــهـــم لَـــمَـــعـــانُ

******

الـــخـــبـــثُ عـــنـــد حـــيـــاتِـــهـــم بـــنـــهـــايـــةٍ  بـــالـــمـــالِ حـــيـــنـــاً والـــنـــفـــوسُ بـــنـــانُ
أمـــا الـــقـــتـــيـــلُ بـــلـــوعـــةٍ وقـــســـاوةٍ  جُـــــرمٌ كـــبـــيـــرٌ فـــي الـــحـــيـــاةِ يُـــــدانُ
الـــحـــقُّ عـــنـــدَهُ لا يـــكـــونُ مُـــرادِفـــاً  إلا عـــلـــى صُـــــورٍ بـــهـــا قـــفـــرانُ
والإنْـــــسُ عـــنـــد مـــهـــابـــةٍ وشـــفـــافـــةٍ  قـــــوْلٌ رجـــيـــمٌ حـــيـــنَـــهـــا نَـــدمَـــانُ

الـمـوتُ يُـسـرِع بـالـلـقـاءِ بِحتْفِهِم فـهـمُ الأبـالـسُ نـغـمـةٌ ومـكـانُ
لا تـسـتـوي الـحـسـنـاتُ عـنـد ظـلافـةٍ فـهـم الـضِّـعـافُ وشـرُّهـم طـيـرانُ
لا يـبـتـدي فـيـه الـحـديـثُ بِـمَـرّةٍ إلا دمـــاءٌ بـــرُّهـــا نـــفَـــرانُ
الـسُّـوءُ فيهم بـالـجـوارِ وصُـحْـبَـةٌ والـغـدرُ ضَـعْـفٌ لازمٌ حـيـرانُ
أمـا الـحـديـثُ فـإنّـهُ بـلـبَـاقَـةٍ سـهْـمٌ دوِيٌّ كـــاذِبٌ ولِـسـانُ
لـلـمـوتِ قَـــدْرٌ عـنـدهُـمْ بـرزِيـةٍ لـلـغـدرِ قـــوْلٌ عـنـدَهُـم زفَـــرانُ
الـخُـبْـثُ يـبْـدَأُ بالخبيثِ مـدارَةً والـلـه حـافـظُ لـلأنـامِ وآنُ

******

الـخـبـثُ كـان مـن الـلـئـامِ رصـاصـةً فـيـهـم وفـي أشـجـانِـهـم غـسَـقـانُ
الـلـؤمُ لـيـس بِـعـرْضَـةٍ ونـبَـاهَـةٍ بـل إنـه شـرُّ الأمـورِ قِـرانُ
الـلـؤمُ عـنـد سَـمـائِـنـا ورِحـابِـنـا حَـرْبٌ قـلـيـلٌ مـكْـثُـه زهـقَـانُ

**٢٠١٤/٤/١٢**

# المحبّة

إنّ المحبّة في الدُنى أَسرارُ ... يا قلْبُ مهْلاً فالعُلى أَزْرارُ
واللهُ أَنْبَتَ عِنْدَنا أُنْشودَةً ... فيهَا كلامٌ واضِحٌ أَخْبَارُ
السِّلْمُ في أرْضِ الوغَى بِتَوَدُّدٍ ... والقَوْلُ بينَ النّاسِ لا إِكْبارُ
الحُبُّ موسِمُنا بهِ وتَفاؤُلٌ ... فيهِ انتِظامٌ واقِعٌ مِدْرَارُ
أمّا التّحيَّةُ للأَنامِ رِسالةٌ ... كَيْ لا يُعيدَ مواسِماً أطْيارُ
يا ناسُ مهْلاً فالرِسالةُ مَنْشَأٌ ... يا قَلْبُ دَمْعاً فالغِنَى أَحْرارُ
فِينا مواسِمُنا بِها لا نَبْتَغي ... إلاّ ديَاراً مِلْؤُها إعْمَارُ

******

إنّ الطّريقَ وعالِماً مُتَرَدِّداً ... إنّ الفلاحَ ومَهْبِطاً أقْدارُ
الرُّوحُ تَنْشَأُ في رياضٍ كُلُّها ... والحُزْنُ باكٍ لِلردَى إعْصارُ
يا قلْبُ دِيْنٌ للدُّنَى مُتَرَفِّعٌ ... يا سِرُّ أيْنَ صلاتُنا تِذْكارُ
ماذَا نُريدُ وأَيْنَ ذَلِكَ عِنْدَنا ... إن كان لِلْقُربانِ فيهِ الدّارُ
أمَّا مُعاملَةٌ فكلٌّ راغِبٌ ... في ضِلْعِهِ قلْبٌ بهِ أنْبارُ
الحُبُّ ليسَ قِلادَةً بلْ أُمَّةً ... في جَنْبِها نُورٌ بهِ الأنْوارُ
ليْسَ البيانُ كما نكونُ وما بِنا ... فالحُبُّ أسْمَى قُوّةٍ أغْرارُ

******

إنّ الـرِّحـابَ بـما بِـهِـمْ مُـتـأزِمٌ ... يـا دار لـيْـسَ نـهـارُنـا صُـبّـارُ
فـالـعَـيْـشُ فـيـهِ الـذُّلُ أسْـمَـى لـوْنَـهُ ... والـقَـلْـبُ مُـفْـتَـرَقٌ لـهُـمْ إحْـسـارُ
يـا نـاسُ هـلاّ مـوْطِـنٌ وتُـرابَـةٌ ... فـيـهِـمْ رِجـالٌ بـالـمُـنَـى نـوّارُ
يـا عُـمْـرُ أيْـنَ مـلاذُنـا بِـتـلاوَةٍ ... إنْ كـانَ بِـيْـنَـهُـمُ الـهَـوى مِـعْـيَـارُ
أمّـا الـسّـلامُ بِـمـا نُـلاقـي مُـدَّةٌ ... فـيـهِ افـتِـقَـارٌ دامِـعٌ جَـرَّارُ
يـا أرضُ هـلاّ بـيْـنَـنـا وبِـقُـرْبِـنـا ... قـمَـرٌ يُـدارِسُ مـوْطِـئـاً أقْـمـارُ
فـالـقَـلْـبُ يَـفْـتَـقِـدُ الـمُـنـى وصـرامَـةً ... لـيْـسَ الـمـدارُ كـمـا لـنـا أشْـعـارُ
لـوْلا الـحـيـاةُ وصـبـرُهـا وبِـغِـمـدِهـا ... مـهْـمـا الـرِّجـالُ نـواقِـصٌ ثُـوارُ
إنّ الـقُـلـوبَ بِـدَمْـعِـهـا وجُـروحِـهـا ... قـدَرٌ لـهُـمْ يـا أرْضُـنـا الإقْـرارُ

******

الـلـهُ أرسَـى حُـبّـنـا بِـكـلامِـهِ ... وأقـامَ جـنَّـتَـهُ لِـمَ الإنـكـارُ
والـشّـرْعُ مـوْطِـئـهُ بِـكُـلِّ إرادَةٍ ... لِـلْـعَـيْـشِ سَـهْـمٌ مُـفْـرِحٌ جُـهّـارُ
ألْـعِـيـدُ فِـيـنـا دَرْبُـنـا بـمَـواهِـبٍ ... الـثَّـوْبُ لـوْنٌ رائِـعٌ كـرَّارُ
لـيْـسَ الـدِيـارُ أمَـانـةً بتكـلُّـفٍ ... بـلْ إنّـمـا لـحْـنٌ بـهِ سُـمّـارُ
دِيـنٌ سـلامٌ قـلـبُـنـا بـمـحـبّـةٍ ... لـيْـسَ الـبـيـانُ كـمـالَـهُ ظُـفّـارُ

**٢٠١٣/٩/٥**

# ألحالُ في الأعمار

العمرُ يمضي كالرّياحِ مُزَمْهِرُ والناسُ صرعى كُلُّها لا تُدْبِرُ
بين استلامٍ في الحياةِ وزَهْوَةٍ بين انتقامٍ في الفسادِ يُبَعْثِرُ
العمرُ ساعتُهُ عُيونٌ قد مضَتْ والروحُ ما في ثَغْرها تسْتَعْذِرُ
يا أرضُ إنّا قد عبَرنا شوْقَنا في الحالتينِ والشبابُ مُيَسَّرُ
يا أرضُ ماذا للبَقاءِ بِمُدَّةٍ حتى نُلاقي ثوْبَها ونُقَدِّرُ

******

النفسُ جادَتْ عندنا بمناقِبٍ والحبُّ أرخى ظِلَّهُ مُسْتَفْسِرُ
إنّ الحياةَ بثوبِها ولقائِها دمعٌ وعشقٌ بالغٌ مُتَأخِّرُ
إنّ البراءةَ في النفوسِ زَهِيَّةٌ إن الكرامةَ للصّلاحِ تُبَرِّرُ
يا عمر كَيْفَ نعيشُ فيهِ أُمّةً والحاقِدُونَ بأرضِنا لمْ يهْجِرُوا
ماذا يُناهِزُ في السنينِ قِلادةً ماذا نبالِغُ بالبقاءِ وقد بَرُوا
إني لِسانٌ واضحٌ مُتقلِّبٌ فيهِ الأقاوِلُ مُهْجَةٌ لا تَعْذِرُ

******

الأرضُ أعطَتْ منزلاً بِسلامَةٍ والقلبُ أدمَعَ موسماً والمِحْجَرُ
في الباعِ والإنشادِ صوتٌ دافقٌ للحبّ والإخلاصِ لا يسْتَكْثِرُ
هجرٌ وإقدامٌ وفيٌّ ناصرٌ قومٌ وأسيادٌ ونورٌ مُعْذِرُ
بين الرفاقِ وحُبِّنا أُنشودَةٌ بين الملاعبِ كُلِّها ما يَسْتِرُ
نارٌ وأناتٌ وصُبْحٌ جامِعٌ بردٌ وإصْقاعٌ ولوْنٌ أخْضَرُ

مـــاذا أُرِيـــــدُ إذا الـلّـقـاءُ منـهَّـدٌ  مـــاذا يُـزِيـدُ إذا الـبـيـانُ مُـسَـطَّـرُ
رُحْـنـا كـمـا كُـنـا نُـشـاهـدُ لـوْنـنـا  حـتـى الـعـبـادة كُـلُّـهـا تَـسْـتَـثْـمِـرُ
والـنـاسُ مـاذا قـوْلُـهـا بمجاهدٍ  بـيـنَ الـتـرابِ لـوَحْـدِهِ مُـتَـقـهْـقِـرُ
إنـي بـيـانٌ لـلـحـيـاةِ ودَمْـعَـةٌ  إنـي سـراجٌ مُـسْـلِـمٌ مُـتَـنَـصِّـرُ

**٢٠١٤/٥/٨**

# الفقرُ والفقير

إنّ الفقيرَ هو الإنسانُ والعدمُ  والنّاسُ فيهم على الأنّاتِ والسّلَمُ
أما المواسِمُ والأزهارُ قابِعَةٌ  على الديارِ بها لونٌ كما الدِيمُ
يا قلبُ ماذا إلى الأحزانِ مَطْلَعَهُ  وفي رغيفٍ بلا طعمٍ له سَقَمُ
أينَ المواسِمُ وما فينا مُطاردةٌ  إذا جميعٌ على أنفاسِهمْ رسَموا
فالفقرُ فيهِ محاذيرٌ لهُ دُوَلٌ  إذا جنَاهُ بلا حُبٍ كما الرُّدَمُ
الناسُ بعضٌ لبعضٍ فيهِ تزكيةٌ  والقولُ فيه من الإحسانِ يلْتَطِمُ

******

يا داعِياً في مهَبٍ فيهِ مُلْتَطِمٌ  وقَسْوَةٌ في ديارٍ حِيْنَها تقِمُ
إنّ الفقيرَ هو الإذلالُ في بلدٍ  تقومُ فيه مواوِيلٌ لهُ رقِمُ
والعيشُ فيهِ لَهُ الأرواحُ صارِخَةٌ  والحزْنُ مِنْهُ تواشيحٌ بها هرِمُ
يا قلبُ فيكَ على الأنفاسِ مَخْذَلةٌ  بها لَهِيبٌ إلى صوْتٍ لهُ كَلِمُ
فالجوعُ في صُوَرِ الإنسانِ ضائِقَةٌ  والذُّلُّ في نُظُمِ الحُكّامِ مُقْتسِمُ
أَلْكُفْرُ فيهِ من التجويعِ برْهَنُهُ  والموتُ مِنْهُ صِغارٌ فيهمُ عَدَمُ
ألقلبُ مُتّكِئٌ فيهِ ومُنْطَلِقٌ  إلى حروبٍ لَهُ للحقِّ تَخْتَتِمُ
يا ناسُ أيْنَ صوابٌ فيهِ أشْرِعةٌ  إلى عدالٍ لَهُ قومٌ ومُلْتَزِمُ

******

إنّ الحياةَ على فَقْرٍ بِها سَقَمٌ  والثَّوْبُ أمرٌ لهُ بابٌ كما الخَدَمُ
حينَ البلوغِ إلى عمرٍ ومُنْهَزِمٌ  لا حقّ إلاّ لهُ دهرٌ كما الأَلَمُ

يـا ثـــوبُ أنـــتَ بـيـانٌ للعلى عـلَـمٌ  يـا قـلـبُ فِـيـكَ رجـــاءٌ للهدى قِـيَـمُ
مـــاذا أقـــولُ لَـــهُ والـحـــقُّ دائِـــرةٌ  يـا بَـلْـسَـمـاً فـي شـقَـاءٍ لـيْـسَ ينتقِمُ
الـمـوتُ أهْـــوَنُ مـن بـابٍ بـهِ رصَـدٌ  والـقـبـرُ نـــزْلٌ عـلـى إنْـــسٍ لـه عـقَـمُ
يـا دارُ مـــاذا عـلـى أقـدارِنـا أمَـدٌ  لـمـا نـعـانـيـهِ فـي خَـــوْفٍ بـهِ حَـتَـمُ
الـنّـاسُ دُوْنَ حُـكـومـاتٍ وأنظمةٍ  أمـرٌ بـه لـهَـبٌ فـي الـدَّهـرِ ينسجِمُ

******

ألـفـقـرُ دارٌ لـمـا كـانَـتْ لـهُ حـرَمٌ  والـحـرُّ فـي زمـنِ الأخـلاقِ يَحْتَكِمُ
لـيـسَ الفقيرُ ودونَ الـفـقـرِ داهِـيَـةٌ  بـلْ أصـعَـبٌ فـي مـهّـبٍ حين ينفطِمُ
والـعَـوزُ فـي زمـنِ الإكـرامِ بـرْهَـنـةٌ  فـيـهـا ظِـلالٌ لـهُ لـلآن يـنْـكَـتِـمُ
لا حُـبّ إلاّ لِـوَجْـهٍ فيه مُـبْـتَـسِـمٍ  لا عِـيـدَ إلاّ لـحـقٍ حـيـنَ ينتقِمُ
ألـمـالُ فـيـهِ رسـولٌ عِـنْـدَهُ كـرمٌ  والـفَـقْـرُ فـي زمـنِ الإكـرامِ يختصِمُ

**٢٠١٣/١/١١**

# المحتاج

اليومَ صارَ مُلازِماً متبدّدا فيه رجاءٌ واصلٌ قد زوّدا
والعيشُ عند مرارةٍ وتأزُّمٍ فيه عذابٌ واقِعٌ لن يَصْمُدا
أما رغيفُ الخبز بينَ مرارةٍ لا لونَ فيها كلما حانَ الفِدى
إنّ الحياةَ رصاصةٌ أُنشودَةٌ إن البلاغَ مُوَحّداً كانَ العِدى
يا أرضُ مهما طِفْلُنا وجُموعُنا لا لن نَحيدَ عن الحمى بل مُقْتَدى

******

إنّ المواسِمَ كلَّها بتأزّمٍ ما دام فينا حاكمٌ مُتَردّدا
الناسُ كُلٌّ يبتغي ببسالةٍ فيها كيَانٌ واقِعٌ فيه المدى
الناسُ فيها موْعِدٌ وإرادةٌ ما دام أفْقارٌ بهم لن يَعْضُدا
والكُلُّ ثوْبٌ في الدموعِ نواظِرٌ عند الفقيرِ فهل نراها مُقصَدا
إن الصبابةَ مَهْبِطٌ لِنهايةٍ فيها ذليلٌ واقِفٌ لن يَرْفُدا
أقوى عَدُوٍ في الأنامِ حوائِجٌ أقوى سِلاحٍ قد غدا مُتهدِّدا
إن الفقيرَ على الديارِ مُهَدَّدٌ في بيتِه وبوجهِهِ ما سَوَّدا

******

عيشٌ بلا نومٍ وطعمٌ علقَمٌ سهْمٌ أحاديٌّ به لن يُحْتدى
لولا العنايةُ بالولاءِ ورمزِهِ قد نامَ جفْنٌ بالترابِ مُقَيّدا
لولا الصَبابةُ والبكاءُ برمشِه لانفَكّ طيفاً خالداً فيه السُّدى
الفَقْرُ بالأموالِ بين مطالبٍ موْتٌ فُرادِيٌّ به ما وَتَّدا

والـمـالُ لـوْلا عِـدّةٌ فـي مَـطْـلَـبٍ فيه الـشَّـقـاءُ ولَـوْعَـةٌ لـن تَـزْبُـدا
مـا أكـثـرَ الـحـالاتِ عـنـد مـواقِـفٍ فـيـهـا ذلـيـلٌ حـائِـجٌ قـد جَـسَّـدا
الـجـوعُ ثـوْبٌ راجِـمٌ مُـسْـتَـنْـدَبٌ فـي لـفـظـهِ قَـوْلٌ ضـعـيـفٌ مـا بـدا
إن الـعِـنـايـةَ لـلـفـقـيـرِ رسَـالـةٌ حـتـى الـبـلاد لشَعبِها لـن تَـفْـسُـدا

******

ألـمـوتُ أقـربُ لـلـفـقـيـرِ بـحـاجـةٍ فهو الـقـريـبُ وحـاجُـهُ لـن تُـجْـهِـدا
والـعـزُّ فـي أيـامِـهِ فـي مـالـهِ قَـصْـرٌ عـزيـزٌ حـائِـرٌ قـد روَّدا
الـمـالُ لـلإنـسـانِ بـيـن جـوانـحٍ سَـيْـفٌ قـويٌّ لـلـحـيـاة مُـهَـدّدا

**٢٠١٤/٥/١١**

# الإنسانُ واحَدٌ

ألـمـرءُ فـي إنْـسَـانِـهِ لا يـحْـجُـبُ والـقَـوْلُ وعْـدٌ مِـنْـهُ لا يـتـقـرَّبُ
أمّـا الـبـلاغُ وكُـلُ مـوْئِـلَـةٍ لنا فـيـهِ الـعِـتـابُ وقـدْ ذِراعـاً يعْطِبُ
يـا قـلْـبُ إنّ الـمُـغْـرِيـاتِ بِـهـا صـدىً لِـلـكُـلِّ مـنْ أتـرابِـهِ لا يَـكْـذِبُ
صـوْمٌ وإفْـقـارٌ لـهْـمْ وتَـلَـعْـثُـمٌ فـي دَرْبِـهِ عـيْـنٌ لـمـا تَـسْـتَـغْـرِبُ
ألـنّـاسُ فـيـهِـمْ عَـبْـرَةٌ وتَـواصُـلٌ مهما الـصِّـعـابُ بـدربِـهـمْ تَسْتَوْجِبُ
ألـلـهُ فِـيْـنـا لـلـحـيـاةِ مُـراقِـبٌ والأمـرُ إسـراءٌ بـهِ يَـسْـتَـنْـدِبُ

******

الـنّـاسُ لا تـدري لِـكُـلِّ رَوائِـعٍ فـهـيَ الـكَـيـانُ ولا خِـضَـمـاً تَـكْـتُـبُ
أَلـجُـودُ عِـنْـدَ مَـرارةٍ وَتَـفـسُّـدٍ صـوْتٌ لـهْـمْ فـي وقْـعِـهِ لا يَـنْـسِـبُ
الـمـرءُ مَـفْـطُـورٌ وفـي إكْـرامَـةٍ مـن دَرْبِـهِ أُمَـمٌ وشـعْـبٌ يَـحْـزِبُ
لا الـقَـوْلُ صـوْتٌ للحرابِ ومُهْجَةٌ إلاّ عـلـى جُـثَـثٍ كِـرامٍ دَرَّبُـوا
فـالـحُـبُّ فـيـهِ مِـنْ مَـعـادٍ جـوْلَـةٌ والـقَـلْـبُ عُـنْـوانٌ وفـيٌ أهْـيَـبُ
الـنّـاسُ إنْـسَـانٌ لِـكُـلِّ مَـوَدَّةٍ فـيـهِ الـشُّـعـوبُ إرادَةً تَـتَـوجَّـبُ
الـدِّيـنُ دُنْـيـا لـلـقـلـوبِ وبُـرْعُـمٌ فـي روْضَـةٍ ورْدٌ نَـدِيٌ أَنْـجَـبُ
والـعُـرْفُ لـلإنـسـانِ دُونَ سـلامَـةٍ صُـوَرٌ لَـهُ مِـنْ مَـدِّهِ لا يَـحْـسِـبُ
يـا أيُّـهـا الأَبْـنـاءُ بـيْـنَ مـواسِـمٍ هـلاّ بِـدَوْلَـتِـهِـم رُمُـوزٌ تَـعْـتُـبُ
فـالـمَـالُ سـيِّـدُهُـمْ لِـعـشْـقٍ مَـرَّةً والأمـرُ سـاسَـتُـهـم عُـيـونٌ تـنْـدِبُ
يـا مـالُ لا قَـوْلٌ لـنـا فـي أمْـرنـا حُـكْـمٌ بَـغِـيـضٌ جـاثِـمٌ يَـسْـتَـهِـيـبُ

والـعَـدْلُ بين الـنّـاسِ صـارَ قِـلادَةً مهْما الـظُّـروفُ بِـطَـبْـعِـهِ يَسْتَكْتِبُ
أحْـــرارُ أمَّـتِـنـا وفِـيـهِـمْ دَوْلَـــةٌ مِـنْ فَـوْزِهـا الأيـامُ حِـيْـنـاً تَـقْـلُـبُ
يـا داعِـــيَ الأمـجـادِ أيْـنَ مَـرابِـضٌ فِـيـها وفـي أوْزَانِـهـا قَـدْ تَـحْـجُـبُ
ألـجـنَّـةُ الـغـراءُ طِـيْـبُ مـواسِـمٍ عِـنـدَ افْـتِـراشٍ لـلـحـيـاةِ تُـوَضَّـبُ
أرْضٌ وأوطـــانٌ لـنـا فـي ذِمَّـــةٍ حـيـنَ الـتّـواصـي بـالـبـلادِ يُـشَـعِّـبُ

******

أَلْـقَـوْلُ بِـــدْءٌ لا سَـبـيـلَ وعِـــزَّةٌ فِيما الـدُّهـورُ مـنـازِلاً تَسْتَقطِبُ
أمّـــا الـرِمـايَـةُ لـلـنـواحـي عَـبْـرَةٌ حـتـى الـنَّـزِيـلِ بِـحُـبِّـهـا يَـسْـتَـنْـقِـبُ
الـرِّيـبُ مَـوْسِـمُـهـا لِـكُـلِّ مُـــرادَةٍ والـعَـقْـلُ مَـفْـزَعُـهـا لِـمـا تَـتَـهَـيَّـبُ
لا خَـــطّ إلاّ لـلـكـريـمِ مـواضِـعـاً لا نَـهْـجَ إلاّ لـلـصَّـبـورِ يُـرَتِّـبُ
حـــرْفٌ وإكـــرامٌ بـدائِـلُ أُمَّـــةٍ فِـيـهِـمْ رِمـايـاتٌ لـهُـمْ تَـسْـتَـنـوِّبُ

**٢٠١٣/٥/٧**

# المَشِيبُ

إنَّ الـزمـانَ مـع الـفـؤادِ يُـقَـطِّـعُ  والـعـمـرُ جـنْـبٌ مُـنْـهَـكٌ يُـتَـطـوِّعُ
فـي الـيـومِ زهـرٌ قـائـمٌ مُـتـوَعِـدٌ  فـي الـحـالِ شَـجْـوٌ دائـمٌ مُـتَـهـلّـعُ
إن الـفـؤادَ هـو الـزمـانُ وصُـحْـبَـةٌ  فـيـه الـكـيـانُ مُـوزَّعٌ يـتـرصَّـعُ
والـلـيـلُ بـاقٍ عـنـدنـا بـغـمـامَـةٍ  فـيـهـا عـريـنٌ قـائـمٌ مُـتَـبـرِّعُ
الـلـيـلُ فـي الإنـسـانِ جـمْـعٌ دائـمٌ  فـيـهِ الـسِّـنـيـنُ إرادةٌ وتـنـوُّعُ

******

يـا روحُ كـيـفَ هـي الـحـيـاةُ وعـبْـرةٌ  فـيـنَـا ضُـلـوعٌ فـي الـردى تتجمَّعُ
يـا قـلْـبُ إنـي فـي الـحـيـاةِ مُـسـائِـلٌ  كُـنّـا نُـسـاوِرُ حُـبّـنـا لا نـدمَـعُ
جُـودٌ ومـالٌ عـنـدنـا وسـعـادَةٌ  ومـحـافِـلٌ وتـنـوُّعٌ وتـدفُّـعُ
الـنّـاسُ فينا كـالـضَّـبـابِ بـهُـدْبَـةٍ  والـطـيـفُ خَـصْـمٌ منهم مُـتـربِّـعُ
إنـي عـلـى جُـودٍ بـحُـبٍ خـالـصٍ  يـا نـاسُ كُـنّـا فـي الـحـيـاةِ نُـوَضِّـعُ

******

بـيـنَ الـلـقـاءِ مـحـبَّـةٌ ونـزاهَـةٌ  بـيـن الـسَّـخـاءِ إرادةٌ وتـمـنُّـعُ
فـيـنـا عـيُـونٌ كـلُّـهـا بـصـبـاَبَـةٍ  والـنـاسُ أيـن شُـعـورُهـا مُـتَـرفِّـعُ
لا لـونَ إلاّ عـنـدنـا بـسـهُـولـةٍ  حتى الـبـرايـا أدمَـعَـتْ مـا صَـفَّـعُـوا
إنّ الـسـنـيـنَ مـرارةٌ ودِثَـارَةٌ  فـيـهـا كـئـيـبٌ سـاطِـعٌ يـتـوجَّـعُ

لا لـــونَ إلاّ لـلـشـبـابِ بـأمـةٍ  زرعـــتْ عـيـونـاً فـيـهـم قـد هـلـعُـوا
إنـــي عـلـى روحٍ وحـــالٍ قـائِـمٌ  مـن حـيـثُ إنـي جـالـسٌ مُـتَـوضِّـعُ

******

إنـــي رجـــاءٌ لـلـحـيـاةِ بـقُـوةٍ  إنـــي لـقـاءٌ لـلـزمـان مُـنَـفَّـعُ
إنـــي سِـمـــاتٌ كُـلُّـهـا بـتـودُّدٍ  لا لـيْـسَ إلاّ لـلـوحـيـد مُـهـجَّـعُ
رُزْقٌ وغِـنْـجٌ لـلـعـلـى ومـطـالـعٌ  لـلـه كـيـفَ الـلـهُ فـيـنـا مـطْـلَـعُ
إنـي رحـيـلٌ فـي الـمِـئـاتِ وأُلْـفَـةٌ  إنـــي إلـيـكَ إرادةٌ تـسـتـطـلِـعُ

**٢٠١٤/٥/١٢**

# المُعَلِّمُ

أَلْعِلْمُ نورٌ والحياةُ مُعَلِّمُ والسَّيْفُ حَدُّ ذِكْرهُ يتأَقْلَمُ
إنّ المُعَلّمَ أُمَّةٌ ورسَالةٌ يحيا بها في مَجْدِهِ يتَعظُمُ
إنّ الحياةَ على الدّوامِ منازِلٌ ورِجالُها أُنشودةٌ تتهيَّمُ
فالعِلْمُ أنْبَاءٌ بهِ مُتَرَفّعٌ والحَرْفُ قافِيَةٌ لِغَيْرِهِ تنْعَمُ
يا سيِّداً أنتَ الفُؤادُ ودَمْعُهُ يا بَلْسَماً أنتَ الرِياضُ ومَعْلَمُ
فِيكَ الخِصالُ لما تقُولُ ومَطْلَعٌ فِيكَ النّجاةُ لما بهِ تتبلْسَمُ
يا أَقْدَسَ الأَسْماءِ أنْتَ إرادَةٌ لِتَعيشَ أُمَّتُنا وكُلٌ يَرْسُمُ

******

ألعلمُ دارٌ في المنازِلِ قِمَّةٌ والقَوْلُ فيهِ مَرْجَعٌ مُتَجَهِّمٌ
يا أنْتَ يا كُلَّ البَرايا مَنْبَعاً يا قَوْلُ يا بِدْءَ السّلامِ ومَوْسِمُ

******

أللهُ أعْطَى نُورَهُ لمحمدٍ ليكونَ درْباً للمُعَلِّمِ مَيْسَمُ
فاللهُ في آياتِهِ ورسُولِهِ درْبٌ لِكُلِّ المُرْسَلينَ يُقَوِّمُ
ألعِلْمُ دارٌ للمُعَلِّمُ رِفْعَةٌ وطريقُهُ في العالمينَ مُتَمِّمُ
يا أَفْضَلَ الأنْباءِ أنْتَ مَلاذَةٌ وتبارُكٌ في سَعْيِهِ ومُسَلِّمُ

******

إنّ المعلّمَ في درُوسٍ مَرْجعٌ ومُكَوِّنٌ في شَعْبِهِ يتنعَّمُ
ألحَرْفُ تحتَ بنَانِهِ مُتَيَّقِظٌ والرقْمُ في ميزانِهِ يتوسَّمُ
هذِي الحضَارةُ كُلُّها من مشْرِقٍ لِطَرِيقِ رائِدِهِ وفيهِ تَلْثُمُ
ألْعِلْمُ أعْطى كوْنَهُ وشُعوبَهُ رَمْزاً لِكُلِّ الرائِدينَ يُقيِّمُ
فيهِ العُقولُ توزَّعتْ وبلاغَةٌ حينَ الرجُوعِ إلى الإطارِ يُنَسِّمُ
يا موْسِماً لِلْناسِ فيكَ مواسِمٌ يا مَلْعباً للمجدِ أنْتَ الأَقْدمُ
ألحُبُّ صِنْوانٌ وقلْبٌ مُرْشِدٌ والعَطْفُ أخْلاقٌ وقَوْلٌ مُنْعِمُ
يا دارُ في رَكْبِ الحضَارَةِ مَنْبَعٌ يا ناسُ أيْنَ البِدْءُ فيهِ يخْتُمُ
أنتَ الصَّلاحُ وفِيكَ نورٌ رائِعٌ لِلْعُمرِ أُغْنِيَةٌ لنَا نتَسلَّمُ

******

إنّ الرِّجالَ مِنَ المُعَلِّمُ ثَوْرَةٌ للحَقِّ تهْزُمُ جهْلَها وتُقَدِّمُ
فالعِلْمُ يا وطني لِكُلِّ منازِلٍ فيهِ المُعَلِّمُ قُوَّةٌ لا تنْدَمُ
أَنْتَ الرِّحابُ وجُهْدُ بَعْضِ مَراتبٍ أَنْتَ الكَمالُ وحينَ لا تتوَهَّمُ
يا نُورُ فِيكَ إرادَةٌ وتطلُّعٌ يا بدْرُ فيكَ جمالُنا يَتَنَسَّمُ
ألله فيكَ معادُهُ ودُرُوبُهُ عِنْدَ الصّلاةِ بِعَوْنِهِ يتفطَّمُ

**٢٠١٣/٥/١**

# الغزل

ألـحـب أقـوى جُـمـلـةٍ وتـأَلُّـقُ  والـقـلـبُ فـيـه شـمـعـةٌ يـتـحـدَّقُ
أمّـا الـغـرامُ فَـسـاحُـنـا ولَـهِـيـبُـنـا  فـيـهِ الـحـيـاةُ وعُـشْـقُـنـا يَـسْـتَـنْـطِـقُ
يـا حـبُّ أيـن أقـومُ فـيـهِ لحظةً  والـقـلـبُ فـيـه رَوْعُـهُ مُـسْـتَـوْرِقُ
فـيـه حـلاوَتُـنـا وكُـلُّ مـنـارةٍ  لـلـعـيـشِ أيْـنَ فُـؤادُنـا يـسْـتـبـرِقُ
إنّ الـغـرامَ هـو الـكـمَـالُ بـأمـةٍ  لـيْـسَـتْ لـهـا بـانٌ ولا تَـسْـتـحـذِقُ
فـيـه الـجـمـالُ روائِـعٌ ومـحـبَّـةٌ  فـيـه الـسّـلامُ بِـعُـرْفِـهِ والـمُـحْـدِقُ

******

يـا نـاسُ كـيـفَ هـو الـغـرامُ ودَمْـعُـنـا  يـبـكـي صِـغـاراً عِـنـدَمـا نـتـرَزَّقُ
إنّ الـكـبـارَ بـلَـهْـفَـةٍ وتـهـيُّـبٍ  وتـبـصُّـرٍ وتـحـدُّثٍ لا تـفـرِقُ
فـيـه الـنـشـيـدُ إلـى الـحـيـاةِ ومـطْـلَـعٌ  حـتـى يُـعـيـدَ لـحـبـهِ مـا أشْـفـقـوا
لا لـيـس إلاّ لـلـغـرامِ مـسـاحـةٌ  لا لـيـس إلا لـلـجـمـالِ مُـؤَرِّقُ
فـالـنـاسُ أوْلـى لـلـحـيـاةِ بـقُـبْـلَـةٍ  والـمـاءُ فـيـهِ رذائِـذٌ وتـدفُّـقُ
يـا حـبُّ إنّـكَ لـلـحـبـيـبِ إرادَةٌ  ولـواعِـجٌ فـي دفْـعِـهِ مُـتَـصـدِّقُ

******

أحـلاهُـم مـا أيْـقَـنَـتْ وتَـداعَـبَـتْ  أمْـسـاهُـمُ مـا أصـبـحـوا وتُـحـدِّقُ
إنـي إلـيـهـا طِـفْـلُـهـا ورَبِـيـبُـهـا  وعُـيـونُـهـا ولِـسـانُـهـا الـمُـتـعَـلِّـقُ
إنـي إلـيـهـا رِمْـشُـهـا وصـبـاحُـهـا  ومـسـاؤهـا والـلـيـلُ فـيـهـا أزرقُ
إنّ الـغـرامَ بِـلَـوْعَـةٍ هـو خِـلْـسَـةٌ  إنّ الـفُـؤادَ بِـوحْـدَةٍ يـتـمـزَّقُ

فيه الشّقاوَةُ والنقاءُ وهُدْبَةٌ  فيه البلاغُ لعُرفِنا والمُشْرِقُ
هيهاتَ إني للحبيبِ منازِلٌ  وتقدُّمٌ من أجلها لا أسْرِقُ

******

ألحبُّ أوّلُ قطرةٍ ودعابةٍ  ألحبُّ أوّلُ همْسَةٍ وتخفُّقُ
ألحب آخِرُ قُبْلَةٍ وإرادَةٍ  ألحبُّ أجْمَلُ نُسْوَةٍ والمُحْرِقُ
يا قلبُ ليس لنا بها من لوْعةٍ  إلاّ لِكُلِّ العالمينَ ومَنْطِقُ
فيها مَلاذٌ وانتقامٌ ما جرى  فيها صباحٌ للكمالِ مُرَفِّقُ
إنّ الجمالَ إلى النساءِ مراتِبٌ  فيها عُيونٌ كُلُّها لا تَفْرِقُ

**٢٠١٤/١/٢١**

# موتُ العروس

أللـيـلُ كـان عـلـى يـــراعِ عـروسِـهـا والـفـجـرُ صـار مـزمـجـراً بنفوسِها
أمـــا الـــفـــؤادُ فـقـد تـــراءى بعضُه فـي المقلتينِ ومـا بها وشُموسِها
كـانـت عـلـى مِـنْـوالـهـا وطـيـورهـا فـجـرٌ لـطـيـفٌ مُـجـبَـرٌ بعبوسِها
والـحـب أيـقـنَ عـنـدهـا لمحبةٍ وتـواضُـعٍ فـي خـمـرهـا وكـؤوسِـهـا
أمـــا الـحـيـاة فـإن فـي إشـراقِـهـا قـمـراً سـويـاً مُـوْلَـعـاً ورؤوسُـهـا
إن الـريـاض بـهـدْبِـهـا ونـضـارَةً فـي وجهها والـحب كيف عريسُها

******

الـمـوتُ بـيـن حـقـارةٍ ورداءَةٍ قـلـبٌ بـغـيـضٌ مُـسْـرِعٌ وجليسُها
والـقـتـلُ عـنـد بـنـانِـهِ مـتـقـلِّـبٌ فيه الجحيمُ فهل تـراءى عِيْسُها
لا الـحـبُ عـنـد جـريـمـةٍ وتـعـاسَـةٍ إلا بـــلاغٌ مُـهْـبِـطٌ فـي كـيـسِـهـا
يـا أيّـهـا الإجـــرامُ كـيـف نـضـارةٌ فـي وجـهِـهـا والـصُّـبـحُ عند مليسِها
والـــبـــدرُ بـيـن عـيـونِـهـا وإمـــارةٌ فـي قلبها إن الـرجـالَ حسيسُها
لـيـس الـقـلـوبُ بـمـا تـدورُ لِـهُـدبةٍ بـل إنـهـم قـلـبٌ لـهـا بـطـقـوسِـهـا

******

مـــاذا إلـيـهـا دوْرُهـــا وفـــؤادُهـــا مـا دام فـي جنبيه حـيـن يقيسُها
مـــاذا إلـيـهـا طِـفْـلَـةٌ وبـــراءةٌ مـــاذا إلـيـه مُـعْـدَمٌ وفـلـوسُـهـا
مـــاذا إلـيـهـا رمْـشُـهـا وجـمـالُـهـا مـــاذا إلـيـه مُـنـهَـكٌ ونـقـيـسُـهـا
قـالـت إلـيـك حـقـارةً يـا مـجـرمـاً كـيـف الـحـيـاة بـلـونِـهـا ودروسِـهـا

قالت فؤادي للعلى وصدارتي  للمجد هلا يا بلاد تقيسُها
ما دام فينا مجرمٌ وجرائمٌ  للحب كيف الناس فينا عِرْسُها
بالقتل قطَّعَ مُهْجةً ونُعومةً  حتى ينالَ من الشفير حليسُها
بالموت أثْقَلَ قلبَها بغدارةٍ  ودنا كئيباً قلبُها في قُدْسِها
إن الغرامَ هو الذهابُ لجنةٍ  فيها قلوبٌ عندها وشمُوسُها

******

إن الجمالَ هو الزفافُ ببضْعَةٍ  فيه سماتٌ بالعلى ونقيسُها
إن النّباهةَ للقلوبِ غرامُها  إن الأواصِرَ بالحياةِ عريسُها
يا قَلْبُ هُدْواً للقلوبِ وعِدّةً  إن العروسَ عريسُها في نَفْسها

**٢٠١٥/٣/١٠**

**شابة فرنسية اسمها ليزا غدر بها عريسها بعد الزواج اسمه برناردو.**
**ثم تبسمت لها الحياة مجدداً في وجه ملائكي رائع.**

# الانفجار

صـــارَ الـــدّمـــارُ مُـبـعـثـراً يـتـفـجّـرُ  فـيـنـا وفـــي أحـــلامِـــنـــا مُـتَـنـفِـرُ
الـعـيـشُ فـيـه كـالـجـحـيـمِ صـبـابـةً  والـــدهـــرُ ثـــوْبٌ مُـــنْـــذِرٌ يـتـجـهَّـرُ
إنّ الـشـقـيّ عـلـى الـديـارِ مـرارةٌ  فـيـه الـعـذابُ بِـغَـدْرِهِ مـا يـغـدِرُ
إنّ الـعـصـيّ بـه الـبـلادُ مـخـافـةٌ  مـنـه الـعـبـادُ بِـذُعـرِهـا تَـسْـتَـشْـعِـرُ
والـنـاسُ أمـــرٌ قـاتـلٌ مُـتَـهـوِّرٌ  فـيـهـم سُـــؤالٌ نـاصِـعٌ مُـتَـحـيِّـرُ
لا يـنْـدمُ الإنـســانُ عـنـد شـهـادةٍ  بـلْ قـولُـهُ لـلـمـوتِ أنـتَ الـمُـجـبِـرُ

******

صـار الـقـتـيـلُ مـن الـعـبـادِ معالماً  فيه الـسّـويُّ كما الـجـذورُ تُـجَـذِّرُ
والـراكـضـون إلـى الـحـيـاةِ بِسَطْوِها  عـمـرٌ دفـيـنٌ مُـــرُّهُ قـد يَـخْـسَـرُ
إن الـتَـبـاكـي فـي الأمـــورِ قـواطِـعٌ  إن الـتـغـنـي بـالـجـهـادِ مُـطَـوِّرُ
ألـمـرءُ بـيـن دمُـــوعِـــهِ وتُـــراثِـــهِ  كالليلِ يَـسْـطـو ظُـلْـمُـهُ الـمُـتـدهـورُ
ألـحـبُّ أيـــنَ مـعـــادُهُ فـي تُـرْبَـةٍ  صـــارتْ دمـــاراً والـديـارُ تُـنَـظِّـرُ
ألـمـوتُ أَسْـهَـلُ لـلـبـكـاءِ بِـدَمْـعَـةٍ  فـيـهـا الـعـدوُّ بـطـرفِـهِ يـتَـوزَّرُ
لا لـيـس إلاّ لـلـحـيـاةِ مـــدارِكٌ  لا لـيـسَ إلاّ لـلـطـلـيـقِ يُـحـرِرُ

******

فـوقَ الـــدروبِ مُـفَـجـراً ومُـدمِّـراً  بـيـن الـديـارِ بـغَـدْرِهِ مُـسْـتـعـمِـرُ
والطفلةُ الـمـوصـوفُ حَـرْقـاً وجْهُها  مـــاذا يَـلـيـقُ بـحُـبِّـهـا مـا أبْـتَـروا
بـيـنَ الـركـامِ عـوائِـلٌ بجموعِها  بـيـنَ الـعَـويْـلِ صُـراخُـهـم يستكْثِرُ

وجــهٌ جـريـحٌ بـالـدمـاءِ مُـضـرَّجٌ  فـي جـسـمـهِ نـارٌ وقـتْـلٌ مُـسْـعِـرُ
والـراكـضـونَ إلـى الـجـوارِ صُراخهُم  فـي كُـلّ نـاحـيـةٍ لـهـم يـتَـغـيَّـرُ
إنّ الـصُّـراخَ على الـطـريـقِ مَـذَلَّـةٌ  لـلـقـاصـديـنَ ومـا بـهـم مـا يـسْـتُـرُ
ألـمـوتُ أَقْـبَـلَ مُـفْـزِعـاً بطريقِهم  والـخـوفُ مُـرْعِـبُ للجميعِ يُـدَمِّـرُ
ذاكَ الـصـبـيُّ وأمـهُ بـتـمـزُّقٍ  ذاك الـولـيـدُ بـحـضْـنِـهـا يـتَـجَـوَّرُ
مـاذا بـهـا مـن لـعْـنـةٍ وشـقـاوَةٍ  مـاذا لـنـا مـن مـوْتِـهـا يـا مُـفْـجِـرُ
إنّ الـدمـوعَ! مـن الـبـرايـا لـوْعـةٌ  يـا قـاتـلَ الإنـسـانِ أنـتَ الـمُـخْـسِـرُ

******

يـا حُـزْنُ مـهـلاً فـالـدمـاءُ عَـداوَةٌ  يـا قـلـبُ هُـدْواً فـالـبـلادُ تُـفَـسِّـرُ
إن الـجـرائـمَ لا تـسـودُ بـأمـةٍ  فـيـهـا الأمـانُ مُـعـزَّزاً يـتـحـضَّـرُ
إنّ الـحَـيـارى فـي الـديـارِ شهُودُهم  قـلْـبٌ ومَـوْتٌ مُـسْـرِعٌ مُـتَـذكِّـرُ
الـنـاسُ بـيـن مـرارةٍ وتـأزُّمٍ  فـيـهـم لِـسـانٌ واحِـدٌ مُـسْـتَـنْـكِـرُ

**٢٠١٤/٤/٦**

**مسلسل الموت وقيام التفجيرات والسيارات المفخخة المستهدفة للناس في المدن والساحات وسقوط الضحايا في لبنان.**

# الهوية

الأرضُ كانتْ بينَنا بتودُّدٍ والحب قلبٌ جمعُنا بتوقُّدِ
والساحُ مجدٌ عندنا بصلابةٍ والحرفُ قوْلٌ سهمُنا بترصُّدِ
إن القلوبَ لقاؤها في حبِّها إن السلامَ بدفئهِ لم يقتَدِ
إن الجمالَ بوهجهِ مُتأَزِّمٌ إن العيونَ بقلبها لم تهتدِ
فينا ديارٌ للعلى في مجدِنا فينا صلاةٌ للتقى في المعبَدِ
يا أرضُ مهما موْجُنا وبحورُنا إنا ملاذٌ في الدنى كالفَرقدِ

******

جُوْدٌ ومالٌ كله مُتَيقِّظٌ حُسْنٌ وطلعُ مَنْزِلٌ في السرمَدِ
دِفءٌ وقوْلٌ مُهجَةٌ بتناوُلٍ دارٌ ودُوْرٌ كلها في المقصَدِ
إن القلوبَ بها شِعارٌ واحدٌ للناسِ فيهم دربُهم لم تزبُدِ
إنا غيارى للديار وسحرها إنا مرايا للحياة بموعِدِ
يا كلَّ معترِكٍ لها ومودَةٍ يا كلَّ اوطانٍ بها للمهتدي
الناس جمعٌ دربُهم ولزومُهم مهما تمادينا وما لم يسرُدِ

******

إن الحياةَ لما تجول ببعضِها إن الكلامَ لما يكونُ وما البُدي
ليسَ التغني كلهُ بتمجُّدٍ إلاّ إذا قصدتْ له في مقصَدِ
إن القلوبَ كما بها من مأْزَمٍ فيه التجني والظلامُ من اليدِ
إن كان يربِطُنا مجالٌ واحدٌ فالربطُ فينا في المصير الأوحدِ

إن كـــان يـنـزعُـنـا شِـــعـــارٌ بيننا  مـهـمـا تـبـايـنّـا فـــإنّـــا لـلـغـدِ
الـــحـــبُّ مـنـطـلـقٌ لـكـل حـضـارةٍ  والـعـشـقُ مُـتَّـكِـئٌ لـمـا لـم يقتدِ
إن الـقـلـوبَ إرادةٌ وتـطـلُّـعٌ  لـلـيـوم حـيـث قـلـوبُـنـا فـي مـوْعـدِ

******

كـــلُّ الـخـفـايـا بـيـنـنـا فـي ثـــورةٍ  كـــل الـــرزايـــا عـنـدنـا لـــم تُـــوْلَـــدِ
كـلُّ الـمـحـافـل عِـنْـدنَـا فـي صَـوْلَـةٍ  كـلُّ الـعـتـابِ لـمـا نـجـولُ بـمـرصَـدِ
إن الـقـلـوبَ إذا تـنـامـى غيظُها  مـــوْتٌ طـلـيـقٌ لـلـفـؤادِ الـمُـزْبِـدِ
إن الـديـارَ كـمـا تعيش بحُسْنِها  سِـــحْـــرٌ لـنـا والـكـــلُّ فـيـهـا نقتدي

**٢٠١٦/١/١**

**(*)**

# لبْنان

أرضٌ بها وَطَـنٌ يـا شـعْـبُ نكْتمِلُ  نُـــوْرٌ لـنـا عَـبَـقٌ يـا نـــاسُ نـفـتَـعِـلُ
الـنـاسُ دَوْمـــاً ومـا فيها سـواسِـيَـةٌ  والأرضُ مـهْـدٌ لنا حـبٌ بـه خجَلُ
الأرضُ كـانـتْ لنا للحبِ موْسِمَنا  والأرضُ صـارتْ بنا دربـاً كما المَثَلُ
ريـــاحُ مـا نـظَـمـتْ فـي الـحـقِّ دائِـرةٌ  فيها سُـبـاتٌ ولَـــوْنٌ كـلُّـهُ عَـجَـلُ
يـا أرضُ هـلاّ لـحـبٍ كـان يجمعُنا  يـا شـعـبُ هـلاّ لـقـومٍ فـيـهِ نَـسْـتَـمِـلُ
إنّ الـبـرايـا عـلـيـنـا كـلُّـهـا مُـهَـجٌ  إنّ الـصـلاةَ لـديـنـا مـنـذ نَـشْـتَـغِـلُ

******

الـشّـعـبُ كـان بـه لـلـدهـرِ مُـعْـضِـلَـةٌ  والأرضُ فينا كما كُـنّـا ومـا نَـزَلُ
الـحـقُّ لـيـس هـــوىً بـل إنـه شـرَفٌ  لـلـكـلِّ والـقـولُ فـيـه مـا بـهِ أمَـلُ
مـــاذا نُـلاقـي عـلـى أرضٍ مُـدَنَّـسَـةٍ  مـــاذا نُـبـاهـي وفـي أزمـانِـنـا طَـلَـلُ
إنّ الـــفـــؤادَ عـلـيـنـا بـيـن بـارِقَـةٍ  إنّ الـجـوابَ لـدَيْـنـا حـيـنَ نَـبْـتَـهِـلُ
إنّ الـــديـــارَ علينا مـا بـهـا نُـظُـمٌ  والـكُـلُّ سـاحٌ عليهِ فـيـهِ مـا بخِلوا
لـــوْنٌ وأرزتُـنـا حـصْـرٌ ومـوسِـمُـنـا  جـمْـعٌ ومـهْـجَـعـنـا طَـــوْلٌ بـهِ كَـلَـلُ
يـا أرضُ مـاذا نُـلاقـي حـيـنَ تدْمَعُنا  فـي القلبِ أَنْـدِيَـةٌ فيها بما سـأَلُـوا

******

الـنـاسُ فيهم عُـيـونٌ للعلى علمٌ  الأرضُ شـوقٌ لهُم فيما بِـهِـمْ سُبُل
الـفَـقْـرُ كـان مَـواوِيـلاً وأزْمِـنَـةً  والـيـومَ فـيـنـا كـلامٌ كُـلـه جَـدَلُ
والـسّـاسُ فينا على يـومٍ مُـؤازرَةٌ  فـهـلْ نُـلاقـي ولـيـس الأرضُ تجتَبِلُ

أمّـــا بـنـا عَـــلَـــمٌ مـا زال مُـنْـكَـفِـئـاً  إلـى الـجـدودِ فـهَـلْ يـا أرضُ نَسْتَهِلُ
إنّ الـــدفـــاعَ علينا بـيـن أوْرِدَةٍ  مـن الضحايا ولا دمْـــعٌ لنا وصَـلُـوا
أمّـــا الـبـرايـا عـلـى دَهْـــرٍ مُـكـابَـدَةٌ  يـا أرضُ كُـنّـا ومـا كـانَـتْ بنا شُـغُـلُ
ألـعِـيـدُ يجمعُنا فـيـنـا ويـنْـصُـرُنـا  والـــمـــالُ يُـفْـقِـدُنـا حُـبـاً لـه سُـفُـلُ

******

الأرضُ غـــارٌ لنا يـا أرضُ مـقْـدِرُنـا  الـنـاسُ قـلْـبٌ بنا يـا نـــاسُ مـا العمَلُ
إنّ الـــديـــارَ بـلا حُـكْـــمٍ وأنْـظِـمَـةٍ  ســـلامٌ عليها ومـا فـاقَـتْ بـه دُوَلُ
إنّ الـشـعـوبَ كِـــرامٌ بـيـنَ أرْضِـهِـمِ  إنّ الأراضـــي شُـعُـوبٌ فـيـهِ تكْتَمِلُ

**٢٠١٤/١٢/١٢**

# المالُ

ألـمـالُ أهْـلٌ لـلـصـحـابِ مُـبَـشِّـرُ والـقـولُ فـيـه نِـعْـمـةٌ تـتـمَـحْـورُ
فـيـهِ الـكـلامُ بـلا عـنَـاءٍ جُـمْـلَـةٌ فـيـه الـبـيـانُ مـع الـقـرارِ يُـطَـوِّرُ
أمّـا رغـيـفُ الـخـبـزِ لـيـسَ بِـجَـذوةٍ فـهـو الـطـريـقُ إلـى الـكـمـالِ مُـنَـوِّرُ
يـا أرضُ مـاذا نشتكي فـي يومِنا والـنـاسُ فـيـنـا طَـلْـعُـهـا مُـتَـغَـيـرُ
حـبٌ ودمـعٌ يـومُـهُ بـتـوافـقٍ دَوْرٌ وأهـلٌ ربـعُـهُ مُـتَـسَـطِّـرُ
إنّ الـديـارَ عـلـى الـكـنـوزِ مـدارُهـا فـالـلـهُ فـيـهـا دورُهـا الـمُـتـزهِّـرُ

******

يـا أرضُ مـاذا لـلـبـلادِ مـواقِـفٌ إن كـان فـي الإمـكـانِ مـا يـتـفَـطّـرُ
مـاذا إذا لـعِـبَ الـقـرارُ بِـزَهْـوَةٍ فـالـحـزنُ يُـنـكِـسُـهـا ومـا يـتـهَـدَّرُ
مـاذا إذا قـامَ الأبـيُّ بـدَارَةٍ فـالـنـارُ تـحـذِفُـهـا بـمـا يـتـوفَّـرُ
إن الـكـلامَ بـه قـرارٌ جـارِحٌ فـيـه الـخـطـايـا كُـلُّـهـا تـتـبـعـثَـرُ
بـيـنَ الـدمـوعِ رذائـذٌ وتـسـلُّـطٌ فـيـه كـأنّ الـمـالَ فـيـنـا يُـنْـكِـرُ
يـا أرضُ فـيـنـا لـلـبـلاد سـواعِـدٌ تـصـبـو لـه فـي أَمْـسِـه وتُـقَـرِّرُ

******

بـيـن الـضّـلـوعِ مـدامِـعٌ وتـكـلُّـفٌ فـي صَـبْـوِهـا قَـوْلٌ سـويٌّ يَـكْـثُـرُ
ألـمـالُ فـيـنـا دربُـنـا وحـيـاتُـنـا والـمـالُ مـاذا لـو غـدا يَـسْـتَـنْـفِـرُ
الـنـاسُ جُـرحٌ قـائـمٌ مُـتَـهـيّـئٌ فـي مـالِـهـا وديـارِهـا تـتـصـوَّرُ
مُـلْـكٌ سَـفِـيْـهٌ واعِـدٌ مُـتـقـلِّـبٌ حُـكـمٌ جـريـحٌ نـازِفٌ مُـتَـهـوِّرُ

فينا درُوبٌ للخطايا ثَوْرَةٌ  فينا رِماحٌ للديارِ تُزَمجِرُ
بينَ النفوسِ طلائِعٌ بِدَمَاثَةٍ  فيها الحياةُ بلونِها تتوَزَّرُ
فالدّاءُ عِنْدَ مواقِفٍ بتأفُفٍ  والجُهْدُ عند صلافَةٍ والمُنْكِرُ
العيشُ دونَ محبةٍ وتواصُلٍ  غُبْنٌ وخَوْفٌ دائمٌ وتأخُّرُ
المالُ ليس قِلادَةً لِوَصِيَةٍ  بل إنه فينا دَلِيلٌ يَظْهَرُ

******

الخَطُّ واضِحُ للعيانِ بدَوْرِه  عَيْشٌ سويٌ قائِمٌ مُتستِّرُ
النّهجُ بين دروبِنا أُمْثولةٌ  حقٌ وعَدْلٌ بيِّنٌ يتطوَّرُ
إنّ الكنوزَ بجمعِها ودلِيلِها  مالٌ وفيرٌ للأنامِ وقيْصَرُ
إنّ الحياةَ مع النعيمِ إرادَةٌ  والمالُ فيها سِيْفُها المُتنَظِّرُ

**٢٠١٤/٣/١٠**

# ربيع العمر

عـمـرٌ لـه قَـدَرٌ فـينـا كـمـا نـرِدُ  فـيـه الـحـيـاةُ رجـالاتٌ بـهـم سَـنَـدُ
ألـقِـيْـلُ فـيـه مـواعـيـدٌ ودائـرةٌ  والعيشُ جَنْبٌ على الأنـاتِ يقتَصِدُ
إن الـحـيـاةَ رجـالٌ بـيـن أوردةٍ  إن الـصـلاةَ كِـرامٌ كـلـهـا أَمَـدُ
فـالـنـاسُ دوْمـاً رِحـابٌ بين ناظرنا  والـقـومُ دَهْـرٌ بـلاَغٌ عـنـدنـا عـضَـدُ
فـيـه الـمـحـبـةُ سِـلْـمٌ عـنـد مُـفْـتَـرقٍ  فيه الـكـرامـةُ شَـهْـمٌ ليس مـا نَـجِـدُ
إن الـديـارَ وُرودٌ كـلُّـهـا أمـلٌ  إن الـحـيـاةَ رِمـاحٌ غـيـرُهـا سُـهَـدُ

******

كـان الـزمـانُ لـنـا دهـراً بـه عـضَـدٌ  كـان الـبـيـانُ بـنـا جـمْـعـاً لـنـا رصَـدُ
إن الـمـعـالِـمَ بـالأقـدارِ أوْسِـمَـةٌ  فيها الـمـواسِـمُ خيرُ الخلقِ مُجتِهِدُ
إن الـحـيـاةَ كـمـا كُـنّـا بـهـا ولَـعٌ  وحـيـثُ مـا درسـتُ فينا بـهـا نَـجِـدُ
فيها نـفـوسٌ عـلـى الأيـامِ رابِـضَـةٌ  فيها عـيُـونٌ بـهـا الأقـدارُ تبتعِدُ
فـيـه الـصـلاةُ مـنـاراتٌ وأمْـجِـدَةٌ  للعالمينَ سـيُـوفٌ قَـدْرَ مـا تَـعِـدُ
إن الـربـيـعَ شـجُـونٌ بـيـن مُـفـتـرقٍ  إلـى الـكـمـالِ ومـا عـادتْ بـه الصِّيَدُ
الـحـبُّ مـوسـمُـنـا للمجد أرْوِقَـةٌ  والـعـزُّ مـنـبـرُنـا لـلـنـاسِ والـجُـدُدُ

******

إن الـكـمـالَ بـه الإنـسـانُ مُـرتـبـطٌ  فـيـه الـرجـالُ ومـا شـادوا بـه وتَـدُ
فالموتُ أرْحَمُهمْ والعيشُ أصْبَرُهُم  والـذلُّ مَـرْجِـلُـهـم والـحـبُّ قـد يَـفِـدُ
عـنـد الـتـداوُلِ بـالأيـامِ قـد بـرزَتْ  بـعـضُ القضايا لما كُـنّـا لها شُـهُـدُ

عـنـد الـخَـيـارِ لـمـا خـيـرٌ لـنـا أمـمٌ  كـانـت تـقـولُ لـنـا يـا دهـرُ تَـفْـتَـقِـدُ
الـحـب لـيـسَ كما كُـنّـا ومـا ظـهـرَتْ  فيه الـنـفـوسُ لهم بـانٌ بنا جَـحَـدُوا
إنّ الـرجـالَ مـواويـلٌ وأفـئـدَةٌ  إن الـكـلامَ مـعـايـيـرٌ فـهـل وجَـدوا
لـيـس الـخـيـارُ نـوامـيـساً بـنـا وهـجٌ  بـل إنـه فـي ربـيـعٍ زهـرُه كـمَـدُ

******

إن الـثـريـا ومـا كـانـت بـنـا شـهُـبٌ  إن الـحـيـاةَ ومـا جـادَتْ بـنـا أمَـدُ
إن الـجـنـانَ لـنـا يـا قـلـبُ مُـتّـكـأٌ  إن الـرحـابَ بـنـا يـا أرضُ تستَنِدُ
الـمـوتُ وقْـتٌ بـه آلافُـنـا أمَـدٌ  فيهِ المئاتُ وبـعْـضٌ خير ما عَـهِـدُوا
إن الـربـيـعَ بـعـمـرٍ كـان يُـسْـعِـدُنـا  فـيـه الـطـيـورُ رواسـيـنـا بـنـا سُـدَدُ
لا لـيـس إلا جـنـانٌ بـيـن أضْـلُـعِـنـا  حتى المغيبِ كما صـارَتْ بنا أَبَـدُ

**٢٠١٤/١٢/٢٨**

# الشيطان

ألـنـاسُ فيهم مـن الأحـقـادِ والـفِـتَـنِ ما قـد يـكـونُ ومـا يلقى مـن المُجُنِ
أمـا الـرزايـا فـلا دارٌ وأفـئـدَةٌ فيها قـلـوبٌ مـن الأحـزانِ والـحَـزَنِ
إنّ الـطـريـقَ هـو الإنـحـارِ فـي مُـهَـجٍ كيانُها فـي سـمـاء الـروحِ والـعَـلَـنِ
إنّ الـقـلـوبَ بـهـا جُـهْـدٌ وتـنْـشِـئَـةٌ إنّ الـريـاحَ لها بـانٌ وفـي الـمِـحَـنِ
يـا دهـرُ مـاذا نـعـانـي كُـلُّـنـا بَـشَـرٌ حين التلاقي على الأجسامِ والـبَـدَنِ
فيهم ريـاحٌ مـن الشيطان مُـنْـدَفِـعٌ حتى يُباهي مـن الأقـوامِ فـي السُّنَنِ

******

لـه مـدارٌ مـن الأتـعـابِ فـي سُـفُـلٍ لـه كـيـانٌ مـن الـشـطـآنِ والـمُـدُنِ
هـو الـحـروبُ ومـا دارتْ بنا جُـمَـلٌ مـن الـعـذابِ وفـي الأيـامِ كالعَفَنِ
هُـوَ الـهـروبُ إلـى بـيـت بـلا عمدٍ هـو الـقـصـاصُ مـن الاتـجـارِ والـثَّـمَـنِ
فـيـهِ الـقـلـوبُ مـدامِـيْـكٌ ومُـعْـضِـلَـةٌ فـيـه الـحـيـاةُ تـوابِـيـتٌ مـن الـرَهَـنِ
لـوْلا مُـدافَـعَـةٌ كُـنّـا مُـغـامَـرةً لـولا مُـقَـارَءَةٌ كُـنّـا إلـى الـوَثَـنِ
لـوْلا مُـعـانَـدَةٌ كُـنّـا أضـاحِـيَـةً لـولا مُـسـاءَلـةٌ كُـنّـا إلـى الـوَهَـنِ
فيه الـعِـتـابُ إلـى الإفْـقـارِ فـي حِـوجٍ فيه الـعـذابُ إلـى الإنـكـارِ والـخُـوَنِ
يـا مُـوْحِـشـاً فـي ديـارٍ بيْنَها رُدَمٌ من الـحـروبِ ويـا ساحاً إلـى الشّجَنِ

******

يبقى بعيداً وفي أرضٍ ومُنتهِكٌ يبقى عَدُواً لنا في الناسِ كالحَصِنِ
يبقى دُموعاً بها جَمْرٌ وأنْدِيَةٌ يبقى كياناً سَفِيهاً فيهِ للجُبُنِ
يأتي كما صُوَرُ الأنفاسِ مُنْقَسِماً يأتي كما رُجَمُ الأكوانِ بالسَّدَنِ
هو البيانُ به سُوْءٌ وبارقةٌ إلى الكمالِ فلا مجدٌ وفي التّنَنِ
فيهِ المزايا من الإنشادِ راكِدَةٌ فيهِ الصّباحُ مع الأطلالِ والمُزِن
فيه السّلامُ وعِيدٌ عِنْدَ مُفْتَرقٍ فيه الحنانُ كُؤُوسٌ عِندَ مُرتهِنِ
لا لَيْسَ إلاّ عدواً طبْعُهُ وحمىً فيهِ النَّصابُ سواءٌ قرب مُخْتزِنِ

******

إنّ الشُّرورَ بها داءٌ ومُعْتَركٌ إلى الحُطَامِ فلا دِينٌ مع الزَّمَنِ
إنّ الخَفايا بِأسْرارٍ لَهُ خُبُثٌ إنّ الحنايا لَهُ مَوْتٌ وكُلّ جَني
ألمالُ يَسْبِقُهُ والعين تَرْمُقُه والقَلْبُ يعشَقُهُ واللهُ لَمْ يَكُنِ
في الدينِ مَنْزِلَةٌ للحقِّ مُرْضِعَةٌ في الأَصْلِ مَقْدِرةٌ للأمرِ في الوَطَنِ
الشّرُ فيهِ كما الشيطانِ في قَدَرٍ والعارُ منهُ إلى الشيطانِ والفِتَنِ

٢٠١٤/٢/١

# الله والنفس

حُـبٌّ ومُـنْـطـلـقٌ شـوقٌ بـنـا يـجِـبُ  روعٌ ومـنـزلـةٌ مـجـدٌ بـنـا كتبوا
دارٌ ودائـــرةٌ والـلـه مـرفَـعُـنـا  جُـنْـدٌ ورايـتُـنـا دومـاً كما العَجبُ
إن الـحـيـاةَ نـظـامٌ كـلُّـه أمَـدٌ  يـا صُـبْـحُ مـهـلاً إلينا لـلـورى رغبوا
إن الـديـارَ ومـا فـيـهـا ومـنـزلـةٌ  لـلـه دومـاً ومـا فينا كـمـا الـلّـعـبُ
حـتـى الأمـانـي ومـا فينا مُـداورَةً  كـيـفَ التحيةُ يـا إنـسـانُ مُـنْـتَـسِـبُ

******

إن الـخـطـايـا ومـا فـيـهـا مـقـارعـةٌ  إن الـبـلايـا ومـا دارٌ لـنـا شـربـوا
يـا دهـرُ شـوقـاً ومـا قـولٌ لمهزلةٍ  فـالـلـه نـفـسٌ وجـمـعٌ كـلـه عجب
إن الـمـروءة فـيـنـا عـنـد مـوردةٍ  للحق والـلـه فـي دنـيـا الـورى تعب
مـا كـل أنـظـمـةٍ فـيـنـا كـمـا لـزمـت  مـا كـل أقـنـعـةٍ فـيـنـا بـهـا رطـب
مـا كـل جـارحـةٍ قـولٌ ومـعـذرةٌ  مـا كـل نـاصـيـةٍ حـبٌّ بـه طـرب
الـلـه نـورٌ ومـا نـورٌ سـوى خُـلُـقٍ  إن الـبـرايـا بـهـا الأخـلاق تُحتسب

******

يـا دار فـي قـول الـعـلـى سفرٌ  يـا مـجـد فـي لـون الـدنـى حطب
يـا قـول فينا ومـا الإنـسـان منطلقٌ  يـا نـاس صـبـحٌ ومـا الأيـام تكتتب
إن الـكـرام هـم الأبـدان فـي رجـلٍ  إن الـعـظـام هـم الأرواح تجتنب

يـا دار فـيـنـا ولا دارٌ لـهـم أبـداً  إن الـديـار كـمـا الأحـلام تعتصب
جـودٌ ومـوعـدةٌ حـبٌ ورائـدةٌ  سـوءٌ ونـاصـيـةٌ حـكـمٌ بـهـا حُقب

******

الـنـفـس رائـجـةٌ فـيـهـا ومـنـزلـةٌ  الـحـي مـوتٌ ولا مـوتٌ بـه شطب
إن الـديـار كـمـا الـجـنـات فـي دولٍ  بها الـرزايـا كما الأوطـان تنتحب
إن الـسـرايـا لـمـا قـولٌ بـه نـظـمٌ  يـا دار مـاذا بـيـانٌ للتقى عـذبُ
فـيـنـا ومـا خُـلـقٌ فـيـنـا مـداهـنـةٌ  إن الـحـيـاة كـلامٌ لـلـجـوى خصب

**٢٠١٥/٤/١٥**

# الظلم

ظلمٌ على كفّ البلادِ مُسَيَّرُ حبٌ على أرضِ المعادِ مُقدَّرُ
عِشْقٌ بنا يا دهرُ كيفَ سبيلُه والحبُّ لوْنٌ رائدٌ يتطوّرُ
يا أرضُ إنا كُلّنا في مُهجةٍ يا دهرُ كُنّا كُلّنا نتوزّرُ
في المالِ موْعِدَةٌ وقلبٌ خافِقٌ في الناس مُتّكأٌ وحُبٌ مصدرُ
ليسَ الرجالُ كما تقولُ فإنها رأيٌ سديدٌ كلما يتجمهرُ
إن الخلاصَ هو الحياةُ ورِفعَةٌ إن الديارَ بها النجاةُ تُبَرِّرُ

******

عند الصوابِ فكلنا وطريقُنا عند الخلاصِ وشأنُنا لا يُقهرُ
إن الديارَ بِحَيِّها وطقوسها إن الرجالَ بهمها لا تُنْصرُ
فالأرضُ كانت عندنا من شُعلةٍ والأرضُ دوماً مشْعلاً يتنوَّرُ
والطالبونَ بها كيانٌ مُرْفِقٌ فيه الخطايا أمةٌ تتنحَّرُ
ليس الكرامُ كما تقولُ فإنهم في أمرهم ظلمٌ وموتٌ يَقْهُرُ
كيف النجاةُ من الهلاكِ وكلُّنا في أرضنا قلقٌ وظلمٌ يخْسَرُ
الأرضُ حبٌ قائمٌ من رِفْعَةٍ كانت بنا يا أرضُ مهلاً نجْهَرُ

******

الناسُ كيف الناسُ بين روافدٍ والجوعُ أسْدَلَ ثغرهُ ويهجرُ
الناس كيف العيشُ فيهم رائعٌ والفتكُ جهرٌ مُعْصِرٌ يتبرَّرُ
بين الرحابِ ظلامةٌ وتقوقُعٌ فيه الحياة تمنُّعٌ وتبعثرُ

والـــقـــوةُ الـــجـــهـــراءُ بـــيـــن ظـلالِـهـا فـتـكٌ مُـبـيـدٌ مُـهـلِـكٌ يـتـزوَّرُ
لا لـيـس بـيـن قـلـوبِـنـا وخُـطـالَـةٌ مـا يستبيح بـأرضِـنـا بـل يـنـحَـرُ
أمـــا الـــظـــلامُ وعـتـمُـهُ فـي غـيِّـهِ شـبـحٌ يـخـيـمُ عـنـدنـا ويُـسَـطِّـرُ
يـا أرضُ مـهـلاً لـلـحـيـاةِ وعـنـدنـا مـن قـــوةٍ فـــي رَفْـعِـنـا يـتـنـظَّـرُ

*****

الـنـاسُ حـيـث مـراقِـدٌ وتـرفُّـعٌ كـالـجـهـرِ بـيـن ربـوعِـه مـا يـخْـدُرُ
أمـــا الـتـقـدم لـلـحـيـاةِ وعـيـشـهِ رَكْـــبٌ مُـعِـيْـنٌ فـرقـدٌ يـتـأزَّرُ
إن الـخـطـايـا لـلـعـبـادِ بـأمـةٍ أرضٌ هـــلاكٌ دوْرُهـــا لا يَـقْـدِرُ
إنـا رجـــالٌ لـلـحـمـى فـي أرضِـنـا إنـــا قـلـــوبٌ لـلـعـلـى تـتـصـدَّرُ

**٢٠١٥/٤/٥**

# المرأة الوفية

سارتْ على منوالِها تتعذّبُ تيهاً وآه في الفؤادِ تُوضِّبُ
تمشي على أنّاتِها بتأففٍ وتقولُ في أبنائِها ما يسْربُ
هي في الحياةِ كما نرى أنشودةٌ من صمتِها ورحيقِها نتقرّبُ
يا أمُّ أنتِ كما النعيمُ مساربٌ وتواصلٌ فيه الزمانُ يُؤَنِبُ
أنتِ الرجاءُ لكل ما عرفتْ به دنيا الطفولةِ بلسماً لا يكذبُ
إن كان عندَ اللهِ توصيةٌ لها فالحبُّ أوْلاها ولا يتشعَّبُ
أنتِ القلوبُ ومدمعٌ متدفقٌ يا لحنَ أُمنيةٍ بلا ما ينسِبُ

*****

كانتْ بلا خوفٍ كمالاً رائعاً تمشي على استحيائِها وتُصَوِّبُ
فالموتُ أضناها وقطَّعَ عمرَها ثوباً سوياً للسماءِ يُنصِّبُ
طرقتْ علينا روحُها ونِداؤُها قالتْ حياتي للهلاكِ أُدَرِّبُ
يا طفليَّ المسكينَ أنتَ إرادتي وتعاستي مهما الدماءُ تُحَجِّبُ
يا حبّي الباقي على أنشودتي فيكَ الزمانُ المرُّ لا يتَشيَّبُ
قد كنتَ يا ولدي ليومِ مراسمي طفلاً جريئاً صاحياً يتهرَّبُ
إني وروحي يا ملاكي موطنٌ للحبّ أرسمهُ كما أتَغيَّبُ
يا عالمي يا روحيَ الباقي إلى ذاك الترابِ وفضلهِ أتهيَّبُ
لا أصطفي إلا كتاباً مُوجِعاً في موتةٍ لا علمُها تتريَّبُ

*****

يـا أُمَّ أنـتِ الـقـادمـاتُ إلـى الثرى ... فـي رَيْـعِـهـا ونـشـيـدِهـا نـتـرقـبُ
يـا أمَّ مـا لـي لـلـبـيـانِ نـواهـلٌ ... والـعـمـرُ سـاعـتـهُ إلـيـهـا يطلبُ
أنـتِ الـرحـابُ عـلـى الـمـنـايـا كلها ... والـمـوتُ سـيـانٌ لـنـا يستنقبُ
الـعـمـرُ سـاعـتـهُ ريـاضٌ جـنّـةٌ ... والـدهـرُ ثـانـيـةٌ لـمـا يـسـتـعـذبُ
أنـتِ الـرجـالُ ودون عـلـمٍ قـوةٌ ... إلا الـبـيـانُ ومـا بـه نـسـتـغـربُ
مهما الـدهـورُ بـثـوبِـهـا ورجـالِـهـا ... بـيـن الـحـرابِ وطـولِـهـا تتنهّبُ
الـدهـرُ يـومٌ والـرسـالـةُ مـوعـدٌ ... لـلـقـائـهِ فـي بُـرهـةٍ يـسـتـقـربُ

*****

يـا أمَّ إنـكِ لـلـفـؤادِ أواصـرٌ ... والـعـيـنُ تـعـرفُ مـا الـحـيـاةُ وتـشـربُ
إن الـسـنـيـنَ بـلا رجـالٍ بُـرهـةٌ ... والـعـمـرُ لا يـفـنـى إذا يـسـتـغـربُ
الـحـقُّ دون الـقـادمـيـنَ ودونَـهـم ... شـهـدٌ يُـمـازجـهُ وقـلـبٌ مُـتـعِـبٌ
يـا ربُّ أنـتَ الـحـقُّ كُـلُّ مـودةٍ ... يـا حـقُّ أنـت الـلـهُ قـد تستقطبُ
ألـمـوتُ سـيـانٌ نـمُـرُّ بـقـربـهِ ... والـلـوعـةُ الـكـبـرى إذا لـم يُشغبوا

**٢٠١٢/١٠/٢٨**

**السيدة فوزية سعد بعد وفاة ابنها وابنتها في عمر الشباب**
**من قرية معركة خلال شهرين وقد خرجت من منزلها**
**تبكي وتنظر إلى السماء من جوارح مسافرة غائبة.**

# الأمجاد

دارٌ لَنا عِزٌ بِنا تَسْتَبْشِرُ قَوْلٌ بنا شوقٌ لنا ما يصدِرُ
والدارُ عند سلامةٍ ومحبةٍ فيها نعيمٌ راسخٌ مُتَنوِّرُ
مهما تعدّدنا فإنا كُلُّنا للمجدِ ساحٌ والديارُ تُوَقِّرُ
إنّ البلاغَ من الرجالِ نضارَةٌ إن المسارَ إلى الكِفاحِ مُيَسِّرُ
فينا كُؤوسٌ للوغى ورياسَةٌ فينا دمُوعٌ للتُّقى وتُقَرِّرُ
إن الحياةَ مع الكِبارِ مراجعٌ للمجدِ حتى كُلّه يسْتَعْذِرُ

*****

يا دارُ ماذا عندنا مُتَوعِّدٌ يا أرضُ ماذا فَرْعُنا مُتَكَبِّرُ
يا سِلْمُ أينَ سلامُنا مُتسطِّرٌ يا حرْبُ أينَ سِلاحُنا مُتهدِّرُ
المجدُ للأَبطالِ كُلٌ حِيْنَها والعَصْفُ للأقدارِ عُمْراً نعْمُرُ
إنّ النفوسَ بها الرجالُ قِلادَةٌ إن القلوبَ على الدوامِ تُنَظِّرُ
ساحٌ لنا أبناؤُنا ورجالُنا حتى المصيرِ بُحبِّهِ يَسْتَثمِرُ
مهما تكونُ على الديارِ حصَانَةٌ إن التّغني بالبلادِ يُقَرِّرُ

*****

ساحٌ ومعركةٌ لنا في قُدْوَةٍ نصرٌ ومُقْتَدرٌ بنا ما يَنْشُرُ
إن المعاركَ للكمالِ بأمةٍ فيها الدماءُ مواسِمٌ تتقطَّرُ
إن الحياةَ مع النعيمِ إرادَةٌ يا أرضُ كُنّا للبلادِ نُحضِّرُ
إن العروشَ على الجهادِ دوافِعٌ لتكونَ أرضاً كلُّها ما نَقْدِرُ

المـــوتُ فـينـا لـلـحـيـاةِ روائِـــعُ  والـــــدفءُ فـينـا بـالـعـطـاءِ مُـنَـوِّرُ
لـيـسَ الـرجـالُ بـهـا ديـــاراً رهْـبَـةً  بـلْ جُـودُهـا فـي شَـعْـبِـهـا يـتـطـوَّرُ
إنّ الـبـرايـا لـلـسـمـاءِ جـوانِـبٌ  يـا دهـــرُ هـــلاّ فـي الـدفـاعِ تُـبـرِّرُ

*****

الأرضُ جَـنْـبٌ راسِـــخٌ مُـتـرصِّـعٌ  والـنـاسُ شـعـبٌ جـامـعٌ لا يُـؤْمَـرُ
إن الـشـعـوبَ مـــدارُهـــا مـتـحـرِّرٌ  بـالـفـرقـديـنِ وعِـشْـقُـهـا لا يَـهْـجُـرُ
لـيـسَ الـفِـداءُ على الـكـيـانِ بِـهِـمَّـةٍ  إلا إذا صـــارَ الـجـهـادُ يُـزَهِّـــرُ
مـا بـالُـهـا أُمَـــمٌ بـسـاحٍ فَـرْقـدٍ  بـيـن الـبـيـارِقِ جـمْـعُـهـا لا يـهْـدِرُ

**٢٠١٥/١/٢٩**

# الوجود

اللـــهُ أوصـــى عـــنـــدَهُ بـتـعـامُـلِ والـخـلـقُ بـيـن مـــروءةٍ وتـجـامُـلِ
فـالـديـنُ لـيـس إرادةً وتـنـغـماً بـل إنـه صـــوتُ الـــدويّ الـعـاقـلِ
والـــمـــرءُ بـيـن سـيـاسـةٍ وتـفـهـمٍ أمـــرٌ وحُـــبٌ فـيـهـمُ بـتـكـامُـلِ
لـيـسَ الـحـيـاةُ مـداركـاً وتـواصـلاً بـل عـمـرُهـا بـيـن الـسِّـنـانِ وقـائِـلِ
فـالـلـهُ دون قـواصِـمٍ وتـــوازنٍ كـالـغـيـمِ بـيـن ريـاحـهِـم بـتـنـازُلِ

*****

الـكـــونُ بـيـن مـــــودّةٍ وتـطـلُّـعٍ فـيـه الـكـيـانُ مـــوَحَّـــدٌ بـتـثـاقُـلِ
أمـــا الـــغِـــمـــارُ فـأمـــةٌ وتـنـاشُـدٌ كـي لا يـتـيـهَ بـحـبِّـهِ كـالـعـامِـلِ
الـــــدارُ مـلـكٌ لـلـسـلامِ وعـيـنِـهِ والـجـودُ أكـــرمُ مـا يـكـونُ كـنـاقِـلِ
أمـــا الـــجِـــرابُ بـحـيِّـهـا وقـيـامِـهـا صـــوتٌ مـدامـيـكٌ لَـــهُ بـتـجـاهُـلِ
ألـكـونُ مـيـراثُ الـحـيـاةِ ودِفْـؤهـا والـعـيـشُ لـيـس صـبـابـةً لـتـواصُـلِ
خـيـرٌ لـه مـا دام فـيـه مـؤمـنٌ نـــورٌ بـه فـي الـلـهِ نـــورُ الـسّـائِـلِ

*****

الـنـــاسُ عـنـدَ مـهـبّـةٍ وتـمـايُـلٍ شـــوْقٌ إلـيـنـا عُـــنْـــوةً لـلـراحِـلِ
أمـــا الـمـعـاشُ فـإنـه بـتـحـنُّـنٍ لـلـعـيـشِ جـنْـبـاً ثـــورةُ الـمُـتـآكِـلِ
لـيـسَ الـرغـيـفُ ومـا بـهِ مـن عُـنْـوَةٍ إلا خِـضَـمـاً قـانِـعـاً بـتـواصُـلِ
والـعـلـمُ بـيـنَ مـعـارِفٍ وثـقـافـةٍ نـورُ الـسّـمـاءِ بِـطَـلْـعِـهِ كـفـواصُـلِ

لا لـيـسَ عِـنْـدَ الـنـاسِ أشـرفُ مُـدّةٍ  بـل عـنـدهُـمْ وعْـدٌ وحُـبّ الآفِـلِ
فـالـلـهُ لـلإنـسـانِ عـبـرَ طـواقِـمٍ  والـلـهُ للمخلوقِ أشْـرَفُ عـائِـلِ

*****

إنّ الـوجـودَ إذا أراد مُـدارِكٌ  قـسَـمٌ وديـنٌ رائـعٌ لـمـحـافِـلِ
والـمـرءُ عِـنـدَ سُـبـاتـه ومـواكـبٍ  حـبٌ لِـدُنـيـا مـا تُـريـدُ بـقـاحِـلِ
إن الـوجـودَ بـلا نـفـوسٍ مـا بِها  إلاّ جـمـوحٌ غـيـظُـهُ كـالـنّـاهِـلِ
فـالـروحُ تـرقُـدُ بـالـسـماءِ وأرْضِـهـا  مـعـنـىً مـراميـهِ كـمـا فـي الـجـاهِـلِ
الـسِّـلْـمُ فـي أرض الـسـمـاء مـعـارِكٌ  والـفـوزُ فـيـه لـلـبـيـانِ الـمـاثِـلِ

**٢٠١٤/٣/٨**

# صوت الضمير

الـمـرءُ بـيـن تـمـدُّنٍ مُـتـرنِّـمُ والـعـيـشُ عـنـد روافـدٍ يـتـأقـلَـمُ
أمـا الـحـيـاةُ فـإنـهـا بـلـبـاقـةٍ ثـوبٌ جـمـيـلٌ رائـعٌ يـتـوسَّـمُ
لـيـسَ الـديـارُ بـكُـلِّـهـا وتُـراثِـهـا إلا رجـالٌ كُـلُّـهـم مـا يـبْـسُـمُ
فـالـعـيـشُ كـل الـعـيـشِ فـيـه قُـوّةٌ إن كـان سـيـدهُ مـلاكٌ يـرسـمُ
أمـا الـكـلامُ عـن الـرفـاهِ فـإنـه داءٌ عـلـيـلٌ مـا يـدورُ ويـحـسُـمُ
لـيس الـكـلامُ بـه الـنـظـامُ مـوحـداً إلا إذا جـاد الـزمـانُ فـيـحـرمُ

*****

يـا دارُ كـيـف نـكـون فـيـهِ لـوحـدِنـا يـا عـمـر كـيـف نـصـونُ فـيـهِ ونـخـدمُ
يـا أرضُ بـيـن عـبـاءةٍ وتـلاوةٍ كـنـا نُـسـاوِرُ حُـبّـنـا مـا يـعـظـمُ
يـا حـقُّ كـيـف نـدورُ فـيـه مُـدّةً إن كـان مـرجـعُـنـا إلـيـنـا يـصـدمُ
واللـهُ لا لـن عـنـدَ كُـلِّ وضـيـعـةٍ إلاّ بـحـبٍ يـا ديـارُ نـرمِّـمُ
يـا قـلـبُ كـيـف حـيـاتُـنـا فـي أرضـنـا والـنـاسُ دومـاً عـنـدهـا مـا يـلطُمُ
إن الـبـرايـا يـا حـيـاةُ رسـالـةٌ بـيـن الـنـجـوم ثـوابُـهـا مـتـحـكّـمُ

*****

الـنـاسُ كـل الـنـاس عـنـد إرادةٍ حـبٌ يـبـلـسِـمُـهـا وقـلـبٌ مُـنْـعِـمُ
والأرضُ عـنـد تـواضـعٍ ودوافـعٍ قـلـبٌ بـهـا شـوقُ الـبـيـانِ مُـرنَّـمُ
يـا دارُ مـهـلاً فـالـحـيـاةُ ودفْـعُـهـا حُـطَـمٌ وشَـوْكٌ يـا بـلادُ تُـهـدِّمُ
يـا أرضُ بـيـن كِـنـانَـةٍ وفُـراتِـهـا تـجـري دمـاءٌ لـلـضـيـاعِ وتـنـسُـمُ

والـعـربُ عـنـد حـدودِهـا وديـارِهـا أرضٌ هـلاكٌ لـلـعـدوِ تُـقـدِّمُ
أمـا الـسـلامُ مـن الـبـلادِ بحبه مـوتٌ رهـيـفٌ مَـطْـلَـعٌ يـتـهـجَّـمُ
إن الـمـكـانَ بـعـمـره مـتـجـمـعٌ لـلـعـيـشِ أيـن الـعـيـشُ مـا نتحكَّمُ

*****

مـا عـنـد كـلِّ صـلاتِـنـا مـتـرتـلٌ والـعـمـر قـلـبٌ مُـسْـرِعٌ يـتـرسَّـمُ

**٢٠١٤/٣/٢٥**

# الأرْضُ

الأَرْضُ فِينا لها شَوْقٌ يُدانِيْنا  والروحُ لَوْلا دِياري ما لَها حِينَا
يا أرضُ مهْما بلادي صار مَعْذِرَةً  إني إلَيْها حنينٌ فيهِ يُغْنينا
فيكِ السَّلامُ وما جادَتْ لنا مُهَجٌ  أنتِ البيانُ لنا حُباً يفادِيْنا
إنّ الكلامَ لَهُ أمْرٌ ومُنْدَفِعٌ  إنّ الصّلاةَ عليها مَغْنَمٌ فِيْنا
يا أرْضُ مهْلاً لكِ الأيامُ واصِلَةٌ  في الحُبِّ مجْداً من العَلْياءِ يُنْبينا
مَهْما دياري لَها حَزْمٌ ومَقْدِرَةٌ  يا دارُ أنْتِ بلادي كُلُّها مِيْنا

*****

مهْما المعيشَةُ إنّ الحُبَّ موْقِعُها  مهْما الغنائِمُ في الأَقْداحِ تُغْرِينا
إنّ البِلادَ على جُوْدٍ ومَكْرُمَةٍ  فيها حياتي مِنَ الآهاتِ غاوِيْنا
في الحُبِّ أرضٌ وعِشْقٌ كلُه نغَمٌ  على المفارِقِ والسّاحاتِ شادِيْنا
يا قَلْبُ إني على الأوْطانِ مُنْسَجِمٌ  في غُرْبَةٍ لَوْعَةٍ يا ناسُ راسِيْنَا
إني على زَمَنِ الأحْبابِ في دُوَلٍ  فيها الدُوَيْلَة يا أحجارُ ساهِيْنا
إني إليها كِتابٌ غيْرُ مُنْفَتِحٍ  فيها الزمانُ وعِيدٌ صار يُحْمِينا
يا بَلْسَماً في دياري كُلُّنا صُوَرٌ  من الصداقةِ والعُنوانُ يقرِينا
فيكِ المحبّةُ والإخلاصُ يا بلداً  أنتِ الحياةُ بها عِشْقٌ يُغَنِيْنا

*****

يـا مَـهْـبِـطـاً يـا سـلامـاً كيْفما نـظَـرَتْ ... يـا مـوْعِـداً فـي مـلاذٍ كـيْـفَ يُرْشِينا؟
إنّ الـقُـلُـوبَ علَيْها دوْلـةٌ ورُؤَى ... إنّ الـرجـاءَ لـهـا ثـوْبٌ يُـلَـهِـيْـنَـا
مـا دامَ فـي بـلـدي نـارٌ ومُـرْتَـهَـنٌ ... لا لَـنْ يـكـونَ بِـحـارٌ عِـنْـدَ شاطِئِنا
مـا دام فـي وطـنـي خَـصْـمٌ لَـهُ زَمَـنٌ ... لا لَـنْ يُـعـيـدَ لـنـا أرْضـاً بِناحيْنا
يـا قـلْـبُ فينا خِـضَـمٌ للعلى أدبٌ ... إن الـبـوادي رجـالٌ كـيـفَ تُحْصِيْنا
يـا أرضُ فـي ذِمَـمِ الأَبْـدان راسـيَـةٌ ... إن الـنـفـوسَ لـهـا أرضٌ وقـاصِـيْـنـا
يـا رُوْحُ فـي هـذهِ الأرواحُ موْعِدُها ... شـمْـسٌ وبـدْرٌ ونـجْـمٌ فـيـهِ قاعِيَنا
لا الـمـوْتُ يـا وطـنـي فيْنَا مُـداهَـنَـةٌ ... لا الـنّـارُ يـا قِـمـاً فِـيْـنـا تُحاكِينا

*****

إنّ الـديـارَ لـهـا بـالٌ ودَائِـرةٌ ... فِـيـهـا حـيـاةٌ ونَـظْـمٌ كُـلُّ غـادِيْـنـا
لا لَـنْ يـكـونَ بِـأَرْضٍ غير راجِـيَـةٍ ... فـيـهـا الـعِـتـابُ نـواطِـيـرٌ تُسَلِينا
أمّـا الـرجـاءُ بِـنـا حـقٌ ومَـنْـزلـةٌ ... حِـيـنَ الـتّـشـفـي بِـنـا دارٌ يـجـارِيْـنـا
يـا دارُ فـي وطـنـي مـهْـمـا لـنـا زمَـنٌ ... فـيـه الـحـيـاةُ لـهَـا قَـدْرٌ يُـؤاسِـيْـنـا
مـوْتٌ وعُـمـرٌ بـهِ صـارَتْ لـنَـا كـرَماً ... يا أكـرَمَ الأرضِ أنْـتِ الحِينَ تُعْطِينا

**٢٠١٣/١٠/١٠**

# الصَّفُ

طـفْـلٌ نَـــدِيٌ مُـشْـبَـعٌ يـتَـأَنَّـقُ  فـيـه عـيـونٌ لـلـعـلاءِ تُـحـدِّقُ
بـيـنَ الـرفـاقِ وصـحْـبـهِ مُـسـترسِلٌ  بين الـعـيـونِ وشـجْـوةِ يُـسْـتَـحْـذِقُ
طـفْـلٌ نـمـا، فـي دربـــهِ أُنـشُـودَةٌ  فـيـه الـكـلامُ بـطـرفـهِ مُـتَـورِّقُ
قـامـتْ بـهِ دُنـيـا الـخـيـالِ رسـالـةٌ  حـتـى يُـعـيـدَ بـدربـهِ مـا وثـقـوا
مـاذا لَـديْـهِ والـرفـاقُ وضـائِـعٌ  مـاذا لـديـه والـقـلـوبُ تُـوَفَّـقُ
طـفْـلٌ لـه فـي الـعـمـرِ أربَـعُ صَـفـوَةٍ  جِـيْـدٌ وعَـيْـنٌ والـلِّـسـان يُـصـدِّقُ

*****

طـفْـلٌ لـه يَـــوْمٌ كـريـمٌ مُـفـعَـمٌ  بـالـحـبِّ والإخـــلاصِ فـيـه مُـؤَنَّـقُ
بـيـنَ الأهـالـي قُـــدْوَةٌ وبَـــراءَةٌ  بـيـنَ الـصـفـوفِ مُـهَـدِّئٌ يـتـرفَّـقُ
فـيـهِ الـرجـالُ طـلائـعٌ وإرادةٌ  فـيـه الـنـجـاحُ بـصـائـرٌ وتـفـوُّقُ
إنّ الـعـلـومَ بِـجَـذْوِهِ وتُـراثِـهِ  كـنـزٌ ثـمـيـنٌ راجِـــحٌ مُـتـرزّقُ
إنّ الـمـقـاعِـدَ للعلى وسِـمـاتِـهِ  صـــارَتْ لـنـا مُـــزْدانَـــةً تـتـذَوَّقُ

*****

طـفْـلٌ عـلـى خـشـبـاتِـهِ مُـتَـربِّـعٌ  بـيـنَ الـصـفـوفِ مُـعَـاوِنٌ مُـتَـسـوِّقُ
إنّ الـغـيـارى فـي صُـفـوفٍ مُـدّةٌ  إن الـتّـبـاهـي بـالـحـوارِ مُـعَـلَّـقُ
بـيـنَ الـطـبـيـعـةِ كُـلـنـا بـمـواكـبٍ  بـيـنَ الـديـار وأهْـلِـنـا نـتـسـلَّـقُ
والـجـمـعُ فـي الـرحـلاتِ كُـلٌ جـاهِـزٌ  بـأطـايـبٍ ومـآكـلٍ قـد تـسْـبِـقُ

أمّـــا حـــديـــثُ كِـــتـــابـــةٍ ودفـــاتـــرٍ  وشـــهـــادةٍ فـــي سـعْـيِـنـا مُـتَـشـوّقُ
دَرْبُ الـنـجـاحِ بـعُـمْـرنـا مُـتَـوفِّـقٌ  فـيـه الـعـلاءُ مـراتِـبـاً قـد يـصْـدِقُ

*****

حـتـى الـكـمـال بِـــدَرْبِـــنـــا إطـلالـةٌ  حـتـى الـرحـاب بـوَجـهِـنـا لا تَـغْـلُـقُ
الـعِـلْـمُ دَرْبٌ لـلـحـيـاةِ ومِـتْـعَـةٌ  فـيـه الـبـرايـا أمـــةٌ لا تـــزْلِـــقُ
جـــودٌ ومـــالٌ أهـلُـنـا بـطـريـقِـنـا  رِزْقٌ وحُـــبٌ خَـطْـوُنـا مـا وَفَّـقُـوا
مـــاذا يـــقـــولُ الـــلـــهُ فـــي طُـلاّبـــهِ  لـلـمـجـدِ هـيّـا يـا بـــلادُ وصَـفِّـقـوا

**٢٠١٤/٤/٢٨**

**تابعت دراستي على مقاعد الدراسة وما بين الصفوف والمراحل في مدرسة معركة وثانوية قانا وثانوية صور والجامعة اللبنانية وكلية التربية.**

# لُبنانُ أرْضي

لُبنانُ في أَسْمائِهِ يتناوَلُ والأرْضُ ثَوْبٌ عِنْدَهُ تتكامَلُ
الأرضُ ليسَ إرادةً وتشبُّثاً بلْ رُوحُهُ في دَرْبِهِ تتحامَلُ
السَّيْفُ للأَنْباءِ صارَ مُقلَّداً والعَصْفُ للأَبْناء فيهِمْ كامِلُ
يا قَلْبُ إنّكَ لا تزِيدُ مرارةً حتّى تُواسي عِنْدَنا وتُفاضِلُ
الأرضُ فيْنا قلْبُنا ودِيارُنا والمجدُ فِيها عِنْدَما تتراسَلُ
يا صُبْحُ إنَّكَ للفؤادِ إرادةٌ يا لَيْلُ عِندَ مرارةٍ تتراجَلُ
لُبنانُ أرْضٌ للحياةِ ومِتْعَةٌ في دَرْبِها كُلُّ الأَنامِ تُواصِلُ

*****

ألعَيْشُ في يُمْناهُ بينَ قواسِمٍ فيهِ الحَبيبُ بِحُبِّهِ يتهامَلُ
الأرضُ دُونَ قِلادةٍ ومحبَّةٍ مِثْلَ الجحِيمِ إذا لَدَيْها نازِلُ
فالنَّارُ تَعْصُفُ والبَنَانُ مُقَيَّدٌ واللَّيْلُ يَسْرِقُ والنَّهارُ مُنَاضِلُ
لَيْسَ الفِداءُ على الدِيارِ لمرةٍ إلاّ وفي شَوْقٍ إليها قاتِلُ
يا أَرْضُ في وطَنِ القُلوبِ إماتةٌ حتى لَدَيْها بُرْعمٌ يتكاسَلُ
النّاسُ لولا صُبْحُها ومَعِيْنُها كادَتْ تموتُ على العَداءِ تُقاتِلُ
يا ناسُ إنّ المجدَ دُونَ محبّةٍ قتْلٌ وتنْكِيلٌ وآمْرُ فاشِلُ
ألحبُّ يا أرْضَ المَعادِ مَوَدَّةٌ في اللهِ لَوْلا طرْفُها نتنازَلُ

*****

الأرضُ في دَرْبِ الحياةِ رَوائعٌ والعُمْرُ ساعَةَ بلْسَمٍ يتهاوَلُ
ليْسَ الإرادةُ لِلْحياةِ عزِيزَةً إلاّ إذا كانَتْ بِلادٌ عاقِلُ
ألموتُ ليسَ العمرُ بين وِلادَةٍ حتى تُلاقي مُرَّها وتُشاغِلُ
أمّا الحياةُ بلا قدِيمٍ رائِعٍ مِثْلَ النَّعامِ وطرْفها تتجاهلُ
يا قَوْمُ فِينا لُعْبُنَا ومُرادُنا بينَ الشُّعوبِ قِلادَةٌ تتجادَلُ
فالحبُّ دونَ علاَئِمٍ مِثْلَ الوَغَى والقَلْبُ دونَ روائِحٍ يتناوَلُ
ليْسَ الدّيارُ وثَوْبُها ودِراجُها إلاّ مدامِيكٌ وقَوْلٌ طاوِلُ
ألعمرُ يا بلدي كَما أُنشودةٌ فيها المناخُ علامَةٌ تتواجَلُ

*****

ألدِّينُ مَبْعَثُنا وبيْنَ قُلوبِنا دارٌ إليهِ تارةً يتجاقَلُ
ليسَ الحبيبُ على المدى في جوْلَةٍ حتّى يُنادي للدِّيارِ وقاوِلُ
الصُّبْحُ لَيْسَ عداوَةً بين الوغى بلْ إنّما كُلُّ الأحِبّةِ شاغِلُ
قَوْلٌ وإقدامٌ علَيْنا جُهْدُنا فِعْلٌ وأموالٌ إلَيْنا راجِلُ
لُبْنانُ أرْضي والدِّيارُ محجّتي والعُمْرُ عُمْري في البلادِ يُواصِلُ

٢٠١٣/٤/١٦

# الأم اليائسةُ والحزينةُ

قالتْ إلى ولدي سلامٌ مُوجَعُ أمٌ وأهلٌ في العذابِ تُودِّعُ
يا ربُّ أينَ صلابَةٌ وتهافُتٌ بين الصَّريعِ يُواسِنا ويُقطِّعُ
يا مَنْ سمَوْتَ على الحياةِ بنبرةٍ فوَّاحةٍ في القلبِ حيْثُ تُجَمِّعُ
إني أقولُ لما يقولُ إلهُنا ربي رحيمٌ هل به نتقوقعُ
فاللهُ بيْنَ مواسِمي أنْشُودَةٌ فيه الحياةُ نواظِري تتطلَّعُ

*****

إني إليكَ على الرِّحابِ سلامَةٌ يا أيها الموتُ الكبيرُ تُفَجِّعُ
ماذا سأَنْدبُ في حياتي مَرَّةً والقتْلُ بين مدامِعي يتنوَّعُ
اللهُ فِيْنا قَدْ أَطَلَّ مُرسِّماً أُنشودَةً للموتِ لا تتجزَّعُ
ولدي حبيبي ما الحياةُ وعزُّها إلا نِظامٌ قاتِلٌ يتخشَّعُ
ولَدِي لِصَوْتي في ثراكَ مَوَدَّةٌ وإلى دِيارِكَ مُهْجَة أتفجَّعُ
ولدي وصمتي في الرِّكابِ نواظِرٌ تَدْنُو إلى عَلْيائِها وتُقلِّعُ
لا أندبُ الأيامَ مهما صرفُها ونعيمُها قالتْ بهِ ما يَدْمَعُ
اللهُ يا أللهُ ماذا أَشْتكي وبقَلْبي المحزُونُ طِفْلٌ يرْضَعُ

*****

يا حبُّ ماذا للحياةِ مناقبٌ والليلُ أضواني بحبٍ ينفَعُ
هو للحياةِ وعزّها وظِلالُها طفلٌ مريضٌ قابعٌ يتقطَّعُ
ولدي حبيبي ما بنا وتُرابُنا متفجّعٌ في رحبهِ نتطلَّعُ

إنـــي مـــن الأيـــامِ لـيـسَ رداءةً تـمـحـو بـنـا لـلـمـجـدِ مـهـمـا تـقـبَـعُ
فـالـمـوتُ أصـغـرُ مـن رداءِ مـنـازلٍ لـلـلـه فـيـهـا مـطـلـعٌ يـتـرقَّـعُ
هـو لـلـحـيـاةِ ونـوعُـهـا وصـلاتُـهـا طـفـلٌ أبـــيٌّ قـابـعٌ يـتـمـوضَـعُ

*****

ولـــدي وطـفـلـي مـا أقـــولُ بحبنا والـحـبُّ مـعـتـركٌ لـنـا يـتـجـمَّـعُ
ألـــمـــوتُ فـيـنـا لـلـحـيـاةِ وقـــوةٌ مـن صـمـتِـهـا دولٌ وشـعـبٌ يـنـقَـعُ
هـو لـلـمـدارِكِ نـوعُـه وقـيـامُـه بـعـد الـحـسـابِ قـواصِـداً يتهجَّعُ
فـيـه الـنـفـوسُ إرادةٌ وتـقـدمٌ مـن كـل صـائـرةٍ بـه تـتـهـلَّـعُ
ولـدي إلـيـكَ مـن الـجـوارحِ قُـبْـلـةً فـيـهـا دمـــوعٌ لـلـعـلـى تـتـسـرَّعُ
الأمُّ دارٌ لـلـحـيـاةِ ومـوْضَـعٌ لـلـنّـاسِ أرقـامـاً لـهـا تـتـفـرَّعُ
والـحـبُّ ليسَ على القلوبِ ببسْمَةٍ بـلْ إنَّـهـا أمٌ لَـدَيْـهـا أرْكَـعُ
يـا مَـوْتُ إصْـبِـرْ فـي الـفـؤادِ مـرارَةٌ لا اسـتـطـيـعُ لـهـا ولا أتَـرفَّـعُ
فـالـنَّـاسُ فِـيـنـا دمْـعَـةٌ وتـراحُـمٌ والـقَـلْـبُ مَـحْـزُونٌ بـهِ أتـجـزَّعُ
ألـــدارُ يـا دنـيـا الـمـعـادِ تـوافُـدٌ والـمـوتُ تَـصـغِـيـرٌ بـهِ أتَـقَـوقَـعُ
حـبٌ لـــدَيَّ ومـالَـهُ مُـتَـطَـلِّـعٌ بـيـنَ الـمـواتِ وغَـــدْوِهِ يستجمِعُ

*****

يـا نـاسُ مـا بـالـي ومـا بِـي روْضَـةٌ إلاّ الـسّـوادُ وضِـلْـعـهُ يـتـفَـجَّـعُ
يـا نـاسُ مـا بـالـي وعِـنْـدِي لـوْعَـةٌ مِـنْ صـوْتِـهـا دارُ الـبـقـاءِ مُـهَـجَّـعُ
إنـي إلـى قـلـبـي ورُوْحـــي مـوْتَـةٌ لا أنـتـمـي فـي لَـحْـظِـهـا مـا أَدْمَـعُ
يـا قـلـبُ بـيـن الـتـائـهـيـنَ ووُدِّهِ مـا لـي أُعـانـي مُـرَّهـا قَـدْ أفْـزَعُ
يـا طِـفْـلـي المسكينِ بـيـنَ تـرائـبٍ ونـواظِـرٍ فـي حُـبِّـهِ أسْـتَـوْقِـعُ
ألـحـبُّ فـيْـنـا لـلـمـعـادِ وعـيْـنِـهِ دارٌ أقـامَـتْ بـيْـنَـهـا مَـنْ تَـخْـشَـعُ
لا أبْـتَـغـي عُـمـراً وعَـيْـنِـيْ بـعْـدَهُ فـالـعـمـرُ فـيـه طَـيْـفُـه يـتـنـوَّعُ

حـبٌ إلَـيْـكَ مِـنَ الـصَّـمِـيـمِ مُـرافِـقٌ  والـلّـيـلُ مـوْعُـودٌ لِـمـا هُـوَ مطْلَعُ
الـنّـاسُ غـيـر الـنّـاسِ فـيْـنـا دمْـعَـةٌ  والـقَـوْلُ لـلأبـنـاءِ مـوْتٌ يـسـمَـعُ

*****

الـصَّـبْـرُ دارٌ لـلإلـهِ وعِـنْـدَهُ  جـنَّـاتُ عَـدْنٍ مِـثْـلَـمـا نـتـطـلَّـعُ
الـمـوتُ لا قَـوْلٌ ولا أُنـشـودَةٌ  بـل حَـيّـهُ رُوْحٌ لـهـا يـتـفَـرَّعُ
ألـمـوتُ فـيـهِ الـحـقُّ صـارَ مُـرادِفـاً  لـلـمـؤمـنـيـنَ عـلائِـمٌ وتـمـنُّـعُ
لا الـمـالُ فـي الأقْـوالِ غير مـعـارِكٍ  حـتّـى الـرّحـيـلِ لـمـا بـهِ يـتـهَـلَّـعُ
الـقَـوْلُ فـيـنـا لُـعْـبَـةٌ بـدمـائِـهِ  شـعْـبٌ وجـمْـعٌ تـارةً لا يـنـقَـعُ
الـلـهُ نـورٌ فـي الـسَّـمـاءِ ومـا بِنا  مـن نـورهِ أهْـلٌ لـنـا مـا يَـجْـمَـعُ

**٢٠١٢/١١/١٠**

**الأم التي كانت تصرخُ من الألم بعد وفاة ولدها الشاب وابنتها الشابة وزوجها في قرية معركة.**

# المسيح

إنّ المسيحَ به الأيامُ تختلجُ  في عبرةٍ من زمانٍ فيه قد نَلِجُ
كان الملاكَ وفي الأعناقِ مُلتصقٌ  في دوره ملكٌ كالناس يبتهجُ
لولا تواضعُه في مدةٍ كسَبتْ  لولا تماسكُه في أمةٍ خرجوا
يا مبدعاً في رجالِ العصر قُربتَهم  يا موئِلاً من طوافِ الروح يا رهَجُ
إن الحياةَ بلا نوعٍ ولا زمنٍ  كيانُ معذرةٍ فيهم كما نَسجوا
إن المسيحَ كلامُ الله منطقُه  وذو منارٍ لهم بالحقِّ يندرجُ

*****

هو الرسولُ على الأناتِ منطقُهم  وفي المقادرِ درعٌ للعلى دَرجُ
هو الأبيُّ بنا حباً ومكرمةً  فيه الأناشيد طوعاً بالمنى سرجوا
يا حبّ مولدةٍ يا دفءَ عاطفةٍ  يا لونَ ناصيةٍ فيهم بما لَهجوا
من الرسائلِ يا مولايَ أعمدةٌ  من الخطايا أيا إنسان والمُهَجُ
لولا كنايتُه بالحق في رسُلٍ  ما صار عند صيام الشهرِ يعْتلِجُ
إن الدروسَ من الأخلاقِ مرتبةٌ  إنّ العظات بلا قومٍ كمن عسَجوا
إن المدينةَ روحٌ فيه لامعةٌ  بل لونُها ذهبٌ دارٌ لهم سِيَجُ

*****

فيه الكلامُ عن الأعداءِ مُرتبطٌ  فيه السلامُ بما جادوا وما نهجوا
يا كل أنديةٍ في الدينِ لازمَةٍ  يا رمحَ أسهمِنا نصرٌ بنا الوهَجُ
فيكَ الإرادةُ للتوفيق يا بطلاً  فيكَ النجومُ مصابيحٌ لنا سمُجوا

يـا مـدخـلاً فـي سُـبـاتٍ فـيـكَ قائمةٌ  من التّشَفي وفـي الأصـحـابِ يا نَغجُ
لـــولا مـــدارِكُـــنـــا كـنـا سـوابـقـةً  كنا لـدى الـجـرمِ مقتولينَ يـا فَـرجُ
أنـت الـمـلاكُ عـلـى أبـنـائِـنـا ضـرعـاً  أنـت الـنـبـيُّ نـبـيُ الـلـه لا الـعِـوَجُ
أنـتَ الـنـبـيُّ وروحُ الـلـه فـي بـدنٍ  يـا مـن تجسد لـه الإيـمـانُ والـحَـرجُ

*****

الـقـتـلُ بـيـن ريـاح الـكـفـرِ مُـعْـتَـذِرٌ  والـعـيـشُ بين سـمـاتِ الفقر لا تَلِجُ
الحبُّ يا من به الأخـلاق قد سعُدَتْ  والنصر بين ذئـابِ العصر مُحتَرجُ
لـيـسَ الـنـبـيُّ بـه عـيـشٌ كـمـا بلدٍ  بـل إنـه رجـلٌ فـيـه كـمـا الـحِـوَجُ
إن الـصـلاةَ بـهـا رَفْـعٌ ومَـوْصِـلَـةٌ  إن كـان سيفُ بني الإنـسـان يَـخْـتَـرِجُ
هـذي صـلاةٌ بـهـا زُهـدٌ ومَـوْئِـلـةٌ  هـذي ديـارٌ لـهـم فيها بـمـا عَـرجـوا

**٢٠١٣/٢/٢٤**

# الحقّ

لــولا شــعــائِــره بــمــا هــو يــصْــدِقُ كــان الــلــسـانُ بــحــده يــتــرزَّقُ
والــعــيــشُ بــيــن كــفــافِــه ومــــروءَةٍ فــيــه الــخــيــالُ وحــــدّه يــسـتـنـطِـقُ
يــا أرضُ مهما كــان فــيــه مــرادفٌ فــالــعــيــشُ حــقٌ لــلــحــيــاة مُــوَفَّــقُ
أمــا سـبـيـلُ الــعــون فــيــه لــقــد نمتْ بــيــن الــريــاحِ وشــجــوهــا تستْشِقُ
لــيــسَ الــبــيــانُ بــحــدّهِ وكِــرامــهِ فــهــو الــرجــالُ ومَــوْقِــفٌ لا يَــفْــرِقُ
الــحــقُّ بــيــن تُــرابِــنــا أُنــشــودةٌ يــا أرضُ مهما دربُــنــا مــا نعشَقُ

*****

الــحــقُّ دون كــرامــةٍ ومــنــازلٍ عــمــرٌ طــويــلٌ دافِــــنٌ مُــتــحــدَّقُ
الــحــق بــيــن بــلادنــا أنــشــودةٌ يــا أرض هــلا عــنــدنــا مُــتَــوفِّــقُ
الــــدارُ دارٌ لــلــكــرامِ ورِفْــعَــةٌ والــعــيــشُ دارٌ عــنــدنــا لا يــزْلِــقُ

*****

الــحــق يــا دُنــيــا رجــالٌ فــي الــوغــى وشــهــادةٌ مــرفُــوعَــةٌ لا مِــرفَــقُ
إنّ الــدمــاءَ عــلــى الــبــلادِ إرادةٌ لــتــكــونَ مــوسِــمــنــا ومــا نــتــعــلَّــقُ
إن الــحــيــاةَ بــحــقِّــهــا مــرفــوعــةٌ بــيــن الأكــــارمِ والــيــراعُ مُــدَقِّــقُ
لــيــس الــديــارُ بــأهــلِــهــا فــي جــنــةٍ إلاّ وحــــقٌ عــنــدهــم مُــتــنَــسِّــقُ

٢٠١٦/٢/٢٧

# الأخلاق

المرءُ عند سنانِهِ يتفاخرُ والدهرُ قربَ غمادِهِ يتناظرُ
أما الحياةُ فإنها أسطورةٌ للعيشِ قربَ مودةٍ تتبادرُ
الناسُ فينا مَنْزِلٌ وصبابَةٌ والعُرْفُ خلْقٌ بيِّنٌ يتحاورُ
إن القلوبَ بحبِها أنشودةٌ إن الفلاحَ بدربهم يتشاطرُ
الناسُ فينا كالحياةِ ودفئِها يا ساحُ مهلاً للّقاءِ نُغامِرُ

*****

إن الرجالَ مرابعٌ وطفولةٌ إن الحياةَ بلاغةٌ تتجاسَرُ
فالقلبُ مهما دربُهُ بأمانةٍ فيه الفلاحُ بقوةٍ وتآزُرُ
القلبُ فيه غُنْوَةٌ وطلائعٌ والروحُ منْزِلُها بقلبٍ جائِرُ
يا دهرُ مهلاً فاللقاءُ سعادةٌ ليكونَ عُرْفاً مُعلِناً يتخاطَرُ
يا أرضُ أين سلاحُنا ورحيقُنا عمرٌ رزينٌ قلبُهُ مُتَباشِرُ
الروحُ فيها للكمالِ بجَوْلَةٍ يا دهرُ ماذا قلبُنا يتساوَرُ

*****

إن التحلّي بالكرامِ وسادَةٌ إن التجلي للأنامِ مُعَاصِرُ
يا دهرُ مهلاً عندنا بغمادِهِ قلبٌ نظيفٌ جاسِرٌ يتباصَرُ
يا حبُّ قولاً مَنْزِلاً ورياسَةً يا عِشْقُ شوْقاً مبدءاً يتحاورُ
إن الحياةَ بحبها وطبيعها إن الديارَ بعمرها تتشاطَرُ
مهما توسَّدنا فكُلٌّ مطْبَعٌ مهما تعانَقْنا فكلٌ جاسِرُ

إن الـحـيـاةَ بـحـبـهـا ودروبِـهـا  إن الـصـلاةَ بـغـمـدهـا تـتـآزَرُ
يـا شـوْقُ عـنـد مـهـابـةٍ وتـوسُّـم  إن الـتـحـلّـي لـلـرجـالِ مـقـادِرُ
شـوقـاً إلـيـنـا لـلـديـارِ وسَـمْـعـةً  إنـا كـمـا كُـنّـا رِجـالاً يـا بَـرُوا

**٢٠١٥/٥/١٥**

# الكرم

إنَّ الـمـروءَةَ فـي الـكـرامِ سِـوارُ والـحـبُّ فـيـهِ تـبـادُلٌ وشِـعـارُ
أمّـا الـكـلامُ فـحـالُ قـومٍ واعِـدٍ بـيـنَ الـحـضـارةِ لـلـديـارِ مـنـارُ
يـا أيُّـهـا الإنْـسـانُ إنَّـكَ بُـرعُـمٌ بـيـنَ الـثـقـافـةِ والـبِـلادُ قـرارُ
فـالـحـبُّ عِـنـدَ تـبـادُلٍ وتـرَاحُـمٍ مـثـلَ الـطـريـقِ إلـى الـجِـنـانِ جِـدارُ
يـا قـوْمُ مـا لـلـنـاسِ إلاّ مـذْهَـبٌ وتـنـاغُـمٌ كـي لا يـدورَ مَـدارُ
أللـهُ أحْـسَـنَ خِـلْـقَـةً بـتَـوَدُّدٍ أمّـا الـكِـرامُ إلـى الـكَـريـمِ سِـتَـارُ

*****

مـالـيْ وحـالـيْ فـيـهِ دُونَ تـراحُـمٍ مـا لـيْ وقَـلْـبـي فـالـقـويُّ يـحَـارُ
فـالـبُـخْـلُ أعْـمـى نـظْـرةً وتـبـصُّـراً والـعِـيْـدُ عِـنْـدَ مـواسِـمٍ يَـخْـتـارُ
أللـهُ أوْصَـى لـلـعِـبـادِ بـمِـنَّـةٍ والـنّـاسُ بـعْـضٌ مِـنـهُـمْ أزْرارُ
لا يَـسْـتَـويْ فِـيـنـا وفـي أقْـدامِـنـا إلاّ وجُـوهٌ عِـنـدَهـا ونَـهـارُ
يـا قَـلْـبُ إنّـكَ لـمْ تَـزَلْ أُنـشُـودَةً لـمـآرِبٍ أمّـا الـقَـرارُ صِـغَـارُ
والـلّـيـلُ دُونَ إرادةٍ لـمـحـبّـةٍ فـيـهِ سَـلامٌ زَائِـغٌ وقِـطَـارُ
ألـمـوتُ لـلإنـسـانِ فـيـهِ عِـزَّةٌ عِـنـدَ الـكـريـمِ فـمـوْتُـهُ إدْبـارُ
لا لَـنْ يـكـونَ بِـقَـلْـبِـنـا وتُـراثِـنـا إلاّ رجـالٌ كـلُّـهـمْ ووِقـارُ

*****

أَلْـعَـيْـشُ بـيـنَ أكـــارِمٍ وتـواصُـلٍ فـيـهِ مـلائـكَـةٌ تـقُـولُ ونـار
والـعِـفَّـةُ الـخَـضْـراء دُونَ مـراسِـمٍ فـيـهـا بـيـانٌ مـؤْمِـنٌ وفِـقـارُ
لا يـسـتـوي فـيـهـمْ بـيـانٌ أَوْحَـدٌ لا يـسـتَـقـيـمُ عـلـى الـوجـوهِ إطـارِ
والـعـيـشُ يـا أقْـلامُ مـاذا تشْتكي إنْ كـان فـيـنـا لـلـحـيـاةِ دَمـارُ
أمـا الـحـيـاةُ بِـدونِ حُـبٍ سِـلْـعَـةٌ والـبـسـمـةُ الـغـراء كـيـفَ تُـدارُ
أمـا الـنّـعـيـمُ بِـلا فـؤادٍ مُـضْـغَـةٌ فـيـهـا كـيـانٌ لـلـهـوى سُـمّـارُ
يـا لـيْـلُ كـيْـفَ صـلاتُـنـا وقِـيـامُـنـا إنْ كـان فـيـهـم راكِـدٌ وسُـبـارُ
يـا صُـبْـحُ كـيـفَ نسِيمُنا وحياتُنا إن كـان فِـيـنـا لـلـظـلامِ خِـمـارُ
كَـيْـفَ التجني للحبيبِ وصحْبِهِ إن كـانَ لـوْنٌ عِـنْـدَهُ ومَـنَـارُ

*****

أَلـعَـيْـشُ يـا أخْـلاقُ فـيـنـا دمْـعَـةٌ والـمـالُ سيِّـدُهـا وكـيْـفَ نَـغـارُ
أَلـحُـبُّ يـا وطـنٌ وكَـيْـفَ أنـالُـه إنْ كـان مِـصْـراعٌ لـهُ أخـبَـارُ
لا لـنْ يـفِـيـضَ بِـقَـلْـبـنـا ودمـوعِـنـا إلاّ بـلاغٌ مُـشْـفِـقٌ مِـدْرارُ
والـحُـبُّ لـيـسَ ظَـلامَـةً بـتـأفُّـفٍ والـمـالُ لـيْـسَ صـلافـةً مِـقْـدارُ
يـا رَبُّ أنْـتَ رِيـاضُـنـا وكِـرامُـنـا أنْـتَ الـكـريـمُ عـلـى الـبـلادِ مـزارُ

**٢٠١٣/٥/٢٧**

# الوجدانُ

إن البيانَ من الفؤادِ منَعَّمُ  والحقُّ فيه قوةٌ تترسَّمُ
والناسُ فينا دفؤُهُم وعطاؤُهم  ثوبٌ يُناسِبُنا بنا ويُؤَمِّمُ
إنّ البلادَ بِعَفْوِها وديارِها  دهرٌ جميلٌ رائعٌ مُتَنعِّمُ
والعيشُ كل العيشِ يا أنشودةً  ما بالُنا في ذاتِنا لا نعْلَمُ
إنّ الحياةَ كما النعيمُ صبابَةٌ  يا دهرُ إنّا كُلُّنا نسْتَفْهِمُ

*****

ألكُلُّ بين رِفاقِهِ مُترنِّحٌ  والجمعُ ليسَ الجمعُ ما نتقدّمُ
إن الرياحَ وما بها من ثورةٍ  لا لن تكونَ بعُرفِها وتُسلِّمُ
إن الخطابَ هو البيانُ لأمةٍ  فيها عرينٌ قاصدٌ مُتَفَطِّمُ
فالمالُ فيه وجهُهُ ورجولةٌ  والعَصْفُ فيه لونُهُ يتكرَّمُ
والحقُّ بين ظفائرٍ ونواظِرٍ  سَهْمٌ دفينٌ عندنا يتهدَّمُ
الناسُ كلٌّ للحياةِ مرارةٌ  فيها سُباتٌ دافقٌ لا يخدمُ

*****

إن التألمَ في الديارِ ورِفْعةً  فينا طريقٌ للحياةِ يُنَغِّمُ
إن الحقيقةَ لا تكونُ بأمةٍ  حتى تُلاقي شَعْبَها وتُتَرجِمُ
الناسُ فينا مَهْبِطٌ ووِلادَةٌ  والعُرْفُ دوْماً صحْوُنا المتكرِمُ

لا لـيـسَ إلا لـلـديـارِ كـرامَـةً  يـومٌ جـميـلٌ فـي الـريـاضِ مُـتَـمِّـمُ
كُـلٌ لـهُ أُفُـقٌ ومـا هـو قـائِـمٌ  لـلـيـومِ دهـرٌ لا يـكـونُ كـمـا رَمُـوا

*****

الـعـيـشُ يـا أخـلاقُ لـيـسَ بـدايـةً  بـل إنـه صـوتٌ دفـيـنٌ مَـوْسِـمُ
والـمـوتُ بـيـن إرادةٍ مَـنْـسِـيَّـةٍ  داءٌ كـبـيـرٌ لـلـحـيـاةِ يُـهَـدِّمُ
إن الـنـفـوسَ بعلمها مـوْتُـورَةٌ  إن الـحـيـاةَ بـكـلِّـهـا مـا نـعـلَـمُ

**٢٠١٥/١/٢٤**

# التزكية

النـاسُ دوْمـاً لها عُـرْفٌ وإنسـانُ والـحـبُّ دهـرٌ بـه الأيـامُ بُـنْـيـانُ
إنّ الـحـيـاةَ بـنـا قـلـبٌ وأنـشِـدَةٌ يـا قَـلْـبُ مَـهْـلاً لنا فـي الـحـبِّ أوزانُ
فالعيشُ أمْسَى سعيداً فيهِ من مُهَجٍ والـعِـلـمُ دارٌ لـنـا سـهْـمٌ وشُـطـآنُ
والـحـبُّ فيْنا وكُـلُّ الـنـاسِ راسِـيَـةٌ مـن الـتـجـوُّلِ فـي الأحـداثِ وَلْـهـانُ
يـا نـاسُ فِـيـنـا كـمـا الأيـامُ مَـنْـزِلـةٌ لِـكُـلِّ يـومٍ وكُـلُّ الـنـاسِ سَـلْـوانُ

*****

مـا بـالُـهـا فـي خِـضَـمٍ فـيـهِ أجـنِـحَـةٌ فـالـعـمـرُ يـومٌ ويـومٌ فـيـهِ ديْـوانُ
الـعـلـمُ فـيـه مـن الأخـلاقِ أعْـمِـدَةٌ كـمـا الـعـمـالـقُ يـا دَهْـرٌ لـنـا بـانـوا
والـمـالُ فيه كبيرُ الـقـومِ مُـخْـتَـزِنٌ إذا الـتّـجَـنـي لَـهُ سُـوءٌ وطُـغْـيـانُ
يـا مـالُ أنـتَ رسـولٌ فـيـهِ أنْـظِـمَـةٌ مـن الـمـكـارمِ والإنـسـانُ هُـدْبـانُ
أنـتَ الـحـيـاةُ لـنـا فـي ظـلِّ نـاصِـيَـةٍ مـن الـعُـلـومِ ومـن حُـبٍ هـو الـبَـانُ
لا قَـوْلَ إلاّ لما في الأرضِ من صُعُدٍ لا حُـبّ إلاّ لما فـي القلبِ هيْفانُ
لا دِيـنَ إلاّ لـمـا دِيـنٌ بـهِ رُسُـلٌ لا عَطْفَ إلاّ لما في الناسِ شَجْوانُ
أمّـا التجّلي مـن الإنـسـانِ مُـرْتَـهَـنٌ إذا تـجـلّـى بـه الإنـسـانُ إنـسـانُ

*****

ألعَطْفُ من دُوَلٍ فيها قد اغْـتَـرَبَـتْ والـمـالُ مـن نُـظُـمٍ تـأتـي لنا كانوا
والـجُـودُ فـي كـرَمٍ يـا نـاسُ أجْـنِـحَـةٌ والـعُـمـرُ فـي سـهـرٍ يـا قـلـبُ نـشـوانُ
إنّ الـحـيـاةَ بـهـا دارٌ وأدْيِـرَةٌ إنّ الـصـلاةَ بـهـا رُوْحٌ وتِـيـجـانُ

إنّ العطاءَ من الإنسانِ أدْمِغَةٌ  تأتي لنا في مَلاذٍ فيه قُرْبانُ
يا أرضُ أنتِ ديارٌ كلُّ أزمِنَةٍ  يا دهْرُ أنتَ ملاذٌ فيهِ رُهْبانُ
إنّ الحياةَ كما نلْقَى بها صُعُدٌ  إن الجهاتَ كما تبْدو لنا صانوا
فالعيشُ في بلدٍ فيهِ وأعْمِدَةٍ  يا أيُّها القلبُ ماذا تشْتكي الآنُ
إني أقولُ لهُمْ يا قلبُ موْعِظَةً  إنّ الحياةَ كُنوزٌ عِندَها بانوا

*****

ألحبُّ أوّلُ ما يُلْقَى به شَجَنٌ  والطِيبُ أمْضَى لهم في العمرِ قُطْعانُ
ألمالُ يا مالُ أنْتَ العيشُ يا سُبُلَا  أنْتَ الحياةُ لنا والقولُ بُركانُ
والدّينُ فيهِ صِراطٌ دائمٌ أبداً  للهِ أعطى لنا في الأرضِ صُنوانُ
يا دارُ لا همُ الأبطالِ مَنْزِلةٌ  إلاّ لحقٍ لنا والقَوْلُ نيْسانُ
إنّ الحياةَ لنا والناسُ نائِمةٌ  يا قلبُ إنّكَ نورٌ فيهِ حيْرانُ

**٢٠١٤/١/١٥**

**التطور العلمي والظهور الثقافي والاجتماعي الرائع للعلم والمال في الحضارة الكبيرة والتعارف البشري الكبير.**

# الأستاذ

فيهِ المنارُ وكُلُّ ما يتفرّدُ يا قلبُ أنت إرادةٌ تتوحّدُ
فيهِ السّماءُ نظائرٌ ومحبةٌ يا نَفْسُ أنتِ لعلمِنَا نتزوّدُ
الحرفُ مرصوصٌ بهِ ومُهَيْمنٌ والرّقمُ في أعمالهِ يتجمَّدُ
ماذا نُريدُ إذا الحياةُ إرادةٌ فيهِ وكلٌّ رائِعٌ يتوسَّدُ
إنّ المعلّمَ موْطنٌ بكرامةٍ للجِيْلِ أسْمى مالَهُ يتوعَّدُ

*****

القلبُ فيه قُدْوةٌ ورِسالةٌ والمجدُ عِنْدَ ديارِهِ يتنهَّدُ
إن المعلّمَ شُعلةٌ وضّاءَةٌ لا ضَيْرَ فيهِ مَنْ بهِ يتردَّدُ
إنّ المعلّمَ للديارِ أمانَةٌ فهوَ الصّديقُ برَحْمَةٍ يتمجَّدُ
وهو الرسولُ إلى الدُّنى بإرادةٍ كانَتْ لهُ من حُسْنِها ما يَرْقُدُ
فيهِ الأمانُ وقد تَناهى دوْرهُ لِلقاصدِينَ وقد دنَا مَن يَقْصُدُ
إنّ القُلوبَ بحُبهِ إدْراكُها والعَيْنُ فوقَ نِظامِهِ لا تبعُدُ

*****

بينَ الصُّفوفِ مُدوِّرٌ ومُعارِكٌ في صخبهِ وكلامِهِ يسْتَنْفِدُ
إنّ المعلّمَ ثوْرةٌ وهّاجَةٌ للعيشِ دُونَ جهالةٍ تَسْتَبْعِدُ
إنّ المعلّمَ لم يكُنْ في مجْدِهِ إلا رسولٌ ناصِعٌ مُتَقَصِّدُ
فيهِ المعاني كلُّها وسِماتُها فيه البيانُ روائِعٌ يتغرَّدُ
فيهِ الحروفُ مطالعٌ وسنابِلٌ للجيلِ يحْيا بَعْدَهُ مُتَزَهِّدُ

كَـــمْ كـــانَ فـيـهِ لـلـصَّـلاحِ وتُـرْبَـةٌ  كـم كـان فـيـه لـلـفَـلاحِ ومـوْعِـدُ
إنّ الـمـعـلـمَ فـي ربُـــوعٍ مـجْـدُهُ  كـالـنُّـورِ يـنْـصـرُ جِـيْـلَـهُ ويُـرشِّـدُ

*****

الـعـلـمُ يـبـنـي أنـجُـمـاً ودوائـــراً  فـيـهِ الـشُّـعـوبُ كـمـالُـهـا يـتـرقَّـدُ
والـــنُّـــورُ بـيـن ظـلالِـهِ أُنـشـودَةٌ  لـلـقـائـمـيـنَ ولا تُـبـاعِـدُهـا يَـدُ
إنّ الـمـعـلّـمَ كُـلّـهُ أُسـطـورةٌ  مـن كـفِّـهِ هـذا الـمـكـانُ مُـحَـدَّدُ

**٢٠١٤/٥/١٠**

# دَمْع في الصَّميمِ

يـا قـلـبُ إنَّـكَ لـلـفـؤادِ تُـوَجِّـعُ والـروحُ فيكَ على الرحيلِ تُـوَدِّعُ
فـيـكَ الـنَّـواحـي كُـلـهـا مـن أسـوَدٍ والأمْـرُ بـيـنَ الـنّـاسِ فـيـكَ يُـقَـطَّـعُ
يـا قـلـبُ إنّ الـغـادياتِ إلـى الـنَّـوى فـيـهـا الـمـحـبـةُ والـحـيـاةُ تُـوَزِّعُ
إنّ الـفـؤادَ عـلـى الـزمـانِ مَـنـازِلٌ فـي طَـيِّـهِ كـلُّ الـعـقـولِ تُـرَصِّـعُ
فـالـبَـيْـتُ والـجـيـرانُ بـيـن كَـآبـةٍ والـجـمـعُ والإخـوانُ فيها المدمعُ
لا الـصَّـبـرُ يـجـزي فـي الـديـارِ مهابةً لا الـجـمْـعُ لا الإنـشـادُ فيه المَطْلَعُ
يـا قَـلْـبُ حَـدِّثْ عـن رَحـيـلِ أواصِـرٍ فـيـهـا الـنـوامـيـسُ الـتـي نَـتَـمـتَّـعُ

*****

ألـحُـبُّ فـيـنـا لـوعـةٌ وكـآبَـةٌ فـيـه الـزمـانُ الـمُـرُّ لا يـتـبـرعُ
يـا أَصـعـبَ الـحـالاتِ بـيـنَ مهالكٍ يـا أقْـدَسَ الـقُـدُسـاتِ أنـتِ المَطْلَعُ
لـولاَ تـعـازيـنـا وبُـؤسُ ديـارِنـا والـجـمـعُ فينا فـي رِكـابِـه أَضْـلُـعُ
لا الـدَّمـعُ ينضبُ من حشاشةِ لوْعةٍ لا الـبُـعـدُ فـيـنـا لـلـتـجّـافي مَـنْـبَـعُ
يـا قُـرّةَ الـعـيـنـيـنِ إنَّـكِ أُمَّـةٌ بـيـن الـنـحـيـبِ وطـرفـهِ تـتـوزعُ
أنـتِ الـديـارُ ونـومُ قَـبْـرٍ بـعـدَهُ حـتّـى الـرصَـافـاتِ الـتـي تـتـضـوَّعُ
بَـيْـنَ الـتُّـرابِ نَـحِـيـبُ بـالِـغِ قُـدْوَةٍ مـا لـلـتـرابِ وعُـمـره يَـتـنـوَّعُ
إنّ الـدِّيـارَ بِـلا فُـؤادٍ قَـسْـوةٌ الـلـهُ فـجَّـعَ مـوْتَـةً تـتـدفَّـعُ
لا يـنـفـعُ الإسـرافُ بـيـنَ مـهـالـكٍ حـتـى يُـلاقـي فـي الـردى مـا يَـزْرعُ

ألـمـوتُ قـدَّمَ لـوعـةً وتـعـاسـةً  لا يـنـضـبُ الـتـأريـخُ فـيـه الأَرْفـعُ
يـا لـوْعـةً صـارتْ لـكـلِّ مُـسـافِـرٍ  درْبـاً بها الـحـسَـراتُ لا تسْتَجْمِعُ

*****

الـعَـطـفُ فـي الأبـدانِ سِـرٌ قـائِـمٌ  فـي حـدِّهِ دارُ الـبـقـاءِ مُـجـمَّـعُ
والـجـانِـحـانِ عـلـى رَبـيـعِ قُلوبِنا  أمْـنٌ بـه مَـهْـدُ الـمـلائِـكِ يـرْفَـعُ
ألـمـوتُ أصـغَـر مـن عُـيـونِ ولادَةٍ  فـيـهـا الـكـيـانُ الـقـائِـمُ الـمُـتـبـرِّعُ
فـيـهِ الـحـيـاةُ وكُـلُّ مـا جـادَتْ بـهِ  لـلـعـيـشِ فـي الأبْـنـاءِ لا تـتـجـزعُ
إنّ الإخـاءَ وصـحْـب مـن درسَـتْ به  فـي المُقْلتينِ وعَـيـشِـه هُـو يَـتْـبَـعُ
رُوحٌ وريْـحـانٌ وخَـلْـقٌ دائِـمٌ  فـي سِـرِّهِ عـتـبٌ بـهِ مُـتَـرفِّـعُ
لا يـجـزعُ الإنـسـانُ فـي خـطـراتِـهِ  مـن شـاهـدٍ فـي قَـلْـبـهِ يـتَـفَـجَّـعُ
هـيَ بـسْـمَـةٌ فيها الـقـلـوبُ إضـاءَةٌ  بـيـن الـنـفـوسِ وسـحـرهـا تـتَـهَـجَّـعُ
ألـقَـلْـبُ فـيـه الـسِّـرُ بـيـنَ مـنـابـتٍ  جـمـعٌ بـه الأصـداءُ لا تـتـقَـوْقَـعُ

**٢٠١٢/٣/١٠**

**رحيل الكلّ وبقائي بين الذكريات والصور الجميلة.**

# الولدُ الباكي

إن الـفـؤادَ بـه الأيـامُ تـرتـعـدُ ... مـن كـثـرةِ الـمـوتِ والآلام تستندُ
فالحبُّ مُنطلِقٌ في الحيِّ من صِغَرٍ ... والـعـمـرُ ساعـتـهُ قـلـبٌ بـه الأمـدُ
يـا أيـهـا القلبُ أنـتَ الـراسـيـاتُ بنا ... مـن صِـغْـرِنـا قـمـرٌ والـدهـرُ يستردُ
مـا الـحـبُّ لـلأخِ فينا غـيـرَ واعـدةٍ ... تـنـسـابُ فـي مـهـجٍ والـقـولُ مرتعدُ
إنـي إلـى مُهجةٍ قـد صِـرْتُ منتشراً ... لا أبـتـغـي فـيـه مـوتـاً قـد دنـا أردُ
فالحب يـا مهجتي والليلُ يـا قمري ... فـيـكَ الـبـيـانُ وصِـدْقٌ ليس يفتقدُ

*****

مـا لـي وحـالـي كـمـا الأيـامُ فـاقـدةٌ ... يـا ملعبي فـيـكَ مـوتٌ قـد دنـا يـغِـدُ؟
مـا أنـتَ فينا ومـا ألـقـى بـه قـدراً ... مـن لوعتي يـا سـريـعَ القتلِ تستعدُ
أنـا وأهـلـي كـمـا الإخـوان منشغلٌ ... بما أصـابَ ومـا صـارتْ بـه الـعِـدَدُ
أجـولُ بـيـن ديـاري للمنى سخِطاً ... لـمـا أمـاتَ بـنـا حـيٌّ ومـا يـفـدُ
لا أشتكي مـن غـمـاري غيرَ مُعضلةٍ ... ومـوتـةٍ قـد تُـنـادي لـلـردى مـددُ
أمـوتُ كـلَّ مـواتٍ بـيـن ساعتِنا ... وأقـتـلُ الـنـفـسَ بالتقتيلِ أضطهدُ
فـيـا غـيـارى لـمـا قـد صـار فـي أنـسٍ ... ومـا تـلاقـى بـه الـنـسـيـانُ لا أردُ
فـمـا رجـوتُ سـوى ألـقـاهُ مبتسماً ... ومـا رغـبـتُ كـمـا أنـي بـه صـمـدُ
الـحـالُ يـا فـلـذتـي أمٌ ومـا بـشرٌ ... يـقـولُ فـيـنـا إلـى أهـلٍ كـمـا نـعـدُ

*****

يا لوعتي من رجالٍ فيه قد صَغُرتْ ... يا موتتي من قلوبٍ كيفَ أنتقدُ
الناسُ في الموتِ فيهم كلُّ شاردةٍ ... وفي الطرائدِ عنوانٌ به الأسدُ
يا أمُّ في الجرحِ نزفٌ فيه منكسرٌ ... لما تُلاقي بنا يا أمُّ ما أَزِدُ
حالٌ وترحالُ من دارٍ ومنتظرٌ ... لقاءَ مهجتِنا حتى لنا الرصدُ
اللهُ يعرف ما صارتْ به دولٌ ... وما تصيرُ مع الأيامِ والصددُ
هو الكريمُ وما دون الكرامِ بنا ... حياتُنا صورٌ واللهُ يجتهدُ
فالموتُ كلٌّ وليسَ الفقرُ راسيةً ... مع النفوسِ كما يَلقى به الأحدُ

*****

ألموتُ ينزعُ من قلبي لما ظهرت ... به الحياةُ ولا أدري لما المدد
يا ربّ أنتَ رجاءٌ غيرَ منسترٍ ... ومهبطٌ للنواحي كيفَ ترتشدُ
لا القولُ عند بيانٍ غير مرحمةٍ ... وتوبةٍ قد تصيبُ الناسَ لا الحِيَدُ
فاللهُ قد قالَ عند الخلقِ ساعتُه ... ألحيُّ يُمناهُ موتٌ كيف ما يَفِدُ
إرحمْ مواتاً بها رُحماكَ يا قدرٌ ... واعقلْ إذا مُهجٌ قد مات ما يَمِدُ

**٢٠١٢/١٠/٢٨**

**بعد وفاة أخيه وأخته خلال فترة وجيزة في عمر الشباب**
**إثر إصابتهما بنوبة قلبية في قرية معركة.**

# الهِجْرَة الواهِيَة

تَـغَـيَّـرَ فـجْـأَةً وضْـعُ الـبِـلادِ ... إلـى سـاحٍ وحَـرْبٍ لـلأَعـادي
وأَمْـسـى كُـلُّ مَـخْـلـوقٍ وشـيءٍ ... عـلَـى كـفٍ بـهِ خَـطَـرُ الـزنَـادِ
مـدَار الـيـومِ تـدْمـيـرٌ وقـتْـلٌ ... وأصْـواتٌ تُـغِـيْـرُ عـلى الـعِـبـادِ
بِـلا نـوْمٍ وعَـيْـشٍ فـي حِـصَـارٍ ... وبَـيْـنَ قَـذائِـفٍ سُـوْءُ الـرُّقـادِ
مـهَـبٌّ فـيـهِ أطْـفـالٌ صِـغـارٌ ... وأفْـئِـدَةٌ بـهِـمْ جَـزَعٌ يُـنـادي
حَـيـارى بَـيْـنَ جُـدْرانٍ وسَـقْـفٍ ... إلـى رُكْـنٍ بـهِ بـعـض ابْـتِـعـادِ
ألاَ إنّ الـحـيـاةَ عـلَـى زوَالٍ ... وفـي أرْضٍ بِـهـا الـطَـيـرانُ بَـادي

*****

لـقَـدْ نـفَـدَ الـوَقُـودُ وضَـاقَ أمْـرٌ ... وحَـاصَـرتِ الـزّوارِقُ بِـالْـعـتـادِ
وبـانَ تـشَـرُّدٌ فِـيـهِ وعـيْـشٌ ... بِـحِـرمـانٍ لَـهُ بُـؤْسٌ لِـغـادي
تَـدَمَّـرَتِ الـجُـسُـورُ إلـى ديـارٍ ... وقُـطِّـعَـتِ الـطَّـريـقُ عـلَـى الـبـوادِي
وأُفْـرِغَـتِ الـبُـيُـوتُ عـلـى أُنـاسٍ ... لِـقَـتْـلِ الأبْـرِيـاءِ مـن الـجُـدادِ
صَـواريـخٌ تَـطـالُ بِـهـا إزَارٌ ... بِـمُـخْـتَـلَـفٍ وبَـارِجَـةٌ تُـعـادي
ألاَ إنّ الـنُـزُوحَ إلـى مـكـانٍ ... وخِـيْـمٌ فـيـهِ إذْلالُ الأيَـادي
غَـدَوْنـا فـي الـصـبـاحِ إلـى مـكـانٍ ... بِـرايـاتٍ تُـرَفْـرِفُ لِـلْـحـيـادِ
وبـيـنَ مَـواكِـبٍ سِـرْنـا بِـأَمْـنٍ ... أمَـامَ قَـذِيـفَـةٍ بـيْـنَ الـوِهـادِ
عـلَـى أرْضٍ بِـهـا الـفَـجـواتُ نـارٌ ... وقُـرْبَ قَـذيـفَـةٍ كـانَـتْ تُـكـادي
تَـوقَّـفَ سـيْـرُنـا بِـطَـريـقِ نَـهْـرٍ ... مُـسـوَّى بـالـوُحُـولِ وبِـالـسَّـوَادِ

إلـى صـيْـدا فَـعَـيْـن الـمـيـرِ سِـرْنـا ... وبـيْـنَ عَـمـارةٍ تـحْـتَ افـتِـقَـادِ
وفـي الـطُـرُقـاتِ نـاسٌ مِـنْ جَـنُـوبٍ ... حَـزيـنٍ بِـالـكـآبَـةِ فِـيـهِ بـادِي
عَـلـى بـعْـضِ الـمَـدارِسِ فـي جُـمـوعٍ ... قَـدِ اكـتـظَّـتْ لَـهُـمْ دُوْر الـعِـبـادِ
وصَـلْـنـا شَـحـيـمَ فـي زَمَـنٍ مـسَـاءً ... عـلَـى حـرِّ الـلِّـقـاءِ وبِـالـجَـوادِ
تَـطَـرَّقْـنـا عِـشـاءً مـنْ بِـلادٍ ... وأحـيـاءٍ كـمَـا صُـوَر الـجِـهـادِ
وقـدْ شَـبَّ الـنَّـحِـيـبُ عـلـى بُـكـاءٍ ... بِـتَـوزِيـعِ الـمـوادِ عـلَـى الأحـادِي
وأُغْـطِـيَـةٌ لَـهـا بـاعٌ وطُـوْلٌ ... كـمَـا تُـلْـقـى عـلـى جُـدُدٍ وآدِ
لـيـالٍ عِـنـدَهَـا صَـخَـبٌ وَجَـهْـلٌ ... قـد اكـتَـسَـبَـتْ بِـهـا مَـعْـنَـى الـجَـمَـادِ
مُـغَـادَرَةٌ عـلـى عَـجـلٍ عُـجـالٍ ... لِـحـفـظِ كَـرامَـةٍ حـتَّـى الـمَـعـادِ
إذا الأيَّـامُ قـدْ ألْـقَـتْ بـثـقْـلٍ ... فـإنَّ الـلـهَ مِـرْصـادُ الـقـيـاديْ
لَـقَـدْ جِـئْـنـا بِـيَـومٍ مِـنْ غَـمـامٍ ... عـلَـى نُـوْرِ الـشـمُـوعِ وفـي اجْـتِـهـادِ
نـجـاةٌ فـي رِحـالٍ غـيْـرُ واهٍ ... بـمَـا جَـعَـلَ الإلَـهُ مِـن الـعِـمـادِ
كـمَـا سُـدَدُ الـمَـعـالـي فـي خِـضَـمٍ ... عُـيُـونُ الـنّـاسِ أرْقـامـاً تـحـادِي

**٢٠٠٧/٤/٢٤**

**أثناء الحصار الإسرائيلي للبنان في ٢٠٠٦ وتدمير الطرقات والنزوح إلى ديارٍ بعيدة للنجاة والملاذ من المناطق.**

# الثِّقةُ

أَيْـــنَ الـبِـلادُ إذا قـامَـتْ بِـهـا دُوَلُ  والـرِيْـحُ فيها مـواوِيـلٌ كما الخَجَلُ
ألـعَـيْـشُ بينَ عـيـونِ الـنَّـاسِ مِـطْـرَقَـةٌ  والـحُـبُّ فيها كما الأَيَّـــامُ والأَمَـــلُ
يا قَلْبُ مهْلاً إذا في الحقِّ ما هَـدَأَتْ  وفـي الـقـلـوبِ رِيـــاحٌ فـيـهُـمُ تَـــزَلُ
ألـنَّـاسُ مـن هِـمَـمٍ كـــادَتْ مُناصَفَةً  والـحـيُّ مـن صِـغَـرٍ فيهم كما البَطَلُ
يـا أَرْضُ هـل مـا بِـنَـا حُـبٌ ومَـغْـفِـرةٌ  حتى نُعاني بِها والـنَّـاسُ مـا سـأَلُـوا
الأرضُ والـوطَـنُ القاسي بِهم فَـزَعٌ  إذا المواثِيقُ فيهم حيثُ مـا بَخِلوا

*****

ألـنّـاسُ فـيـهِـمْ دِيـــارٌ كُـلُّـهـا تَـعَـبٌ  والـعَـيْـشُ في زَمَـنِ الإســرافِ يَقْتَتِلُ
مـا دامَ فِـيْـنـا صِـغـارٌ كُـلُّـهُـمْ دَجَـلٌ  مـا قـامَ فينا رِجـالٌ بَـعْـدَهـمْ عجلُ
الأرضُ مَنبتُنـا والقَـوْمُ معْـدَنُنـا  والـنَّـاسُ راسِـيَـةٌ يَـلْـقَـى بِـهـا وَجَـلُ
هـل كـانَ فـي زمـنٍ نحيا بـه وطـنٌ  فـي قُـوَةِ الـمَـجْـدِ لا تلْقَى بـهِ أَسَـلُ
ألـعَـيْـشُ دُونَ أكـالـيـلٍ وأوْسِـمَـةٍ  كـالـمَـوْتِ فَـوْقَ تُـرابٍ فِيهُم سَفِلوا
إنّ الـقُـلـوبَ إذا مـاتَـتْ بِـهـا مُـهَـجٌ  لا تستطيعُ على الإنـشـادِ مـا عَمِلُوا
والـرِّيْـبُ إنْ جـارَ لا تـهْـوى بـهِ أُمَـمٌ  ولا تُـقـاوِمُ بـيـنَ الـحَـدِّ مـا سَـأَلُـوا
إنّ الـبَـصـائِـرَ فينا مـا وَثُـقْـتُ بـهِ  ومـا يَـــدُومُ لَـنـا إلاّ كَـمـا الـرُّسُـلُ

*****

ألـقَـوْمُ يـا مَـنْـبِـتَ الأَمـجـادِ أَنْـظِـمَـةٌ فيهم حكومَتهم ذلٌ كـمـا الـذُلَّـلُ
والـعـامِـلـونَ بـهـمْ زِيْـفٌ ومُـعْـضِـلَـةٌ والـقـاصـدِونَ رِجـالٌ بـيـنَـهُـمْ سُـبُـلُ
هـل كـانَ فينا مـدامِـيـكٌ وأنْـدِيَـةٌ هـل صـارَ فينا تعاليمٌ بِـهـا قُـتِـلُـوا
ألـحُـبُّ أمْـسـى بـعـيـداً كُـلَّـمـا قَـرُبُـوا والـصِـدْقُ بـابٌ بـه قَـولٌ لِما وصَلوا
لا عَـطْـفَ فِينا ولا نَـوْمٌ وأَسْـرِجَـةٌ لا غـارَ فِينا ولا نَـصْـرٌ كما نَـزلُـوا
والـديـنُ قـوْلاً بِـلا تَـقْـوى ومَـنْـزِلـةً حتى المناسِك يـا أَبْـنـاء لَـمْ يطِلُوا
أمّـا الـحـيـاةُ فـلا داءٌ وأدْوِيَـةٌ إلاّ كَـعَـصْـفٍ ورَعْـدٍ بـعْـدَهُ جَهِلُوا
أَلْـقَـتْـلُ فِـيـنـا بِـأَنْـفـاسٍ ومَـوْئِـلـةٍ كـمـا الَّـلـظـى مِـثْـلُـهـا شـرٌ ومُـنـتَـهـلُ
يـا رَبُّ أَنْـتَ كـيـانٌ عِـنـدنَـا رَحِـمٌ نُـوْرٌ إذا مُـهَـجٌ لِـلـحَـقِّ تستقِلُ

*****

إنّ الـوُثُـوقَ بـهِ الإنـسـانُ مُـلْـتَـزِمٌ كما الـثِّـقَـةُ فـي الأوْطـانِ تَـكْـتَـمِـلُ
والـنّـاسُ يـا قِـبْـلَـةَ الأمـجـادِ مُنْطَلَقٌ إلـى الـتـعـابـيـرِ والأخـلاقِ يَـنْـتَـقِـلُ
أَلـلـهُ رائِـدُنـا والـدِّيـنُ سيِّـدُنـا الـحـقُّ مَـبْـسَـمُـنـا والـحُـبُّ لا يـزَلُ
إنّ الـجَـنـائِـنَ فـي الأوطـانِ راكِـدَةٌ إذا سُـيـوفٌ بها الإنـسـانُ مـا فَشِلُوا
يـا رَبُّ أَنْـتَ مـلاذٌ فـيـهِ مُـنْـسَـجِـمٌ وفـي ريـاضٍ إذا الإيـمـانُ يكْتَحِلُ

**٢٠١٣/٤/٢٢**

# الأنا

ألـجـودُ حـيـن إرادةٍ يـتـفـرَّعُ والـقـلـبُ بـيـن صـبَـابـةٍ يـتـنـزَّعُ
الـكـلُّ حـيـن مـرارةٍ مُـسْـتَـسْـلِـمٌ والـنـاسُ بـيـن رِئـاسَـةٍ تـتـوجَّـعُ
لـيـس الـكـلامُ لـمـا مـراحـل مُـدَّةٌ بـل إنَّـهُ قـلـبٌ نَـديٌ مـرجَـعٌ
لـيـس الـصـلاةُ لـمـا تـؤاخِـذُ عندنا بـل إنـهـا سِـلْـمٌ يُـسـاوِمُ مـجْـمَـعُ
إن الـبـرايـا يـا بـلادُ طـواقِـمٌ إن الـقـلـوبَ عـديـدُهـا مـتـفـرِّعُ

*****

الـنـاس فـيـهـم بُـرْهـةٌ ومـواسِـمٌ لـلـخـيـرِ والإنـسـانِ لا يستنقعُ
الـنـاسُ كـلٌ عـنـدَهُـم وعـدادُهـم الـنـاسُ فـرعٌ واحـدٌ يـتـوجَّـعُ
كـيـفَ الـحـيـاةُ ومـا بـلادي ثَـغْـرَةٌ كـيـفَ الـنّـجـاةُ ومـا الـبـلادُ تُـهَـجِّـعُ
الـقـلـبُ بـيـن مَـدائـنٍ مـتـرفِّـعٌ والـعـشـقُ بـيـن مـراقـدٍ يستجمعُ
حـيـنـاً كـئـيـبـاً لـلـديـارِ وحـيـنَـهـا دارٌ رمـادٌ أضْـلُـعٌ تـتـرفَّـعُ
كـيـفَ الـحـيـاةُ بـدارِهـا وديـارِهـا إن كـان مـوعـدُهـا مـسـاءً يُـقْـطَـعُ

*****

الـحـبُّ مـا بـيـنَ الـقـلـوبِ إرادةٌ الـحـبُّ مـا بـيـنَ الـشـعـوبِ يُـرجِّـعُ
الـعـمـر فـيـهِ كُـلّـمـا فـي غِـنْـوَةٍ الـسِّـنُ فـيـه ومـا عـلـيـه يـقْـطَـعُ
لا لـيـس إلاّ مـوعـدٌ لـبـدايـةٍ فـيـهـا رجـالٌ طُـوَّعٌ تـتـطـوَّعُ
والـقـائـمـونَ عـلـى ديـارٍ ساسـةٌ فـيـهـم بـرايـا أمـةٍ تـتـرصَّـعُ

إن الـحـيـاةَ مـع الـقـلـوبِ شـجـيَّـةٌ  إن الـديـارَ عـلـى الـحـيـاةِ تُـهَـلِّـعُ
كـيـفَ الـسـبـيـلُ ومـا ديـاري غِـنْـوَةٌ  إن الـتـغـنـي بـالـديـارِ مُـقـنَّـعُ

*****

إنـا عـرفـنَـا كـلُّـنـا بـبـدايـةٍ  حـبٌ يُـجَـمِّـعُـنـا وقَـلْـبٌ يسطعُ
إنـا تـعـدَّيـنـا وكُـلُّ نـهـايـةٍ  فـيـهـا دمـوعٌ لـلـدنـى تـتـولَّـعُ

**٢٠١١/٨/٢٠**

# الحبُّ الكبير

إنّ المحبّةَ في الحياةِ سِوارُ  والعمرُ مُدَّتُها وما يختارُ
القلبُ مِلءٌ للحنانِ وبهجةٌ  والعطفُ مركزهُ وما إصرارُ
الناسُ فيها لوْعَةٌ وتوجُّعٌ  للحبِّ والأناتِ فيهم دارُ
كل المنايا شَوْقُها وعرينُها  دمعٌ ودودٌ ملجأٌ ودِثَارُ
لولا القلوبُ لما عرَفْنا بعضَنا  لولا الدموعُ لما وُجِدْنا حاروا

*****

إنّ الحياة بلونِها أُنشودةٌ  إن الدماءَ غزارةٌ وعَمَارُ
إن البلادَ وشعبَها ومودةٌ  إن الصلاةَ مقَالِدٌ وحرارُ
ليسَ الجمالُ وكُلُّ ما كوْنٌ بهِ  إلا بيانٌ للقلوبِ شعارُ
ليسَ التّباكي في الحياةِ لبؤسِها  إلا سِباقٌ للرغيفِ قرارُ
إن القلوبَ وحُبَّها وتراثَها  صوتٌ جريحٌ قاهرٌ مِقْدارُ
لوْلا النعيمُ وما نُلاقي عندنا  قد كان فينا لوْمَةٌ أبرارُ

*****

الحبُّ يجمعُنا ويُعطي لونَنا  الحبُّ موسِمُنا وما إكْبارُ
الناسُ تعرِفُنا وتعرِف طبعَنَا  الناسُ موجتُنا وعِيدُ وغارُ
عند الشعوبِ إرادة وغنائمٌ  في المقلتينِ وما عليه قَدارُ
عند الإرادةِ للحياةِ مشاعلٌ  للدربِ والإقدامِ كان يُدارُ

ليس الديارُ جمالُها برحيقها  بل كُلُّ منطلقٍ بما يختارُ
إن الخيارَ رسالةٌ وتمدُّنٌ  إن التعالي للقرارِ نهَارُ

*****

اليومَ ليس كغيرهِ بل عِيْلَةٌ  اليوم ليس توسُّعاً ينهارُ
اليوم فيه تمدُّنٌ وحضارةٌ  اليوم عمرٌ رزقهُ أعمارُ
إن الديارَ لباقَةٌ وتبسُّمٌ  إن الرحابَ أخُوَّةٌ وشَطَارُ
فينا نعيمٌ قائمٌ ومنارةٌ  للدربِ ساعتُه كما الأَسْفارُ

**٢٠١٣/٩/٢٣**

# الوطن

إنّ البلادَ وحبها يتمجدُ فينا وما بين الأيادي أَمْجَدُ
لَوْلا حياةٌ للكبارِ ومُهجَةٌ ما كان فينا بُرْعمٌ يتوطَدُ
لَوْلا جُموعٌ للديارِ وبُرْدَةٌ ما كان يَلْبسُنا ولا يتنَهَّدُ
لَوْلاَ قلوبٌ للفلاحِ وعِزَّةٌ ما صارَ يعرِفنا ولا يتشدَّدُ
إن الديارَ قلوبُها ما نبتغي إن الشّعارَ منارةٌ تتجَدَّدُ

*****

كل الأماني ما تصيبُ وتهتدي كل المزايا ما بنا تتحدَّدُ
كلّ الحدودِ كما عرفْنا بعضَنا قلبٌ وجَدٌ للحياةِ تُفَنَّدُ
يا عالمَ الناسِ الفقيرةِ دَأْبُنا يا واصِلَ الناس الكبيرةِ مُنْجِدُ
الله فينا للبلاد رسالَةٌ الله عيْنٌ عندنا تتمجَّدُ
الله واحِد للبرايا كلِّها وطنٌ وحيدٌ فرقدٌ يتوسَّدُ
من قالَ إن الأرضَ تعشقُ غيرنا من قال أرضٌ غِيْرَةٌ ما نشْهَدُ

*****

إن السياسَةَ كلّها في مبْدَأٍ للحقّ والإنسانِ لا تترشَّدُ
إن المبادئَ للصلاحِ رجالُها قلبٌ مليءٌ بالكِفاحِ مُرَصَّدُ
هذي البلادُ رحيقُها بشبابِها هذي الديارُ ملوكُها تتعدّدُ
ليسَ التلظي بالمصيرِ وحِدَّةٌ ليس التغنّي والديارُ تُهَدِّدُ

لـيـس الـقـلـوبُ ودمـعُـهـا مُـتَـفَـرِّدٌ  لـيـس الـكـلامُ وقـلـبُـه يـسـتـفـرِدُ
إن الـحـيـاةَ كـمـا تُـريـدُ ومـجـدُهـا  لـلـحـي والأمـــواتِ مـهـمـا تَـقْـصُـدُ

*****

لـبـنـانُ أرضٌ لـلـحـيـاةِ وروعـــةٌ  لـلـكـلِّ ســاحٌ مـقْـصَـدٌ مُـتَـقَـصِّـدُ
لـبـنـانُ حـــبٌ جـامـعٌ وشـروطـهُ  كـــلّ الـــديـــارِ بـحـبِّـهـا نـتـزَهَّـدُ

# المعرفة

الـكـلُّ فـيـنـا دربُـــه يـتـأقـلـمُ  والـعـلـمُ ساحـتُـنـا ومـا نـتـعـلّـمُ
والـنـاسُ كـلُّ الـنـاسِ لـيس بـدايـةً  بـل إنـمـا ثـغْـرٌ ودودٌ مُـلـزِمُ
إنّ الـبـرايـا كـلّـهـا مـن أمـةٍ  جـيـاشَـةٍ بـيـن الـرحـابِ تُـكـلـمُ
إن الـخـبـايـا كـلّـهـا فـي مُـدةٍ  لـيـس الـكـلامُ بـوضْـعِـنـا يـتـنـعَّـمُ
حُـبٌ ومـعـرفـةٌ وكـلُّ غـصـاصَـةٍ  جـمـعٌ ومُـتـكـأٌ ومـا يـتـقـدَّمُ

*****

الـنـاسُ فـيـهـم بُـرْدَةٌ لِـبـدايـةٍ  الـنـاسُ فـيـهـم غَـمْـرَةٌ تـتـسـلّـمُ
الـنـاسُ كُـلٌ لُـعْـبَـةٌ ومـراحِـلٌ  الـنـاس جـمـعٌ وحـدهُـمْ يـتـأَلَّـمُ
مـا بـيـنَ قـادمـةٍ وثـغـرٍ قـائـلٍ  حـبٌ يُـجـمِّـعُـنـا ومـوتٌ يـقـطُـمُ
مـا بـيـن جـارحـةٍ ومـا هـو بـيِّـنٌ  قـلـبٌ يُـداويـنـا ومـا يـتـرحَّـمُ
لـيـس الـبـلاد بـأمّـةٍ بـل كُـلُّـةٍ  لـيـس الـصـلاةُ بـمُـدَّةٍ بـل تـبْـسِـمُ

*****

حـيـن الـكـلام عـن الـكـلامِ ومـوعـدٌ  حـيـن الـبـيـان مـن الـبـيـانِ يُـعـلَّـمُ
حـيـن الـتـجـنّـي والـرمـاحُ شـواهِـدٌ  حـيـن الـتـلاقـي والـدروبُ تُـؤَمِّـمُ
لا لـيـس إلاّ لـلـقـلـوبِ مـدَائِـنٌ  والـمـوتُ شـاهِـدُهـا كـمـا يتقسَّمُ
إن الخبايا فـي الـدروبِ وسَـاسَـةٌ  إن الـمُـؤلِّـمَ ساسـةٌ تـتـلَـزَّمُ
أيـنَ الـكـلامُ وفـي ديـاري جُـمْـلَـةٌ  الـمـوتُ أنْـعَـمُـهـا لـمـا هـو مُـسْـلِـمُ

*****

حين الكلام لِما بِنا هو قائدٌ  حين السّلام لِما بِنا هو مَيْسَمُ
إن الديارَ بكِيَّةٌ بتُراثِها  إن الشعوبَ غنِيَّةٌ بما مُتجهِّمُ
حين القلوب بدمعِها وشجِيِّها  ما كلُّ رائدنا وما يتسلَّمُ
إن الطغايا للرماحِ ودمعِها  سهْمٌ لِزاميٌ كما يستقدِمُ
الموتُ مُلْهِمُنا وحبٌّ قاسِمٌ  الحرفُ منبتُنا وقلبٌ يختِمُ

٢٠١٦/٨/١٠

# النّفسُ

نفْسٌ كما لَبِسَتْ عليها راحِلُ عُمرٌ بنا قدرٌ وما يتكامَلُ
سهمٌ لنا كدرٌ إذا إنْسِيَّةٌ قلبٌ بنا أمدٌ إذا يتحامَلُ
الناسُ صرعى للحياةِ كما بها للعمر جنبهمُ وما يتكاسَلُ
الناسُ دون الناسِ فيهم شَجْوَةٌ والقلبُ مُدْلَهِمٌ وما يتراسَلُ
الحبُّ يا كلَّ القلوبِ بدفئِها والنفسُ فينا مرْجعٌ يتنازلُ

*****

إن الديارَ مع القلوبِ إرادةٌ للحبِّ جنبٌ واحدٌ يتقاتَلُ
إن الديارَ مع الحبيبِ صداقَةٌ للعيشِ كلٌّ واحدٌ يتباهَلُ
أينَ الكلامُ إذا بلادي شَجْوَةٌ إن الجراحَ مديدُها مُتغازِلُ
إنا جمعنا نفسنا بقلوبِنا حتى نُساوي دمعَنا ونُغازِلُ
الكُلُّ في وطني إذا مُتوطِّنٌ الكُلُّ في قَدَري إذا يتجاهَلُ

*****

القلبُ أنْدِيَةٌ وما مُتأَلِمٌ القلبُ مُبتسمٌ وما يتبادَلُ
إنا لقلبٍ عُمْرُنا وصَدارَةٌ إنا لمجدٍ مَجْدُنا يتنازَلُ
إنا لِصُبحٍ لَيْلُنا مُتَشَرِّقٌ إنا لِغَدْوٍ ما بنا وتفاضُل
حين الكلام ولا لها مُتَشَوِّقٌ حين السلام ولا بها يتعامَلُ
الناس تأكلُ للحياةِ وغَدْوِها والموتُ أسرعُها كما يتنازلُ
الناسُ تجني للبلادِ وقد نَمَتْ فيها طيورٌ موْسِمٌ وتعادُلُ

الـــــدّربُ فـيـهـا مـوعـدٌ وصـلابـةٌ  الـــــدربُ طـــوْقٌ لـلـبـرايـا قـائِـلُ
هـيـهـاتَ يـا قـلـبٌ ومـا مُـتَـرَفِّـعٌ  هـيـهـاتَ يـا زمـــنٌ ومـا يـتـمـاثَـلُ
حـيـنـاً دروبٌ لـلـحـيـاةِ عـزيـزةٌ  حـيـنـاً قـلـوبٌ لـلـدمـاءِ تُـواصِـلُ

*****

جـــاؤوا إلـيـنـا ثَـغْـرُنـا بـلـبَـاقَـةٍ  جـيّـاشَـةٍ فـيـهـا دمـائـي قـاتِـلُ
قـالـوا بـــلادي إنّـــهـــا أسـطـورةٌ  فـيـنـا ومـا بـيـن الـبـلادِ مـواصِـلُ
الـنـفـسُ جـارحـةٌ لـمـا مُـتَـبَـدِّلٌ  والـعـمـرُ قـاتِـلـهُ لِـسـانٌ جـاهِـلُ

٢٠١٦/٨/١٦

# الشاعر في سطور

* من مواليد ١٩٥٧، قرية معركة، قضاء صور في جنوب لبنان.
* تلقى علومه الابتدائية والمتوسطة في مدرسة معركة الرسمية وأنهى المرحلة الثانوية في ثانوية صور الرسمية.
* تخرج في دار المعلمين والمعلمات في النبطية في عام ١٩٧٩.
* حصل على الإجازة التعليمية (الليسانس) من الجامعة اللبنانية في اختصاص الرياضيات في العام ١٩٨٥.
* نال المرتبة الأولى في مادة الرياضيات في مجلس الخدمة المدنية في العام ١٩٩٥، وأنهى تخرجه في كلية التربية في الجامعة اللبنانية في العام ١٩٩٦، برتبة أستاذ ثانوي في ملاك وزارة التربية الوطنية.
* شارك في العديد من النشاطات التربوية والدورات التدريبية وفي المناسبات العامة.

**صدر له:**

عاصفة العواصف (الدار العربية).

ديوان القرين (دار الهادي).

ديوان الطريق (دار غوايات).

# المحتويات

مقدمة ..... ٧
المحبة ..... ٩
الإنسان ..... ١١
الوطن ..... ١٣
لَيْلُ الظَّلام ..... ١٥
روحُ الحياة ..... ١٧
الهمّ الأكبر ..... ١٩
القوة ..... ٢١
الثريا ..... ٢٣
شبابٌ وتطلُّع ..... ٢٥
عزيزي والدي ..... ٢٧
بيتُ الطفولة ..... ٢٩
الحنين ..... ٣١
العظمة ..... ٣٣
أَنا ..... ٣٥
الأوطان ..... ٣٧
اللهُ في الإنْسان ..... ٣٩

الإنسانية ..... ٤١
الأرض والوطن ..... ٤٣
خُلُقٌ وأخلاق ..... ٤٥
عمرُ الحياة ..... ٤٧
الغِنَى والغَنِيُّ ..... ٤٩
ولَدي حَبيْبي ..... ٥١
الوطن ..... ٥٣
الحقُّ والكرامَةُ ..... ٥٥
الربيعُ ..... ٥٧
الأم الحنانُ ..... ٥٩
براءة في بلاد ..... ٦١
المرأة ..... ٦٣
نشيد الوطن ..... ٦٥
الوجهُ الخبيث ..... ٦٧
المحبّة ..... ٦٩
ألحالُ في الأعمار ..... ٧١
الفقرُ والفقير ..... ٧٣
المحتاج ..... ٧٥
الإنسانُ واحَدٌ ..... ٧٧
المَشِيبُ ..... ٧٩
المُعَلِّمُ ..... ٨١
الغزل ..... ٨٣
موتُ العروس ..... ٨٥
الانفجار ..... ٨٧

الهوية ..... ٨٩
لبْنان ..... ٩١
المالُ ..... ٩٣
ربيع العمر ..... ٩٥
الشيطان..... ٩٧
الله والنفس ..... ٩٩
الظلم ..... ١٠١
المرأة الوفية..... ١٠٣
الأمجاد..... ١٠٥
الوجود..... ١٠٧
صوت الضمير ..... ١٠٩
الأرْضُ ..... ١١١
الصَّفُ ..... ١١٣
لُبنانُ أرْضي ..... ١١٥
الأم اليائسةُ والحزينةُ ..... ١١٧
المسيح ..... ١٢٠
الحقّ..... ١٢٢
الأخلاق ..... ١٢٣
الكرم ..... ١٢٥
الوجدانُ ..... ١٢٧
التزكية ..... ١٢٩
الأستاذ..... ١٣١
دَمْع في الصَّميمِ..... ١٣٣
الولدُ الباكي..... ١٣٥

الهِجْرَة الواهِيَة ..... ١٣٧
الثِّقةُ..... ١٣٩
الأنا..... ١٤١
الحبُّ الكبير ..... ١٤٣
الوطن ..... ١٤٥
المعرفة ..... ١٤٧
النّفسُ..... ١٤٩
الشاعر في سطور ..... ١٥١